من الخواص والعوام بل الغمام خجل من ادراره
ونزول تقطرات عرق الحیا منه اكثر شاهد
اینا دكفه بانواع النعم والعطایا وهو
اعظم الوزراء قدرا وشانا واجلهم
منزلة ومكانا بل این وتبیهم من علو
رتبته ام این تو فی نجم طمهم الجدود حمت
لقد دی قی ماه الى ذری دست انل
منها دوس من اولجهم ولكنه فانهم
لو وانه نوابجین ان الانصاف لوجد هذا
الوزیر ما لغ منهم بل بالاف محاسن الجلیله
لا تنحصر بعد واوصافه الجمیله لا تنتهی الی
حد ذی المعالی والمعلوم من تعالی
هكذا هكذا والا فلا لا مغنی الاماجد فی العالم
ملاذ اقیال العرب والعجم غیاث الدولة والدین
صاحب الرای الوضین الوزیر ابن الوزیر الوید
من الله القدیر
لازالت سرادقات
عظمته منصوبة علی اعلام الخلود والدولة و
اوقات حشمته مشحونة بالابتهال والكهود
والاعوام بحرمة سید الانام محمد علیه افضل التحیة
الصلوة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم والاستيثاق من الله العزيز العليم
الحمد لله الذي جعل لوح الامام والحق صحيفة لكتبه وكلماته تدوينها
لسوره وآياته مبدا قضائه وقدره وقلم ابداعه وتكوينه
والصلوة على اكرم مصطفيه واتم مستصفيه المبعوث من سنخة الرحمة
وعنصر الكرامة لاختتام سفارته ووحيه واستتمام ملته ودينه
وعلى العترة الصفوة الطاهرة وحامة الزوجة الناجحة الاثنى
عشر المخلصين البررة المومنين المكرمين الاوصياء الصديقين والائمة
السابقين والاصفياء المعصومين والخلفاء المعظمين خزنة
سر الله وحملة كتاب الله واعمدة دين الله وحفظة حدود
الله وبقية حجة الله وذرية رسول الله صلى الله
عليه وعليهم افضل صلوات المصلين ابد الآبدين ودهر الداهرين وبعد
فافقر الخلق الى غنى الاغنياء عبده الضعيف الذليل محمد بن محمد
يدعى باقر بن داماد الحسيني ختم له في نشأتيه بالحسنى يقول
انّ الانجيل الجليل اهل البيت وزبور آل محمد عليهم السلام رموز آياته
والفاظ آياته ... بيت ... واناتيه واوقاته
بفضل الله العظيم قد تلوت على اسماع اسلائی المعنوية والقيت
الى ارواح الاطلاء الروحانية اضعاف التلاوة على الحملة

الروفة المخلص

نصيبه النوم ...

2

اى وتحمل الرواية عنى سنة

والسماع مني في كل الرواية عني والاخذ من لدني ما رأيت نشره
ومن رايت سننيه فسطاطا وفيرا وطسقا عزيزا وفوقا فانحاء نسطرا
صالحا سما او بيته عن الحجر بسبالكما ومبانيهما والعجائب التي
ومعانيهما فليكن المصنّفون لحقائقها بالوقوع اسماعهم واعين وتحقيقها
راعين قال من روينا عنه وتحمل لنا رواية الصحيفة المكرمة
في اشهر الطرق واعرف الاسانيد حدثنا السيد الاجل الصحيفة
الكريمة السجادية المسماة انجيل اهل البيت وزبور آل
رسول عليهم السلام متواترة كسائر الكتب في نسبتها الى مصنفيها
وذكر الاسناد لبيان طريق حمل الرواية واجازة تحمل النقل وذلك
سنن المشايخ في الاجازات فنقول اسانيد طرق المشايخ رضوان
الله تعالى عليهم في روايتهم للصحيفة الكاملة المكرمة المتواترة
وتحملهم نقلها مختلفة ولفظ حدثنا في هذا الطريق لعميد الدين
ذكره دام المذهب عميد الرؤساء من ائمة علماء اللغة ومن افاخم
اصحابنا رضوان الله عليهم فهو الذي روى الصحيفة الكريمة عنه
السيد الاجل بها الشرف وعنه صورة خط شيخنا المحقق الشهيد
قدس الله تعالى لطيفه على نسخته التي عورضت بنسخة ابن السكون
وعليها اعني على النسخة التي بخط ابن السكون خط عميد الدين
عميد الرؤساء رحمه الله تعالى قراءة قرأها على السيد الاجل النقيب
الاوحد العالم جلال الدين عماد الاسلام ابو جعفر القاسم بن

اصلاح الحضرة الصوفية

سمعه من ... احمد بن محمد بن علي بن القاسم

... الشهيد

الحسن بن محمد بن الحسن بن معية ادام الله تعالى علوه قراءة
صحيحة مهذبة ورويتها عن السيد بهاء الشرف ابي الحسن محمد بن
الحسن بن احمد عن رجاله المسمين في باطن هذه الورقة وجه
روايتهما على حسبهما وفقه عليه وحدثه له وكتب هبة الله بن
حامد بن احمد بن ايوب بن علي بن ايوب في شهر ربيع الاول
من سنة ثلث وستمائة والحمد لله الرحمن الرحيم وصلوته وتسليمه
على رسوله سيدنا محمد المصطفى وتسليمه على آله الغر اللهاميم
منه حكاية خط الشهيد رحمه الله تعالى واما النسخة التي بخط علي بن
السكون رحمه الله تعالى فطريق الاسناد فيها على هذه الصورة
اخبرنا ابو علي الحسن بن محمد بن اسمعيل بن اشناس البزاز قراءة
عليه فاقر به قال اخبرنا ابو المفضل محمد بن عبد الله بن
المطلب الشيباني الى اخرها في الكتاب وهناك نسخة اخرى
طريقها على هذه الصورة حدثنا الشيخ الاجل السيد الامام
السعيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي [illegible] الاسناد
المكتوب في هذه النسخة على الهامش قوله قال اخبرنا الشيخ
السعيد الاجل ابو عبد الله محمد بن احمد بن شهريار ذكر الشيخ
منتجب الدين موفق الاسلام ابو الحسن علي بن عبيد الله بن
الحسن بن الحسين بن بابويه قدس الله روحه وارواح اسلافه
في كتاب الفهرست لذكر من تاخر عن شيخ الطائفة ومدحه بالفقه

فاقر به اقرار

٣

بالفقه والصلاح ولم يذكره غيره من الاصحاب رضوان الله عليهم
قوله قال سمعتها ضمير المفعول المؤنث للصحيفة ودعاء الصحيفة المكرمة
السجادية تلقب بزبور آل محمد عليهم السلام ذكر ذلك محمد بن شهر اشوب
رحمه الله في معالم العلماء قوله عبد العزيز العكبري العكبرا بفتح
الباء ممدودة ومقصورة قرية والنسبة اليها عكبراوي وعكبري
قوله عن ابي المفضل ذكره العلامة في الخلاصة في قسم الضعفاء
والشيخ الحسن بن داود في قسمي الممدوحين والمجروحين من
كتابيهما لكنه ذكر في قسم الموثقين محمد بن عبد الله بن المطلب
الشيباني يكنى ابا المفضل ولم يرد فيه مدح او جرح وفي
المجروحين محمد بن عبيد الله بن عبد المطلب الشيباني يكنى ابا المفضل
ونقل الاقوال فيه وليس في ذلك نظر الا تنبيه بل للاختلاف [illegible]
فيه وذكر الشيخ في الفهرست انه كثير الرواية حسن الحفظ الا انه
ضعفه جماعة من اصحابنا والنجاشي قال في ترجمته كان سافر في
طلب الحديث عمره اصله كوفي وكان في اول امره ثبتا ثم خلط
ورايت جل اصحابنا يغمزونه ويضعفونه هذا كلام النجاشي
ولكنه كثيرا ما يذكره في ترجمة غيره ويوقره ويقرن ذكره
بالرحمة والرضيلة ويستند الى اجازاته ويعتمد على الاسناد
عنه ويقول في الجرح والتعديل على اقاويله وذلك كله
امارات التوثيق قوله قال حدثنا الشريف ابو عبد الله

هو وجه في الطالبيين متقدم ثقة سمع فاكثر وروى فاوقر
وعمّر نيفا وتسعين سنة **قوله** علي بن النعمان الاعلم الاعلم
المشقوق الشفة العليا والمرأة علماء واذا كان الشق
في الشفة السفلى فالرجل افلح والمرأة فلحاء بالحاء المهملة
قوله عن ابيه متوكل رب الطائف لشيخ شيوخنا ابي جعفر محمد بن الحسن بن
علي الطوسي نور تربته القدوسي اليمني في رواية ادعية الصحيفة
الشريفة طريقان ذكرهما في الفهرست اولهما جاء عن التلعكبري
وهو ابو محمد هرون بن موسى بن احمد بن سعيد من بني
شيبان العظيم المنزلة العديم النظير الواسع الرواية راوي
جميع الاصول والمصنفات عن الموصوف بابن اخي طاهر وهو
ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسن
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن محمد بن مطهر عن
المتوكل بن عمير بن المتوكل عن ابيه عمير بن المتوكل عن ابيه المتوكل
وثانيهما ابن عبدون وهو ابو عبد الله احمد بن عبد الواحد
بن احمد البزاز شيخ شيوخنا الموصوف بابن عبدون ويعرف
بابن الحاشر ايضا عن ابي بكر الدوري عن ابن اخي طاهر عن محمد
بن مطهر عن المتوكل بن عمير بن المتوكل عن عمير بن المتوكل عن المتوكل
وفي بعض نسخ صحيفة الكريم طريق الشيخ في روايتها الى المتوكل
ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن ابرهيم الغضائري شيخ

شيخ الشيوخ عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني
عن رجاله المسمين في الكتاب الى المتوكل والنجاشي طريقه اليه
بروايته لهما على ما ذكره في كتابه الشيخ الغضائري عن ابن
اخي طاهر عن محمد بن مطهر عن ابيه عن عمير بن المتوكل عن ابيه المتوكل
واقول ابن اخي طاهر واسمه الحسن كما ذكره رئيس المحدثين في جامعه
الكافي وان طعن فيه ابن الغضائري لكن المستفاد من البيان
من كلام النجاشي هو ان الاصحاب انما ضعفوه لروايته عن المجاهيل
والاحاديث المنكرة ولذلك استثنى ابن الغضائري آخرا
فقال ما تطيب الانفس من روايته الا فيما يرويه من كتب جده التي
رواها عنه غيره وعن علي بن احمد بن علي العقيقي من كتبه المصنفة
المشهورة وبالجملة لا يقدح على ما نحن بصدد روايته دون ما انفرد
به الطرق لتعاضدها وانما المتوكل لا نص عليه من الاصحاب بالتوثيق
الا ان الشيخ تقي الدين الحسن بن داود ذكره في قسم الموثقين من
كتابه ويلوح من ظاهر كلامه ان الذي روى دعاء الصحيفة عن يحيى
بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام هو المتوكل بن عمير بن المتوكل
وليس كذلك بل انما يرويه عن ابيه عن يحيى بن زيد على ما عرفت
وفي النسخ الواقعة الينا من الفهرست المتوكل بن عمير بن المتوكل
بتصغير عمر وقد ضبط الشيخ ابن داود المتوكل بن عمر بن المتوكل
مكبرا وهو الموجود في كتاب الرجال للنجاشي بخط من يوثق به

والله سبحانه اعلم قال متوكل بن عمر بن المتوكل روى عن يحيى بن
زيد دعاء الصحيفة اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابن ابي طاهر
عن محمد بن مطهر عن ابيه عن عمر بن المتوكل عن ابيه متوكل عن يحيى بن
زيد بالدعاء قوله واحفى السؤال الحفي المستقصي في السؤال
واحفى فلان في المسئلة اذا اكثر وبالغ والح قوله جعلت
فداك بالمد اذا كسرت الفاء وبالقصر اذا فتحتها على ما ثبت
بالسماع وبهما قرئ في التنزيل الكريم فاما منا بعد واما
فداء قال في مجمل اللغة فديت الرجل افديه وهو فداك
اذا كسرت مددت واذا فتحت قصرت تقول هو فداك
وقال الجوهري في الصحاح الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر
واذا فتح فهو مقصور يقال قم فدى لك ابي ومن العرب من يكسر
فداء بالتنوين اذا جاور لام الجار خاصة تقول فداء لك
لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء انتهى كلام الصحاح والتعويل
هناك على قول المجمل كما هو مسلك الكشاف والفايق قوله
يمحو الله ما يشاء فكتاب المحو والاثبات لبعض من ارباب التقدير
وبه يتعلق البداء وفيه يصح تبديل الاحكام التكوينية واما
ام الكتاب فهو لوح القضاء ولا يتطرق اليه البداء ولا يتصور
فيه التبديل قوله ايدتهم الامر بنا اي موافق الائمة عليهم السلام
والمذهب الحق قوله فاطرق الى الارض مليا لفظة مليا في الكشاف

لبث من الاصل بل هي في رواية من قال في الكشاف مليا
زمانا طويلا من الملاوة وقال في المغرب الملي من النهار الساعة
الطويلة عن الغوري وعن ابي علي الفارسي الملي المتسع يقال
انتظرته مليا من الدهر اي متسعا منه قال وهو صفة استعملت
استعمال الاسماء وقيل في قوله تعالى واهجرني مليا اي دهرا
طويلا عن الحسن ومجاهد وسعيد بن جبير والتركيب دال على السعة
والطول منه الملا المتسع من الارض والجمع املاء ويقال املي
للبعير في قيده وسعت له ومنه فامليت للكافرين اي امهلتهم
وعن ابن الانباري انه من الملاوة والملوة وهما المدة من
الزمان وفي اولها الحركات الثلث ومنه تملّ حبيبك عش معه ملاوة
انتهى قلت ويقال ايض فلان ملي بكذا اذا كان مطيقا له قادرا
عليه مصطلعا به قاله في الكشاف ايض قوله من ابن عمي
اي بفتح النون على مذهب من يحرك الساكن بالفتح مطلقا للخفة
لخفته ويكسرها عند من يذهب الى التحريك بالكسر لرعاية المناسبة
قوله واحتج له دعاها يعني الصحيفة المكرمة السجادية وهي
متواترة معلومة بالنقل المتواتر عن سيد الساجدين عليه السلام
ولكل من اشياخ الطايفة طريق في روايتها ونقلها عن مشيختهم
باسناد متصل عنهم من صدر العصور الخالية الى زمننا هذا كما في
رواية ساير المتواترات فذلك سهل الغرض من ذكر الاسانيد

في المتون اثرات لا ابتداعها عن تلك الطرق كما في المطولات الثابتة
من طريق اخبار الآحاد قال ابن شهر آشوب رحمه الله تعالى في معالم
العلماء قال الغزالي اول كتاب صنف في الاسلام كتاب صنفه
ابو جريج في الآثار وحروف التفاسير عن مجاهد وعطاء بمكة ثم
كتاب معمر بن راشد الصنعاني باليمن ثم كتاب الموطأ بالمدينة
لمالك بن انس ثم جامع سفيان الثوري بل الصحيح ان اول من
صنف فيه امير المؤمنين عليه السلام جمع كتاب الله جل جلاله ثم سلمان
الفارسي رضي الله عنه ثم ابو ذر الغفاري رحمه الله عليه ثم
اصبغ بن نباتة ثم عبيد الله بن ابي رافع ثم الصحيفة الكاملة
عن زين العابدين عليه السلام **قوله** املاءا عليه الاملاء على الكاتب
وتصاريفه في املى عليّ وامليت عليه مثلا اصله امللت وامل
واملت عن المضاعف فقلبت اللام الاخيرة ياء كما في التظني
والتقضي وتصاريفهما ومنها القبيت في لغة العرب شايع وعليه
الاصل في التنزيل الحكيم فليملل الذي عليه الحق فاما الاملاء بمعنى
الامهال في فامليت للكافرين اي امهلتهم واملي لهم ان كيدي
متين اي امهلتهم والاملاء بمعنى التوسع في امليت للبعير في
قيده اي وسعت له فليس اللام فيهما على هذا السبيل فانهما من
الناقص لا من المضاعف فالاول من الملاوة والملوة وهما
المدة والزمان والثاني من الملا وهو المتسع من الارض على ما ذكروا

7

تلونا عليك فخذ ما آتيناك بفضل الله واتمم وتحفظ ولا تكن
من الغافلين **قوله** من دعاء الصحيفة الكاملة دعاء الصحيفة
المكرمة السجادية يلقب بزبور آل محمد عليهم السلام ذكر ذلك محمد
بن شهر آشوب رحمه الله في معالم العلماء في ترجمة المتوكل
بن عمير بن المتوكل يروي عن يحيى بن زيد بن علي دعاء الصحيفة
يلقب بزبور آل محمد عليهم السلام وقال في ترجمة يحيى بن علي بن محمد
الحسيني الرقي يروي عن الصادق عليه السلام الدعاء الموصوف
بانجيل اهل البيت عليهم السلام **قوله** رضي الله تعالى عنه واني
اوصاني بكسر الهمزة والواو للاستئناف او للحال وبفتحها
عطف على حفظ اي من جملة ما اوصاني ابي يوصيكما **قوله** اني
لادين الله بفتح الهمزة للمتكلم وحده وكسر الدال اي
اجعل حبكم وطاعتكم دينا لي اعبد الله عز وجل به فالدين
الطريقة والسنة وفي الصحاح الدين الطاعة ودان له اي
اطاعه ومنه الدين والجمع الاديان يقال دان بكذا ديانة
وتدين فهو دين ومتدين **قوله** بولايتكم بفتح الواو بمعنى
النصرة والمحبة والوداد والانقياد والموالاة المحابة والمتابعة
والاضافة الى ضمير خطاب الجمع اذن اضافة الى المفعول
او بكسرها بمعنى تولي الامور وتدبيرها وما يمكنه التصرف فيها
وولي اليتيم ووالي البلد لكافر بهما والاضافة على هذا

لا الفاعل وكذلك الوَلاء بالفتح للمعتَق بالفتح والولاء بالكسر
للمعتِق بالكسر وميراث الولاء بالكسر لا بالفتح اذ ملاك الارث
هناك سلطان المعتق لا تباعة المعتق وحسبان بعض شهداء
المتأخرين في شرح اللمعة انه بفتح الواو واصل الولاء الذي نوا
لا اصل له يركن اليه قال ابن الاثير في النهاية تختلف مصادر
هذه الاسماء فالوَلاية بالفتح في النسب والنصرة والمعتق
والوِلاية بالكسر في الامارة والولاء في المعتق والموالاة من والى
القوم ومنه الحديث من كنت مولاه فعلي مولاه قال الشافعي
يعني بذلك ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين
آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقول عمر لعلي عليه السلام
اصبحت مولى كل مؤمن اي ولي كل مؤمن وقيل سبب ذلك ان
اسامة قال لعلي عليه السلام لست مولاي انما مولاي رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فقال عليه السلام من كنت مولاه
فعلي مولاه انتهى كلام النهاية قوله ثم دعا بعيبة العيبة بالعين
المهملة وعاء يجعل فيه الثياب وقيل يجعل فيه لامة الحرب والجمع
ما يودع فيه شيء قوله فلبستها وبدرتها بكسر الباء في رواية
من باب صنعة الازدواج والمشاكلة بالاضافة الى
وبدرتها كما في اخذه ما حدث وقدم بضم الدال فيهما
للمشاكلة قوله رضي الله تعالى عنه في نحو انهم لانفسهم بالهمزة

بعد الالف فان الياء او الواو بعد الالف في اوزان فعائل
ومفاعل اذا كانت زايدة كما في رسائل وصحائف وعجائز
ونحو ذلك فانها تقلب همزة على خلاف اللام فيما تكون اصلية
فرقا بين الزايدة والاصلية اذ القياس القانوني في الاصلية
ابقاؤها على الاصل كما في مقاول ومعايش بغير فرق بين همزة
واذا اجتمعت الاصلية والزايدة فالزايدة احرى بالتغيير
والاصلية احق بالاحتفاظ الا اذا كانت حرف العلة قد
اكتنفت الالف من حاشيتيها كما في اوائل وعوائق وبوائع
وخيائد فان هنالك تقلب التي من بعد الالف همزة وان
كانت اصلية والامر في حوائج على هذا السبيل على الضابط
القياسي لكنها تستعمل لا بالهمز على خلاف الاصل والقياس وفي هذا
كلام اخر ستتلى عليك والامر في المصائب على العكس من ذلك
وسيأتيك التنبيه عليه ان شاء الله العزيز سبحانه قوله رضي الله
تعالى فانها الفاظ كان في هذا الامر بالهمز لا غير فيما ساد استعماله
وضابط مناط ابدال العين همزة في بناء اسم الفاعل
من الاجوف الثلاثي المجرد صورة ومعنى من الافعال على
التحقيق مجموع امرين احدهما ان يكون انها كانت قد اعلت
في الفعل الماضي فانه الاصل المتبوع عليه في الاعلال والآخر
ان يكون الاعلال ملزوم اجتماع العلتين وذلك في نحو

قام فهو قائم وقال فهو قائل وسار فهو سائر وباع فهو بائع
بالهمز في الجميع فاما اذا صحت الواو والياء في الفعل الماضي
فانما تصح في اسم الفاعل ايضا كما في نحو عور فهو عاور وصيد
فهو صايد وأيس فهو آيس جميعا غير مهموزة قال ابو يعقوب
السكاكي في القسم الاول من كتابه المفتاح في فصل بيانات
المجرد من الافعال وهذا اعني التنوع على الفعل الثابت التقدم
في الاعلال هو الاصل عندي في دفع ما له مدخل في المنع
كسكون ما قبل المعتل من نحو خاف واخواته الا اذا كان المانع
امتناع ما قبل المعتل من التحريك كما الالف في قاول وبايع
وتقاولوا وتبايعوا فانه يحتاج في دفعه الى تقوية الدافع
كنحو ما وجدت في باب فاول وبايع اسمي فاعلين من قال
وباع حتى اعلا فلزم اجتماع الفين فحول الى الهمزة واما
تحصيل الفرق بينهما وبين عاور وصايد مثلا اسمي فاعلين
من عور وصيد وهذا المعنى قد يلتبس لمعنى التصريف فيعود الى
شيئا واحدا فليتامل او كان المانع تحصين ما قبل المعتل
بالادغام عن التحريك كنحو ما جوزوا ايد وجوزوا تابع
وقوال وبياع ايضا فلا مدفع له وكذا اذا كان المانع
المحافظة على الصورة الالحاقية كجدول وخروع او التنبيه
على الاصل كما في باب ما اقوله وهو اقول كاستحوذ واغيلت

اغيلت المراة واستحوذ عليهم الشيطان وهذا افضل كلام اصحابنا
فيه مبسوطا وليحمد الله في هذا الفن ما اوردت وبالله التحقيق
والمتقدم الفضل انتهى **قوله** بالفاظ قوله عليه السلام يرتدون الناكص
على اعقابهم القهقرى اي يحيلونهم مرتدين في دينهم على ما ذكره ابن
الاثير في النهاية ناقلا اياه عن الازهري **قوله** عليه السلام يعني بني
امية وروى رئيس المحدثين ابو جعفر الكليني رضي الله عنه في
كتاب الروضة من جامعه الكافي بسنده عن جميل بن دراج
عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال اصبح رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يوما كئيبا حزينا فقال له علي عليه السلام ما لي اراك
يا رسول الله كئيبا حزينا فقال وكيف لا اكون كذلك وقد
اريت في ليلتي هذه ان بني تيم وبني عدي وبني امية يصعدون
منبري هذا يردون الناس عن الاسلام القهقرى فقلت
يا رب في حياتي او بعد موتي فقال بعد موتك وقد
تظافرت الروايات البالغة حد التواتر من طرق العامة والخاصة
انه صلى الله عليه وآله وسلم بعد هذه الرؤيا اسر الى ابي بكر
وعمر امر بني امية واستكتمهما عليه في ذلك فافشى عمر عليه صلى الله عليه
وآله سره وحكاه للحكم بن ابي العاص واسر الى حفصة
امر ابي بكر وعمر وقال لها ان اباك وابا بكر يملكان امر امتي
فاكتمي علي هذا فافشت عليه صلى الله عليه وآله سره ونبأت

به عائشة فجاءه بذلك الوحي ونزلت فيه سورة التحريم وذلك
تبسط تحقيق تفسيره عن ذرع المقام فليطلب مما اوضحناه في
مظانه قوله ولكن تدور رحى الاسلام الذي يستبين لي
في تفسيره وتحصيل معناه ولست اظن ان ذا دربة في اساليب
الكلام وافانين البيان يتعداه وهو ان من منتهى العشر
الى سنة الخامسة والثلثين من مهاجرة صلى الله عليه وآله
وسلم يكون رحى الاسلام تدور دورانها ولا تعطل عملها
بل يكون منقطعا عن الدور ومعطلا عن العمل ثم انما تستانف
دورها وتستعيد عملها على راس خمسة وثلثين من الهجرة
المقدسة المباركة وذلك ابتداء او انصراف الامر الى
مصرفه وايان رجاع الحق الى اهله وقد كان حينئذ تمكن
امير المؤمنين عليه السلام من الجلوس مجلس الخلافة والامامة
وتصرف في منصب الوصاية والولاية واما الوسط فهي
ما بين ذينك الطرفين فزمان فتر الدور وزمن انقطاع
العمل وذلك الخمسة والعشرون سنة التي كانت هي مدة
حكومة لصوص الخلافة وامارة متقمصيها فاما العشر التي
كانت هي مدة اللبث في الدوران اذ لا فهي زمان حكم صلى
الله عليه وآله في طيبة المباركة التي هي دار الهجرة وتشييد
شوكة الاسلام وقوته من بعد ضعفه وتاثره من سطوع

[illegible]

9

زاد بعضهم ...

لم يستطع الى ما تلوناه عليك سبيلا فحاسن محل ومن اراد
اسحقا قوله عليه السلام من مهاجرك بفتح الجيم على اسم المفعول
بمعنى اسم المكان ومعناه وقت المهاجرة قوله نيفا النيف بفتح
النون النيف بتشديد الياء المكسورة كما في سائر نظائرها
ما في الحديث المؤمنون هينون لينون والنيف ما بين عقدين
من عقود العشرات في مراتب العدد فوق العقد الاول
الى البلوغ الى العقد الثاني واصله نيوف على فيعل من
النوف كالجير من الجور والسيد من السودد والصيب
الصوب والصيت من الصوت والنير من النور والدير من
الدور لا فعل من النيف كالخير من الخير والايد من الايد
والسير من السير والدثر من الدبر قال في المغرب النيف بالتشديد
كل ما كان من عقدين وقد يخفف واصله من الواو عن المبرد
النيف من واحد الى ثلث وفي الحديث انه عليه السلام ساق مائة
بدنة نحر منها بيده ستين واعطى عليا عليه السلام الباقي وفي
شرح الآثار ثلثا وستين ونحر علي عليه السلام سبعا وثلثين انتهى
كلام المغرب قوله حدثني محمد بن الحسن بن روزبه ليس في
نسخ الشهيد ره بل على الحاشية روزبه وكتب على راسه نسخه
قال في المغرب روس في دور الدور بالضم قريتان بين سر
من راى وتكريت على الدجلة منها محمد بن الوضاح بن

واسكان المثناة من تحت تخفيف

روزبه وناحية من رضيع ومحلة ببغداد وقرب ابي حنيفة
منها محمد بن مخلد بن حفص ومحلة بنيت بعد رمنها ابو عبد الله
الدوري انتهى وفي نسخ القاموس مختلف في روزبه بالراء
المضموم قبل الواو الساكنة والزاء بعد الواو وقبل الموحدة
المكسورة وبالزاء من حاشيتي الواو قبل وبعد والصحيح هو
وقال الشيخ رحمه الله في كتاب الرجال في باب لم محمد بن الحسن
البرائي يكنى ابا بكر كاتب له رواية قلت والذي يقوى به
الظن من ابواب الطبوحت ان ابا بكر المدائني الكاتب
محمد بن الحسن بن روزبه هذا هو الذي ذكره الشيخ وليس
بصاحب ذم ذلك في القاموس ان البرائية قرية ببخارا
والنسبة اليها برائي فلعل جده روزبه قد انتقل منها الى
المداين والله سبحانه اعلم **قوله** نزيل الرحبة الرحبة بفتح
الراء قبل المهملة الساكنة وبعدها الموحدة المفتوحة والمعنى
بها ههنا المحلة المعروفة بالكوفة قال في القاموس الرحبة
بالفتح قرية بدمشق ومحلة بالكوفة وموضع ببغداد وموضع
بالبادية وقرية باليمامة وصحراء بها المنضب فيها مياه وقرى
والنسبة الى الرحبة رحبي محركة **قوله** دعاؤه في اليقظ
اليقظ بفتحتين لا غير خلاف النوم قاله المطرزي في المغرب
وعليه اتفاق ائمة العربية الدعاء الاول وكان من دعائه عليه السلام

عليه السلام اذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتحميد لله عز وجل والثناء
عليه **قوله** عليه السلام الحمد لله اي جنس الحمد وكل حمد وجميع المحامد لله
سبحانه بالحقيقة اذ ما من خير بالذات او خير بالعرض في نظام
الوجود طولا او عرضا الا وهو مستند اليه سبحانه بوسط او بلا
بوسط فقد حصل اختصاص الجنس دليلا على اختصاص جميع الافراد
سلوكا للطريقة البرهان وذلك باب من فن البلاغة او معناه
ذات كل متقرر ووجود كل موجود لله تعالى كما قال جل سلطانه
له ما في السموات وما في الارض او حقيقة الحمد هو الوصف
بالجميل وكل متقرر وجود ينطق بلسان طباع الامكان ان
مفيضه ومبدعه هو القيوم الحق المتقرر بنفسه الموجود بذاته
فتكون هوية كل ذي هوية حمدا له سبحانه وان من شيء
الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم او المراد به عالم الحمد
اعني عالم الامر ويقال له عالم التسبيح والتحميد وهو عالم المجردات
اذ كل موجود بلسان ما له من الكمالات المطلقة يصف جاعله
الحق بتلك الكمالات ويشهد انه هناك على اقصى ما يتصور من
التمام والبهاء وعالم الخلق لا حلاق له من الكمالات المطلقة
الا الوجود فيكون عالم الامر كله هو حقيقة الحمد كله وبسط
القول هنالك على ذمة سدرة المنتهى **قوله** عليه السلام
الاول بلا اول الاول ضد الاخر واقل اصله اوءل

على افعل بهمز الوسط كما ذهب اليه الجوهري والعلماء الراجح
في فنون علم الادب لا ووّال على فوعل كما زعم بعض
الادبيين فقوله عليه السلم بل اوّلها بفتح اللام على النصب كما
رواية بعض على انه افعل التفضيل او افعل الصفة على اعتبار
الوصفية واما بالتنوين على الجر كما في اصل الرواية على انه افعل
الصفة منسلخ عن معنى الوصفية وضابط القول على فرض
التفضيل انك اذا اخذته افعل التفضيل لم يسعك ان
تصرفه بوجه من الوجوه اذ لا يتصور ان ينسلخ عن كونه
وصفا الموصوف اصلا وليس في استعماله اذن الا تقدير
من واعتبار المفضل عليه في نفس القول او في طي النية

[illegible] اي النية [illegible] منه

واما اذا اخذته افعل الصفة فان اعتبرت فيه معنى الوصفية
وجعلته وصفا امتنع ان ينصرف فتقول لحجت عاما اوّل
وفي عام اوّل بالنصب فيهما ونحو اعام اوّل بالرفع وان سلخته
عن الوصفية واستعملته على انه ظرف كان مبنيا على الضم ابدا
كساير الظروف المقطوعة عن الاضافة فتقول ان اتيتني اوّل
فلك كذا واذا استعملته بمعنى البداءة والابتداء صرفته ونونته
تقول ليس له اول واخر على تنوين الرفع اي ليس لوجوده
بداءة وابتداء ولا نهاية وانتهاء وتقول في محل النصب
اثبت له اولا واخرا اي ابتداء وانتهاء ومبداء ومنتهى وفي

قوله وان سلخته عن معنى الوصفية اي [illegible] الوصفية الاصلية بان [illegible] فلا [illegible] وقيل [illegible] الوصفية باعتبار [illegible] المنقول [illegible] الوصفية [illegible] منه

وفي مقام الجر الداير حظ مستند من غير اول واخر اي من غير
بداية ونهاية ومبداء ومنتهى بحسب الوضع فاذن قولك قلت له اولا
واخرا معناه ابتداء وانتهاء والنصب على التمييز او على انه منزوع
الخافض لا على الظرف كما يتوهم قال في مجمل اللغة الاول ابتداء
الشيء وربما يستعمل بمعنى آخر وينصرف ايضا كما تقول انت عتق اولا
واخرا اي قديما وحديثا وكذلك افعل الصفة اذا جردته عن الوصفية
وجعلته علما تخصيصا كان ممتنع الصرف ثم اذا نكرته وانسلخ
عن العلمية انصرف وتنون على النصب والرفع او الجر تقول رايت
احمد من الاحمدين وجاءني احمد من الاحمدين ومررت باحمد
من الاحمدين واذا حققت ما تلوناه عليك استبان لك
موقع قول الموجب فعلت هذا عاما اول على الوصف وعلم الاول
على الاضافة واتى رجل دخل اول فلك كذا ابتني على الضم كما في
من قبلُ ومن بعدُ ومعناه دخل اول كل احد وقبل كل احد
وموضعه باب الواو انتهى وكذلك قول المودب والغاية
وغيرهما ويستعمل اوّل ظرفا فيبنى على الضم نحو جئتك اول ونقول
بمعنى قديم نحو جئتك اولا واخرا اي قديما وحديثا انتهى وفي
اساس البلاغة جئت اوّل وبادئ اوّله اذا تقدم الابل
وفي الصحاح اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما اوّل
واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما اولا قال ابن السكيت

قوله او على انه منزوع الخافض اي او على انه منصوب بنزع الخافض على الظرفية عند النحاة [illegible] الانتصاب بنزع الخافض [illegible] وعلى اعتبار [illegible] على الظرفية الانتصاب وفي قولك [illegible] وعلى اعتبار المفعول فيه [illegible] فليعلم منه

ولا تنفى عام الاول وتقول ما رايته مذ عام اول او مذ عاما اول فمن رفع الاول جعله صفة لعام كانه قال اول من عامنا ومن نصبه جعله كالظرف كانه قال مذ عام قبل عامنا واذا قلت ابدا بهذا اول ضممته على الغاية كقولك فعلته قبل وان اظهرت المحذوف قلت ابدأ به اول فعلك كما تقول قبل فعلك انتهى وفي القاموس ايضا مثل ثم فاضل التفتازاني مشى في هذا المبتنى او بني على هذا الاساس في كتاب التلويح وفي حاشية الكشاف لكنه عبث في الفحص تعسيبا وفرط في التامل تورطا اذ نقل قول الجوهري تحسبا ان او لا عنده محمول على الظرف وذلك الحسبان هو الحسبان سخيف فالمنصرح في كلام الجوهري انه حيث يكون اول مستعملا على الظرف مع انقطاع الاضافة انما يصح فيه البناء على الضم لا غير فاذا قلت فعلته اولا او لا لم يتصحح حمله على الصفة ولا على الظرف اذ على الاول يتعين اول بالنصب من جهة منع الصرف وعلى الثاني اول بالرفع للبناء على الضم فلا اولا بالتنوين على الظرف اصلا كما هو المنصرح من قول الجوهري وغيره ونحن قد اوضحناه فلا تكونن من الغافلين قوله عليه السلم بلا اول في الاصل منونا على الجر بجعله افعل الصفة لا افعل التفضيل وفي رواية س بالفتح من غير التنوين لاعتباره افعل التفضيل قوله عليه السلم بلا اخ بتنوين الجر وكسر الخاء المعجمة اي من غير اخ يكون

يكون بعده وفي رواية س بفتح الراء اما مع فتح الجيم على افعل التفضيل او كسرها على اعتبار لا النفي للجنس ثم ادخال حرف الجر عليها كما في سبيله الامر في ايجاب سلب المحمول من لحاظ التفصيل دون الايجاب العدولي على اللحاظ الاجمالي فليتعرف قوله عليه السلم في رواية س لكل زوج صنعا اي على رواية س بقرا لكل زوج تارة ولكل زوج اخرى والزوج يطلق ويراد به الشكل والمراد بالزوج ههنا الصنف او النوع لا الاثنين فالمعنى لكل نوع وصنف ومنه في التنزيل الكريم وخلقنا كم ازواجا اي انواعا واصنافا قال ابن الاثير الاصل في الزوج الصنف او النوع لكل شئ وفي رواية من عدا س زوج بالراء المضمومة والحاء المهملة مكان زوج والمعنى جعل لكل زوج او لكل صنف من اصناف المخلوقات وربما يسبق الى البعض الاذهان على رواية س جواز ارادة الزوج بالمعنى المشهور بناء على ان كلما خلقه البارئ تعالى جعله زوجين اثنين كما قد نطق تنزيل القران الحكيم ولقد اقترفه في علم ما فوق الطبيعة ان كل ممكن زوج تركيبي قوله عليه السلم تخطاه بايام عمره تخطاء بالهمزة وفيه وجهان الاول ليس هو من المعتل بالفعلية ينقلب عن الواو وتفعل من الخطوة نقول تخطاه يتخطاه وتخطيته اذا الخطاه تخطيا اي تجاوزه وتعداه وتعديته اي تعداه تعديا بل هو من المهموز تفعل من الخطاء بالهمزة ولكن على تضمين الخطوة والتخطي والمعنى يقضي

خطوات بضم الخاء وسكان
الطاء وفتحها جمع خطوة بالضم
جمع الخطوة بالضم

بوءة وبلده ووبنده بهت في اسراع والاستعجال المنخذل في استعجاله وشرا اعم
من ايام عمره خطوات ومن اعوام دهره اقداما فيتخطأ ويتخطى
اليه بايام واعوام فيسرع في ذلك باليه بخطواته وخطاه التي هي
ايام عمره واقدامه التي هي اعوام دهره فيتخلف كل ما قبله في امامه
وراء ظهره وانما كان بناء التفعل من الخطأ بمعنى الاستعجال والمجاوزة
لما انه قلما تخلو السرعة والعجلة من الخطأ والغلط والتعدي
والشطط قال علامة زمخشري في اساس البلاغة تخطأت له
بالمسئلة وفي المسئلة تصديت له طالبا لخطائه وتخاطأته
تجاوزته وما فتك منه من التخطأت اي تمضي لعوبها وتخلفه
وراءها التي تسقط من الخطي وخطأت القدر بزبدها عند
الغليان قذفت به وفي القاموس وخطأت القدر بزبدها
كمنعت وتخاطأه وتخطأه اخطأه اي تجاوزه ومنه
في الحديث ما اصابكم لم يكن ليخطئكم وما اخطأكم لم يكن ليصيبكم
قال الراغب في المفردات وجملة الامر ان من اراد شيئا واتفق منه
غيره يقال اخطأ وان وقع منه كما اراده يقال اصاب وقد يقال
فعل للحسن او اراد اراده لا تجمل يقال اخطأ ولهذا يقال
اصاب الخطأ واخطأ الصواب واصاب الصواب واخطأ
الخطأ وهذه اللفظة مشتركة كما ترى مترددة بين معاني يجب
لمن يتحرى الحقائق ان يتاملها انتهى كلام الشيخ الاصح من المعتل لان

لا من المهموز فالهمزة منقلبة عن حرف العلة لا اصلية وفيه تنبيه التنبيه
على تضمين معنى الخطأ والمعنى يتخطى اليه بايام عمره متخطئا اي عن عمد
وقصد وقول الجوهري في الصحاح خطي عنك السوء اي
دفع واميط وخطوت واختطيت بمعنى واختطيت غيري
اذا حملته على ان يخطو وتخطيته اذا تجاوزته يقال تخطيت
رقاب الناس وتخطيت الى كذا ولا تقل تخطأت بالهمز
اذا بنيت التفعل من الخطوة وهي ما بين القدمين فاعتبر في كل
من المعتل والاعتبار عن المهموز فالهمزة فيه ليس بصحيح الاصل بل انما
من حيث الابدال والعتبة في سائر النظائر لم من المحتمل على الوجهين
اعتبار تضمين تخطيط والتخطط قال في المغرب في حديث
ابن عباس خطأ الله نوءها الا طلقت نفسها اي جعله مخطئا
لا يصيبها مطره وهو دعاء عليها انكار الفعلها ويروي خطي
حاجة فلم تنجح احطأ نوءك ويروي اخطي بالالف اللينة بمخطط
وهي الارض لم تمطر بين ارضين ممطورتين واصله خطط
فقلبت الطاء الثالثة ياء كما في التظني واملية الكتاب انتهى
قوله فاحسن التدبر ولا تكن من المتخطين قوله عليه السلام برفع
الرهق محركة العجلة ومنه الحديث ان في سيف خالد رهقا اي
عجلة دار مهقني ان البس تعدي اي اعجلني كذا قاله الهروي وقال
الجوهري يقال طلبت فلانا حتى رهقته رهقا اي حتى دنوت

منه فربما آخذه وربما لم آخذه وفي القاموس رهقه كفرح
غشيه ولحقه او دنا منه سواء اخذه او لم ياخذه قوله عليه السلام
أثَرِه الاثر بمعنى الاجل اي غاية الامل المضروب قوله
عليه السلام الى ما ندبه اي ما دعاه اليه قوله عليه السلام ما ابلاهم الابلاء
الانعام والاحسان يقال ابليت الرجل وابليت عنده بلاء حسنا
كذا قاله ابن الاثير ومنها في التنزيل الكريم وليبلي المؤمنين
منه بلاء حسنا قوله عليه السلام ثم دعم الرجل من باب فتح وعلم
الضنا اي عاش زمانا طويلا قوله عليه السلام ظلمات البرزخ البرزخ
الحاجز بين الشيئين والداير على السنة الاصحاب اطلاقه على
ما بين الدنيا والاخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات
دخل البرزخ وذكر بعض الاصحاب ان البرزخ القبر لانه بين
الدنيا والاخرة وكل شيء بين شيئين فهو برزخ قوله عليه السلام
حمدا يرتفع منا وفي رواية بنا يعني وجد بخط ابن ادريس
منا وبنا معا قوله عليه السلام تقربه وفي نسخة تنير على البناء للمعلوم
من انار بمعنى اضاء اي صار ذا ضوء قوله عليه السلام اذا برقت
الابصار برق البصر اي تحير عند معاينة ملك الموت فلا يطرف
من شدة الفزع وفي النهاية الاثيرية في حديث الدعاء اذا برقت
الابصار يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح من البريق
بمعنى اللموع والماخوذ من اشياخنا في الصحيفة المكرمة بالكسر لا غير

١٢

بالكسر لا غير قوله عليه السلام اذا اسودت الابشار البشرة والبشر
ظاهر جلد الانسان وبشرة الارض ما ظهر من نباتها والجمع البشر والابشار
جمع الجمع كذا في القاموس والنهاية قوله عليه السلام حمدا نزاحم به اي
نخرج من عالم الملك وننخرط في سلك عالم الملكوت وافاضل ذلك العالم
ملائكته المقربون فنزاحمهم به دائما ويتيسر ذلك باستكمال القوتين العاقلة
والعاملة في نصاب الكمال على قصيا المدى واقصى الامد والتخلق
باخلاق الله على ابلغ الضروب واسبغ الوجوه ليتسنى حقيقة الحمد على
احق المراتب الحقة لله تعالى في تلك المسابقة بهم وسبقنا الى ذلك الرحيق
في كاسهم صلوات الله وتسليماته عليهم قوله عليه السلام نضام ضامهم
اذا ظفقت انضم اليهم قال ابن الاثير في نهايته في حديث الرؤية
لا تضامون في رؤيته يروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه
لا ينضم بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر اليه ويجوز ضم التاء
وفتحها على تفاعلون وتتفاعلون انتهى كلامه وعلى هذا فالمعنى ننضم به
الى انبيائه المرسلين ونزدحم على نزع الخافض وما نحن فيه وفق
لما ذكره علامة زمخشري في الاساس الحكم واقوم وبالجملة الصيغ من المفاعلة
ويجوز نضامهم من التفاعل بهذا المعنى ايضا قوله عليه السلام في دار المقامة
المقام بالضم مصدر لحقته التاء قوله عليه السلام اختار لنا يعني بالضمير
نوع الانسان قوله عليه السلام وجعل لنا الفضيلة بالملكة يقال فلان
حسن الملكة اي حسن الصنيع الى مماليكه وفي الحديث لا يدخل الجنة سيء

الملكة قوله عليه السلام اغلق عنا باب الحاجة الا اليك لما قد استبان في العلم
الذي فوق الطبيعة ان المعلول الصدوري انما يحتاج بالذات
الى العلة الفاعلة واما ما سوى الفاعل من ساير العلل فانما الافتقار اليه
في تصحيح الاستناد الى الفاعل والتهيؤ لقبول الفيض عنه ثم النظر الارفع
عرف وحقق وافاد واعطى ان طباع الامكان علة في الحقيقة للحاجة الى الواجب
بالذات في حصوله وصدوره عنه فيجب ان يكون اي الفاعل الحق
القيوم الواجب بالذات من حيث ذكر فاما ما عداه من الفواعل والاسباب
لمصححات الصدور عنه ومهيئات الاستناد اليه لا غير فقوله عليه السلام اغلق
عنا باب الحاجة الا اليك معناه ونحواه علمنا انغلاق باب الحاجة الا اليك
والهمنا صدق التوكل في كل الامور عليك واوزعنا تخصيص النظر في جميع
الابواب بجنابك قوله عليه السلام واقننا اي اعطنا القنية ما يتأثل
من الاموال واقنى دايم بالذكر كما في التنزيل الكريم وانه هو اغنى واقنى
لانها تتخذ وتدخر وتبقى وتتقى والمراد بها العلوم الحقيقية والمعارف
الربوبية وهي التي تقتنيها النفس القدسية للحيوة الابدية او معناه وارضنا
بمنه ولحقيقة جعل الرضا لنا قنية حاشية اقول يقال قنوت المال
وقنيت ايضا قنية وقنية ايضا بالضم والكسر اذا اقتنيته لنفسك
لا للتجارة واقتنا المال وغيره اتخذه واقناه الله اي اعطاه
ما يقتني من القنية بمعنى الذخيرة واقناه ايضا اي رضاه من القنى
بالقصر بمعنى الرضا وقناه الله واقناه اي ارضاه والقنية اصل

اصل المال ورأسه وكل من المعاني يصح ان يراد ههنا وربما قيل الاولى
اولى والثالث انسب قوله عليه السلام لنتجر اي لنتجر بها والمعنى ان نعاملك
معاملة المجربين قوله عليه السلام لنبتلي اي لنمتحن والمراد ان نعاملك في
شكر الاعتناء معاملة الممتحنين قوله عليه السلام لم نفد من الافادة بمعنى
يقال افاده اي اعتناه لا من الافادة بمعنى الاعطاء الفايدة قال
المطرزي في المعرب افادني مالا اعطاني وافاده بمعنى استفاده ومنه
بعد ما افدت الوكس اي وجدته وحصلته وهو افصح من استفدت
قلت وهي بالمعنى الثاني يستعمل كما في قوله عليه السلام فضلا قال
ابن فارس في مجمل اللغة يقال افدت غيري اي علمته وافدت
من غيري اي تعلمت منه وقال الفايدة استحداث المال والخير وقد
فادت له فايدة اذا حدث له مال يقال افدت اذا استفدت
وافدت اذا افدت غيرك ويقال افدت غيري وافدت من غيري
انتهى قوله وقال علامة زمخشري في اساس البلاغة افدت منه خيرا استفدته
منه وفادت له من عندنا فايدة اي حصلت انتهى كلامه وكلام الجوهري
في الصحاح ايضا مفاده ذلك لكن يلتبس مغزاه على غير المحصل وبالجملة قوله
عليه السلام لم نفد بفتح النون وكسر الفاء واسكان الدال على ما هو المتواتر
المضبوط في جميع النسخ على صيغة المعلوم المجزوم بلم من باب الافعال
بمعنى الاستفادة لمكان الاستعمال بمن اي لم نستفد منهم الا من فضلك على
ما قد افدناه واوضحناه مبينا مفصلا وربما يروى في بعض النسخ

على الهامش لم نؤثرها مضبوط الاعراب بضم النون وفتح الدال
مرفوعا عليه رقم خ ولم يبلغنا ذلك فيما رويناه ورويناه عن المشيخة
ولا هو وارد فيما رويناه من مشايخنا اصلا واذ اصحت النسخة
فالصيغة على البناء للمجهول من الفداء والفدية على الحذف والايصال
اى على التوبة التي لم نفد بها من عذاب الله الاخر فضله ولم نكن
فدية لنا من المعاصي والاثام وفداء للانفس وارواحنا من الهلاك
في دار الحيوة الابدية الاخرى رحمته ثم ان حثالة الجاهلين اخزاهم
الله تعالى حيث لا يستطيعون الى المعرفة سبيلا يحرفون الصيغة
ويغيرون اعرابها ويبدلون بناءها فيضمون النون ويفتحون
الفاء على البناء للمجهول من الافادة ويرجع اللفظ كالم يستفد لم
الاخر فضلا وان هو الا خزى كبير في النشأة الدنيا وعذاب عظيم
في النشأة الاخرة اعاذكم الله تعالى من عثر المستمسكين بحبال
الجهل والشقاء ووبال الجهالة والغواية والحمد لله رب العالمين
قوله عليه السلم ملك عليه اى ملك حين وروده عليه والمال الحرز ورد
عليهم الكا قوله عليه السلم وعلى جميع عباده فجميع ما سبق في سلسلة
الطولية في نظام الوجود بالقياس الى كل احد نعمة في حقه
لكون جميع اسباب وجوده ومباديه وهي المعبر عنها بالنعم
السابقة وكذلك في السلسلة الوضعية على ما قد استبان في مظانه
قوله عليه السلم وخفر اخر نعمته قال ابن الاثير في النهاية خفرت

خفرت الرجل حفظته وخفرته اذا كنت له خفيرا اى حاميا وكفيلا وتخفرت
اذا استجرت والخفارة بالكسر والضم بمعنى العهد قوله عليه السلم نسعد به
في السعداء فانا لا نكون حامدين على الحقيقة الا اذا استخلصنا في
عالم الحمد باستكمال القوتين واستتمام نصاب الكمال في البهجة
والسعادة المطلقة في النشأتين فيصير نفس الذات وسنخ الهوية
حمد البارئ تعالى الحق بالحقيقة قوله عليه السلم في نظم الشهداء حيث
كونهم احياء عند ربهم مرزوقين برزقه فرحين بلقائه مبتهجين ببهائه

الدعاء الرابع

قوله عليه السلم صلى الله عليه وآله بالجر على ما قد بلغنا بالضبط والنسخ
المعول على صحتها جميعا ورويناه بالنقل المتواتر في سائر العصور الى
عصرنا هذا او اسقاط اعادة الجار مع العطف على الضمير المجرور
عن حكم اللهجة لا عن ساحة الطبقة للتنبيه على شدة ارتباطهم
والتصاقهم به وكمال دنوهم وقربهم منه صلى الله عليه وآله وانه حيث
لا يصح التخلل بينهما كفاصل اصلا كما في التنزيل الكريم في قوله
سبحانه تساءلون به والارحام على الجر في قراءة حمزة وفي قول
الشاعر على ما نقل في الكشاف فاذهب فما بك والايام من عجب
واما الرواية المشهورة في ذلك فيما يدور على الالسن فقد سمعناها
مذاكرة من الشيوخ ولم يبلغنا بها اسناد يعتبر في شيء من اصول
اصحابنا ومصنفاتهم واما في حواشي نسخة الامام الشيخ الكفعمي
نقلا عن شيخنا الكراجكي قدس الله سره في الجزء الثاني من كتابه

ابو الفتح

لكن الفوايد انى رايت الجماعة ينكرون عن توفيق بين النبي
وآله صلوات الله عليهم بعلى ويزعمون انهم ياثمون في النهي عن
ذلك خبرا ولم اسمع خبرا يجب التعويل عليه في هذا المعنى والصحيح
عند البصريين ان الاسم المضمر اذا كان مجرورا لم يحسن ان
يعطف عليه الا باعادة الحرف الجار نقول مررت بك وبزيد
ونزلت عليك وعلى عمرو ولان نرد ذلك لحن فالصواب ان نقول
صلى الله عليه وعلى آله لا صلى الله عليه وآله الا على تقدير ان يكون
الآل منصوبا بالعطف على موضع الجار عليه لان موضعهما نصب
بوقوع الفعل وان كانت مجرورة بعلى فليس من طوار الفصيح
بموضع فان الكوفيين يسوغون الترك في حالتي الضرورة
والسعة من غير تحمل اصلا واما البصريون فانهم يخصون تسويغ الترك
بحالة الضرورة مراعاة لحق البلاغة وتنبيها على ما في المقام
من الفائدة كما قد نبهناه عليه وايضا انما كلام الكوفيين
في المحذوف لا في المنوي المسقط من اللفظ لا عن النية فلا تكن
من الغافلين قوله عليه السلام على جميع من ذرا ذرا الله الخلق
اى خلقهم واما ذرا الى فلان بمعنى ارتفع وقصد فمن الناقص
لا من المهموز قال ابن الاثير وكان الذرا مختص بخلق الذرية
قال الذرية اسم لجميع نسل الانسان من ذكر وانثى واصلها الهمز
لكنهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير مهموزة وتجمع على ذريات وذرارى

وذرارى مشددا وقيل اصلها من الذر بمعنى التفريق لان الله ذرهم
في الارض قوله عليه السلام وكثرنا بمنه علينا من قلة فيه وجهان الاول
ان يكون من الكثرة بمعنى العزة والغلبة والقلة بمعنى الذلة والمغلوبية
وعلى التصلية اى هو سبحانه بمنه ونصره ونعمته اعزنا وجعلنا من الاعزة
الغالبين علينا من ذل لنا وصار شوكتنا ورفعتنا من الاذلة المغلوبين
قال في المفردات ويكنى بالقلة تارة عن الذلة اعتبارا بما قال
الشاعر وانما العزة للكاثر وعلى ذلك قوله تعالى واذكروا اذ كنتم
قليلا فكثركم ويكنى بها تارة عن العزة اعتبارا بقوله تعالى وقليل من
عبادي الشكور وقليل ما هم وذلك ان كل ما يعز يقل وجوده ثم
قال قد تقدم ان الكثرة والقلة يستعملان في الكمية المنفصلة
كالاعداد وليس الكثرة اشارة الى العدد فقط بل الى الفضل يقال
عدد كاثر زائد ورجل كاثر اذا كان كثير المال قال الشاعر
ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر والمكاثرة
والتكاثر التبارى في كثرة المال والعز قال تعالى الهيكم التكاثر
وفلان مكثور اى مغلوب في الكثرة انتهى كلام المفردات وقال
في الكشاف في قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم اذ مفعول به
غير ظرف اى واذكروا على جهة الشكر وقت كونكم قليلا عددكم
فكثركم الله ووفر عددكم قيل ان مدين بن ابراهيم تزوج
بنت لوط فولدت فرمى الله في نسلها بالبركة والنماء فكثروا

وفشوه وجوزا ذكنتم مقلين فقراء فكثركم فجعلكم مكثرين
موسرين او كنتم اقلة اذلة فاعزكم بكثرة العَدد والعُدد
انتهى قول الكشاف وقال في اساس البلاغة رجل مكثور
مغلوب في الكثرة وفي القاموس كاثروهم فكثروهم غالبوهم
في الكثرة فغلبوهم قال ابن الاثير رح في النهاية وفي الحديث
انكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء الا كثرتاه اي غلبتاه بالكثرة
وكانتا اكثر منه يقال كاثرته فكثرته اذا غلبته وكنت اكثر
منه ومنه حديث مقتل الحسين عليه السلم ما راينا مكثورا اجرأ
مقدما منه المكثور المغلوب وهو الذي تكاثر عليه الناس
فقهروه اي ما راينا مقهورا اجرأ اقداما منه انتهى كلام
النهاية اقول يحتمل ان يكون من الكثرة والقلة بالكمية الانفصالية
في العدد او الزيادة والنقصان بالتوفر في العدد على
ان يكون على حذف في موضع الحال من ضمير المفعول وعلى معنى
مع اي كثركم عَددا وعُددا والحال انكم من قلة
حيث كنتم قليلين مقلين او مع حرف قلة اي مع قلتكم من الاعوان
والانصار بالعدد والعدد على سياق ما في التنزيل الكريم
ولقد اخترناهم على علم على العالمين ولكن ما هناك بالقياس
الى ضمير الفاعل دون ضمير المفعول قال في الكشاف الضمير في
اخترناهم لبني اسرائيل وعلى علم في موضع الحال اي عالمين بمكان

بلكان الخيرة وبانهم احقاء بان يختاروا ويجوز ان يكون المعنى
مع علم منا بانهم يزيغون ويفرط منهم الفرطات في بعض
الاحوال على العالمين على عالمي زمانهم فليتضبط ثم ليتثبت
قوله عليه السلم ولا تشوف في الدعاء اليك اي في الدعوة الى دينك
قال في الصحاح كاشفه بالعداوة اي باداه بها من البدو بمعنى
الظهور قوله عليه السلم واقصى الادنين الادنين والاقصين
بفتح النون والصاد لان حكم هذا الجمع ان يفتح ما قبل علامة
الجمع لانه مقصورة ليدل على الالف المحذوفة كما قال تعالى
في جمع الاعلى وانتم الاعلون وفي جمع المصطفى لمن المصطفين
بفتح اللام ليدل على الالف المحذوفة كما بين في النحو قوله
عليه السلم وعادى فيك اي ظاهر وتظاهر عليهم بالعداوة فيك
اذ دعاهم اليك فاستنكفوا او وتولوا مستدبرين وحامته
صلى الله عليه واله من خاصته واقاربه وعشيرته الاقربون
وما في حديث الكساء اللهم هؤلاء حامتي واهل بيتي فهم عترته
اعني عليا وفاطمة والسبطين صلوات الله عليهم متفق روايته
العامة والخاصة وذكره ابن الاثير في النهاية قوله عليه السلم
وعترته في اهله اي اذقه اجلها وعدته فيهم ولقد تكرر
في حديث الدعاء في حلاوة الاجابة قوله عليه السلم يا منجز
العدة العدة بالتخفيف الوعد والوعد والوعيد يستعملان

في النجد والشرف والوافي النجد الوعد والعدة وفي الشر الايعاد والوعيد
وجمع العدة عدات ونفذ السهم من الرمية باعجام الذال
ونفذ الكتاب الى فلان نفاذا ونفوذا ورجل نافذ في
امره اي ماض وامره نافذ اي مطاع ونفدني بصره بالدال
المهملة اي بلغني وجاوزني ومنه في الحديث عن ابن مسعود انكم
مجموعون في صعيد واحد ينفدكم البصر وقال ابو حاتم اصحاب
الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالدال المهملة اي يبلغ
اولهم واخرهم حتى يراهم الله كلهم ويستوعبهم من نفد الشيء
وانفدته انا ويقال استنفدت وسعه اي استوعبته وقيل المراد ينفدهم
بصر الرحمن حتى ياتي عليهم كلهم وقيل اراد ينفدهم بصر الناظر
لاستواء الصعيد قال ابن الاثير في النهاية وحمل الحديث على
بصر المبصر اولى من حمله على بصر الرحمن لان الله تعالى يجمع الناس
يوم القيمة في ارض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد
على انفراده ويرون ما يصير اليه وبالجملة الذي يناسب
العدة هو ما بالدال المهملة على ما في بعض النسخ كما ان
ما بالذال المعجمة كما في اصل النسخ له وجه وجيه ايضا قوله عليه السلم
الحجب اما المعني بهم هو النبي الطاهرون صلوات الله عليهم وبالملائكة
الملائكة الموكلون عليهم ولهم واما صفة للملائكة المضاف اليها او
على طريقة اضافة البيان و الاول اولى لما في الاحاديث عنهم

عنهم عليهم السلم ان الحجج صلوات الله عليهم يحضرون نظر يوقف من الادم
حين موته فيحجبون بينه وبين ما يسوؤه من اهوال الموقف قوله
عليه السلم المستهترون اي الذين اولعوا به يقال استهتر فلان بكذا
اي اولع به قوله عليه السلم تزفر الزفير اول نهيق الحمار وشبهه والشهيق
من اخره والزفير من الصدر والشهيق من الحلق كذا في الوسيلين
للهروي قوله عليه السلم الروحانيين انما الماخوذ والمضبوط
في هذا الموضع من الصحيفة المكرمة بفتح الراء وفي العبارة لغتان
روحاني وروحاني بالضم من الروح والفتح من الروح قال ابن
الاثير في النهاية المراد بالروح الذي يقوم به الجسد ويكون به
الحيوة ومنه الحديث الملائكة الروحانيون ويروى بضم الراء
وفتحها كانه نسب الى الروح والروح نسيم الريح والالف والنون
من زيادات النسب وقال الشهرستاني في كتاب الملل والنحل روحاني
بالرفع من الروح وروحاني بالضم من الروح والروح والروح
متقاربان وكان الروح جوهر والروح حالته الخاصة به واما
الاشبه عندي في ذلك فهو ان الروح بالفتح نسبة الى الروح
بالضم نسبة الروح الى الجسد وبالجملة المراد بالملائكة الروحانيين
الجواهر المجردة العقلية والنفسية قوله عليه السلم ارجائها الرجا
مقصورا ناحية البئر وناحية الموضع وتثنيته رجوان كعصى
وعصوان وجمعه ارجاء والرجوان حافتا البئر وكل ناحية

رجا بئر رمي به الرجوان يراد به انه طرح في المهالك وفي التنزيل
الكريم والملك على ارجائها اي نواحيها واطرافها قوله عليه السلام
حفيف السحاب الحفيف دوي جري الفرس وجناح الطائر الصوت والخفيف
رواية ابن سني وع الخفيفة بالخاء المعجمة والفاء ثم الياء ثم القاف خفيف
الريح بالحاء المهملة والقاف بينهما ياء اي دوي جريها وهو افق
السماء الجهات التي تهب منها الرياح الاربع قوله عليه السلام مثاقيل
المياه المثاقيل جمع المثقال والمراد بها الاوزان والاقدار
قال في الصحاح مثقال الشيء ميزانه من مثله والمياه اما جمع
الماء فيكون المعنى بها البلاد والبقاع والاقاليم والاقطاع
في الصحاح ماه موضع يذكر ويؤنث وفي القاموس الماه قصبة
البلد والماهان الدينور ونهاوند احدهما ماه الكوفة والآخر
ماه البصرة وماه دينار بلدان والماهان اسم وهو اما من هوم
او من ميم فوزنه لعفان او من وسم فلعفان او من وهم فعفلان او من
فلاعا ما او من لفظ المهيمن ففعالا او من منه ففعالا او من
مفالا فافي المؤنث والماه قصبة البلد عن الازهري قولهم
ضرب هذا الدرهم بماه البصرة او بماه فارس قال وكأنه
وماه دينار حصن قديم بين جبير وبين مدينة وفي النهاية
الاثيرية في حديث الحسن كان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم يشترون السمن الماتي هو منسوب الى موضع

٢٥

موضع يسمى ماه يعمل بها ومنه قولهم ماه البصرة وماه الكوفة وهو اسم للاماكن
المضافة الى كل واحدة منها فقلبت الهاء في النسب همزة او ياء
انتهى كلام النهاية واستفدت لكنه في ذلك حديث موثق ما اورده الصدوق في
عروة الاسم ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه رضوان الله تعالى
عليه في عيون اخبار الرضا ان عبد الله بن مطرف بن ماهان شيخ
الشيخ البخاري صاحب صحيح العامة دخل على المامون يوما وعنده
علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال له المامون ما تقول في اهل البيت
فقال عبد الله ما اقول في طينة عجنت بماء الرسالة وشجرة غرست
بماء الوحي بل ينفخ منها الا مسك الهدى وعنبر التقى فدعى المامون
بحقة فيها لؤلؤ فحشى فاه والقاصرون من اهل العصر جائرون
في قوله بماه الوحي وحاسبون ان الصحيح فيه الهمزة مكان الهاء ثم
اني في كتاب نبراس الضياء قلت ونحوه ان هي الا اخت الحكاية
الموسومة للخليل بن احمد الاديب النحوي العروضي اذ قيل له ما تقول
في علي بن ابي طالب فقال ما اقول في حق امرء كتمت مناقبه
اولياءه خوفا واعداءه حسدا ثم ظهر من بين الكتمين ما ملا
الخافقين فان ناله السلطان نائلة جليلة ووصلة فصلة
ثقيلة مع شدة عتوه وتمالؤه في عناده فليعد قوله
عليه السلام لوائح الامطار جمع لائح بل لائحة اي مستعدات
القوية الاستعداد لوق لائحة الامر اذا استعد عليه والنوع لائح

الشوق ولواعج الحب ارمض واحرق وضرب لاعج اي شديد يلعج الجلد
اي يحرقه ولذلك عوالجها جمع عالج يعني متلاطماتها ومن ادكانها
وفي الحديث ان الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان الى يوم القيامة يعني
الدعاء في صعوده يلقى البلاء في نزوله فيعتلجان قال في الفائق
اي يصطرعان ويتدافعان وفي اساس البلاغة اعتلج القوم
واصطرعوا واقتتلوا ومن المستعار اعتلجت الامواج وفي
النهاية الاثيرية اعتلجت الامواج واذا التطمت واعتلجت
الارض اذا طال نباتها وفي حديث الدعاء وما تحويه عوالج
الرمل اي جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض
انتهى قوله قوله عليه السلم الملك اسم المكان ولا يخفى عليك
ان الميم فيه وفيما هي الاصل فيه غير اصلية بل زائدة فالاصل فيه
ملاك ولذلك يجمع على الملائك والملائكة نقلت حركة الهمزة
الى اللام ثم حذفت لكثرة الاستعمال فقيل ملك وقال بعضهم بل اصله
مألك بتقدم الهمزة من الالوك الرسالة فقلبت الهمزة مكانها ثم
حذفت في كثرة الاستعمال للتخفيف فقيل ملك وجمع على الملائكة
وقد يحذف هاؤها فيقال الملائك قوله عليه السلم رومان بالضم اسم
ملك من ملائكة القبر وهو فعلان من الروم يقال رام يروم روما
اي قصده وطلبه ولهم روم له غير نوم عنه وما كان يروم الذليل
كذا في القاموس اي جعلته يروم ورايماله وقاصدا اياه وفتان

وفتان اما من الفتن بمعنى الكسر والدق والرض والالف والنون
مزيدتان نحو الم يكن ادسمعت ام الغيلان فاوجع قلبي
ودق كبدي ورض عظامي واما من الفتنة بمعنى الامتحان
والاختبار على صيغة فعال من ابنية المبالغة والنصب في رواية
س على المدح او باضمار الفعل لافادة الاختصاص اي اعني
قال الفيروزابادي في القاموس الفتانان الدرهم والدينار
ومنكر ونكير وقال ابن الاثير في النهاية وفي حديث الكسوف وانكم
تفتنون في القبور يريد مسألة منكر ونكير من الفتنة والامتحان
والاختبار وفتان بالكسر على ما في الاصل صفة رومان قوله عليه السلم
والزبانية الزبانية ماخوذ من الزبن وهو الدفع وهم تسعة عشر
ملكا يدفعون اهل النار اليها في التنزيل الكريم عليها تسعة عشر
قوله عليه السلم اوهمنا اي تركني واوهمت الشيء تركته واوهم
من الحساب مائة اي اسقطها منه ومنه الحديث انه صلى الله عليه وآله
صلى فاوهم في صلوته اي اسقط منها شيئا وتقول اوهمت في الكلام
والكتاب اذا اسقطت منه شيئا قال الجوهري وغيره اوهمت الشيء
اي تركته كله وتخلف منه جميعه قوله عليه السلم ومن منهم على الخلق
لا يبعد ان يكون مراده صلوات الله عليه من خزنة منهم على الخلق
الملائكة الذين هم من المجردات المحضة والمفارقات الصرفة
والمعنى انهم في عالم الامر مشرفون على عالم الخلق فان الملائكة

حسب ما صح عند علماء الشريعة القويمة ضروب متخالفة وانواع متباينة منها الجسمانيات ومنها المفارقات الصرفة ومنها المجردات المتعلقة بالجسمانيات وقد ذكر عليه السلام المجردات المتعلقة بالجسمانيات من قبل بالتي كيل على الامطار والجبال وعن الدواب والسكون في الهواء والارض والماء فذكر بها المفارقات الصرفة **قوله** عليه السلام كل نفس معها سائق بنسخة الشهيد قائد في الاصل وسائق ابن ادريس والموافق للتنزيل الكريم **قوله** عليه السلام في ذكر آل محمد عليهم السلام بعد هذا الدعاء زايد في النسخ باسرها وليس في نسخة الشهيد الدعاء الخامس **قوله** وكان من دعائه عليه السلام الصلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم **قوله** عليه السلام فلا تنس السيان بكسر النون خلاف الذكر والحفظ ورجل نسيان بفتح النون اي كثير النسيان والنسيان بالكسير ايضا الترك ومنه قوله تعالى في التنزيل الكريم ولا تنسوا الفضل بينكم فاذا اريد بالنسيان هنا المعنى الاخير فالامر جلي وان اريد به المعنى الاول فالتكليف بالنسيان على صيغة المشاكلة اي لا تعاملهم معاملة الناسين لهم فيما تركوا لك وفيك **قوله** عليه السلام حاشوا اي جمعوا وضموا والحشو ما جمعت عليه الصفوح قال الجوهري وغيره **قوله** عليه السلام ومن كثرت في اعزاز دينك يجوز عطفه على ضمير الجمع في واشكرهم اي واشكر من كثرت في اعزاز دينك من مظلومهم على ان يكون من مظلومهم متعلق بالكثير

الدعاء الرابع
وكان من دعائه عليه السلام في ذكر آل محمد عليهم السلام نسخة

بالكثير في كثرت والمعنى من كثرت مظلومهم في اعزاز دينك ويحتمل ايضا ان يكون من بيانية للتبيين من والتقدير من كثرتهم من مظلومي الدعاة اليك مع رسولك في اعزاز دينك والحاصل تكثير اصابة الظلم اياهم في سبيل دينك وان تكون ابتدائية متعلقة بالاعزاز والضمير المجرور عايد الى من اي من كثرتهم في اعزاز دينك الناشي من قبل مظلومهم ويختص ذلك على هذا التقدير بالمهاجرين ويجوز ان تعطف على ضمير ويراد من كثرت على هذا الانصار ويكون معناه واشكر من حرفهم الى من كثرتهم في اعزاز دينك ومن في هذه الصورة يحتمل التبيين اي من جملة الدعاة المظلومين المهاجرين الى من كثرتهم لاعزاز الدين وهم الانصار والابتداء على ان يكون المظلوم بمعنى البلد الذي لا زرع ولا مرعى فيه للدواب او الارض التي لم تعاهد للزرع قط اعني اهل مكة زادها الله شرفا وتعظيما **قوله** عليه السلام لم يثنهم اي لم يعطفهم ولم يزعجهم **قوله** عليه السلام اهديهم بفتح الهاء واسكان الدال اي سيرتهم يقال هدى هدي فلان اي سار سيرته وكذلك الهدى بكسر الهاء وتسكين الدال ويقال خذ في هديتك بالكسر اي فيما كنت فيه من الحديث او العمل ولا تعدل عنه وفي ايضا نظر فلان هديه امره اي جهة امره وفي الحديث واهدوا هدى عمار اي سيروا السيرة يروى بالفتح والكسر **قوله** عليه السلام يشتغلون

باسكان التاء قبل الفاء المكسورة على ما في بعض نسخ الاصل اما بالتخفيف
يتقون على رواية ش وهو مطاوع يوقفون والاتفاق افتعال
من وفق يوفق واصله الاوتفاق كالاتعاد من الوعد والاتقاد
من الوقود قلبت الواو تاء ثم ادغمت ثم كثرت الاستعمال او توهمت
ان التاء اصلية فبني منه تقق يتقق كسمع يسمع وذلك على ما ذهب
اليه الكوفيون واختاره الجوهري في الاتخاذ حيث ذكر انه افتعال
من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم
لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية
فبنوا منه فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ ولذلك قرأ في قوله
تعالى حكاية عما جرى بين موسى والخضر على نبينا وعليهما السلام
لو شئت لتخذت عليه اجرا قراءة ابن كثير والبصريان
ولو شئت لاتخذت عليه اجرا قراءة الباقين فالتاء في
يتقون زائدة واما البصريون ومنهم الزمخشري صاحب
الكشاف وابن الاثير فقد ذهبوا الى ان اتخذ افتعال
من تخذ يتخذ فادغمت احدى التائين في الاخرى وليس من
الاخذ في شيء متمسكا بان الافتعال من اخذ ايتخذ لان فاءها
همزة والهمزة لا تدغم في التاء ولذلك نفى الاتخاذ الى الايتمام
الى غير ذلك فالتاء على هذا القول اصلية وتخذ لغة بمعنى اخذ
فيكون تقق يتقق بناء على ذلك لغة بمعنى وفق يوفق قلت

قلت لا يعجبني الا ما ذهب اليه الجوهري فمستنده غير خاف وضعف
متمسكهم عليه غير خفي فان الهمزة انما يمتنع ادغامها في التاء
ما دامت همزة والجوهري واصحابه لا يدعون الا بعد الابدال
كما ذكرتم الصواب في كسر الفاء على هذا ان يكون التاء حسبت التاء
اصلية قبيل الفق يتفق بفتح التاء فيهما مخففة وكسر الفاء في المضارع
وفتحها في الماضي وحيث انه ليس في لغة العرب ما يصح الحاق
ذلك به اعتبر بناء تفق يتفق منه مثل ضرب يضرب كما ذكروه
في اتقى يتقي انه لما كثر استعماله توهموا التاء من جوهر الحروف فقالوا
اتقى يتقي بتخفيف التاء المفتوحة فيهما واذا لم يجدوا في كلامهم مثلا
ونظيرا يلحقونه به فلم يستحوه في دواعيه قالوا اتقى يتقي مثل
رمى يرمي وقضى يقضي ولذلك حملوا بناء الاسم منه التقوى
وبنوا فعل الامر منه تق على التخفيف فاعتبر التاء اصلية واستغنوا
عن الهمزة بحركة الحرف الثاني في المستقبل هذا على هذه الرواية
واما يتفقون بتقديم القاف على الفاء كما يضبط في كثير من النسخ
برواية ش فهو مطاوع يقفون والاتقاف افتعال من وقف
يقف على رواية ع وفي نسخ علي بن السكون رحمه الله يقفون
قوله عليه السلام لما بعد الموت كما قال امير المؤمنين عليه السلام
والكيس من عمل لما بعد الموت ونظاير ذلك عنهم عليهم السلام
نصوص في تجرد النفس الانسانية الباقية بعد الموت

الذي [illegible] الى [illegible] فقالوا

السعد فى فان المستعد لحبل يبقى مع المستعد له لا محالة قوله عليه السلم
يوم خروج الانفس اى من بدن الابدان وكل منهما من الحق
الاسباب دورعايتهما قوله عليه السلم وكبة النار اما المعنى شدة لهيبها
والبعد اما على اضافة الصفة الى الموصوف واما المعنى بها الا كبة
والانكباب على النار او عليها لوجه فيها والاضافة لملابسة او بتقدير
فى كما فى سكنى الدار ودخول البلد قال ابن الاثير فى النهاية الكبة
بالفتح شدة الشئ ومعظمه وكبة النار صدمتها وقال الجوهرى
فى الصحاح كبه لوجهه اى صرعه فاكب هو على وجهه وهذا من النوادر
ان يقال افعلته ففعل وعن عمر نبى كتب الله عدوا المسلمين ولا يقال
اكب وكبكبه اى كبه ومنه قوله تعالى فكبكبوا فيها واكب فلان
على الامر يفعله وانكب بمعنى والكبة بالضم جماعة من الخيل وكذلك
الكبكبة والكبة بالفتح الدفعة من القتال والجرى وكذلك كبة الشتاء
شدته ودفعته والكبة ايضا الزحام وفى النهاية الاثيرية فاكبوا
رواحلهم على الطريق هكذا الرواية قيل الصواب كبوا اى الزموها
الطريق يقال كبته فاكب واكب الرجل على عمل عمله اذا لزمه وقيل
هو من باب حذف الجار وايصال الفعل المعنى جعلوها مكبة على
قطع الطريق اى لازمة له غير عادلة عنه وتكابوا عليها اى ازدحموا
وهى تفاعلوا من الكبة بالضم وهى الجماعة من الناس وغيرهم هذا كلام
النهاية قلت اكبه الله لمنخره وعلى منخره ولوجهه وعلى وجهه على النقد

على التعدية متكررا الورود جدا فى احاديث الخاصة والعامة وعندى
ان ما فى الصحاح والنهاية لا ارتياب فى ان الصحيح ولا وزن له فى كلام
الاستعمال وحقق التحقيق فيهما كما فى الكشاف حيث قال فى تفسير قوله
سبحانه افمن يمشى مكبا على وجهه يجعل اكب مطاوع كبه يقال كبته
فاكب من الغرائب والشواذ ونحوه قشعت الريح السحاب
فاقشع وما هو كذلك ولا شئ من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن نحو
النقض خ هذا الا حملة كتاب سيبويه وانما اكب من باب انقض والام
معناه دخل فى الكب وصار ذا كب وكذلك اقشع السحاب دخل
فى القشع ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع فالهمزة فى اكب
يصح ان يكون همزة الصيرورة او همزة الدخول وح يكون
لازما من غير ان يكون مطاوع كبه ويصح ان يكون للتعدية وح
يكون كبه واكبه بمعنى وعلى هذا يستقيم كلام القاموس كبه قلبه
وصرعه كاكبه وكبكبه فاكب وهو لازم متعد واكب عليه اقبل ولزم
فانكب ومثل ذلك فى الاستعمال قول مجمل اللغة كبته لوجهه واكب
فلان على الشئ يعمله وقال الراغب فى المفردات الكب اسقاط
الشئ على وجهه قال تعالى فكبت وجوههم فى النار والاكباب جعل وجهه
مكبوبا على العمل قال افمن يمشى مكبا على وجهه والكبكبة تدهور الشئ
فى هوة قال تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون انتهى قوله قلت
معنى مكبا على التحقيق انه يدخل فى الكب ويعثر كل ساعة ويخر

على وجه لو عورة الطريق واختلاف احواله فليعلم قوله عليه السلم
الى امن المراد بالامن العلم بزوالها كان المتوقع لمخاوفه
قوله عليه السلم من مقيل القايلة الظهيرة وقد يكون بمعنى القيلولة
ايضا وهي النوم في الظهيرة يقال قال يقيل قيلولة وقيلا ومقيلا
فهو قايل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم
والمقيل ايضا موضع القايلة وهو المعني بها قوله عليه السلم عند
خطره الاخطار خطر الرجل قدره ومنزلته والخطر ايضا الخوف
والاشراف على الهلاك والمعنيان محتملان في قوله عليه السلم
قال الجوهري الخطر الاشراف على الهلاك والخطر السبق الذي
يتراهن عليه خاطره على كذا وخطر الرجل ايضا قدره ومنزلته
وذكر ابن الاثير الخطر بمعنى العوض والمثل وبمعنى الحظ والنصيب
ايضا فان اريد هنا الخطر بمعنى القدر كان اضافته الى الضمير
المجرور العايد الى الله سبحانه اضافة معنوية حقيقية بتقدير
اللام وان اريد احد المعنيين الاخر كانت الاضافة نسبية
بتقدير من الابتدائية اي الذي يضع المخاطر المهلكة او
النعم والحظوظ والقسوط التي من قبل غيره تعالى عند المخاطر
المهلكات او النعم والحظوظ والقسوط التي من لدنه سبحانه
قوله عليه السلم واغننا عن هبة الوهابين ربما توهم ان الوهابين
اشمل لكون الوهابين اقل منهم لما يوخذ في صيغة المبالغة من زيادة

من زيادة المواهب والحق ان الاستغناء عن هبة الوهابين
اشمل لافراد الغنى فان الوهاب يكون اكثر مواهب من الواهب
فقلما يستغني عنه من استغنى عن الواهب فطلب الغنى من الوهابين ابلغ
واشمل لافراد الغنى كما لا يخفى قوله عليه السلم وامكر لنا اي عامل
اعداءنا الماكرين بنا معاملة الماكرين قوله عليه السلم وادل
لنا الدولة بالضم ما يتداول من المال يقال صار الفيء دولة
بينهم يتداولونه يكون مرة لهذا ولهذا والدولة ايضا اسم الشيء الذي
يتداول بعينه والدولة بالفتح الفعل وقيل الدولة والدولة
لغتان بمعنى وقيل الدولة بالضم المال والدولة بالفتح في الحرب
وهي ان يدال احد الفئتين على الاخرى يقال كان لنا عليهم الدولة
والجمع الدول بكسر الدال وفتح الواو والادالة الغلبة وادالت
عليه الايام اي دارت والله يداولها بين الناس وربما تكون
الدولة بالفتح الانتقال من حال الشدة الى حال الرخاء والجمع
الدول بالكسر والدول بالضم ما تداولته الايدي والجمع الدول
بضم الدال وفتح الواو والمراد اجعل لنا الدولة ولا تجعلها
منا الى غيرنا   عليه السلم يولج كل واحد منهما في صاحبه اي
ايلاج كل واحد منهما في صاحبه فهو في كل افق بعينه من الافاق الجارية

الدعا السادس

قوله وكان من دعائه عليه السلم عند الصباح والمساء

ولكن في الاوقات المختلفة المتناظرة السنوية من جهة اختلافات
القسي النهارية والقسي الليلية بحسب اختلاف النهر والليل في
المدارات الجنوبية والمدارات الشمالية واما ايلاج صاحبه بعض
في حينها يعجل في صاحبه فذلك ايضا اما في وقت واحد بعينه وفي
افق واحد بعينه ولكن بالقياس الى بلدين متقاطرين متفقي الوضع
تختلفي الجهة من البلاد المتقاطرة المختلفة بالشمالية والجنوبية
اذ البلدان المتقاطران متحدان في افق واحد بعينه على طرفي
الجهة واما في وقت واحد ولكن لا بحسب افق واحد بل بالقياس
الى الآفاق المختلفة الوضع وفي الاول زيادة تعميم ولطافة تدقيق
فليتعرف ولعل في قوله عليه السلم اشارة قدسية الى ان المعنى في قوله تعالى
الله العزيز العليم في تنزيله الحكيم يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل سبيل هذه الحكمة الدقيقة المبتنية بالحكومة
عن المجنبين على شاكلة واحدة والله سبحانه اعلم برموز
وحيه وبطون كتابه فليتبصر قوله عليه السلم انهضت انهض
الامر عليه وتبع له المشقة قوله عليه السلم جماما الجمام بفتح الجيم
الراحة بعد التعب جما وجماما اذا ذهب اعياؤه
عليه السلم وتبلو اخبارهم وفي خ ل وتبلو ا بالنصب والضم

نصبه لاقتباس من القرآن الكريم على سبيل الحكاية ومواثبات
الالف بعد الواو على رسم الخط قوله عليه السلم ومنازل وضع
ومواقع احكام بفتح اللام وكسرها وكذلك بفتح العين وكسرها والفتح
اولى في الموضعين قوله عليه السلم واملائنا من حسناتنا صحائفنا
الرواية واملأ لنا صحائفنا من حسناتنا قوله عليه السلم وحياطة الاسلام
حفظه من جميع جوانبه قوله عليه السلم وحين وقت ظللنا فيه قال الجوهري
ظللت اعمل كذا بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل والذي
احفظ ظللت اعمل كذا اي لا زلت اعمله وكذلك في قوله تعالى
عز من قائل فظلت اعناقهم لها خاضعين قوله ادراك اللهيف
اي المضطر الملهوف المظلوم واللهاف المتحسر ولهف بالكسر حزن
وتحسر قاله الجوهري قوله عليه السلم انك انت الله الذي لفظ
الذي ليست في نسخة كف والذي بخط كف انت الله لا اله الا
انت قائما بالقسط عادلا في الحكم رؤفا بالعباد مالك الملك
رحيما بالخلق قوله عليه السلم انت المنان بالجسيم في تعظيم في
رواية ش القاف بالنصب نصبه على المدح الدعاء السابع

الدعاء السابع

قوله وكان من دعائه عليه السلم اذا عرضت له مهمة او نزلت به
ملمة وعند الكرب الالمام النزول يقال الم بكذا اي نزل على

واحتفى قوله يارب يجوز ذلك في النداء على حذف او صلى كل دعاء يارب بكسر الباء الموحدة واسقاط المضاف اليه وهو الياء المثناة من تحت للمتكلم يا ربي باسكان ياء المتكلم ياربا ه ياربا بالسكت وقفا ووصلا يا ربي بفتح الياء للمتكلم يا رب برفع الموحدة للمنادى المفرد المعرفة قوله عليه السلام تكاد ني معا اي بفتح الهمزة المشددة بعد الكاف على التفعل او بتخفيف الهمزة المفتوحة بعد الالف الممدودة بين الكاف والدال على التفاعل من الكؤدة هي الصعوبة والشدة والمشقة وكذلك الكائدة بالنون والكابة بالباء الموحدة جميعا بالهمزة بعد الكاف بمعنى الشدة والكؤد بفتح الكاف على صيغة فعول العقبة الصعبة المصعد قال علامة الزمخشري في الفايق ابو الدردا ان بين الدنيا عقبة كؤدا لا يجوزها الا المخف الكؤد مثل الصعود هي الصعبة ومنها تكاده الامر وتصعده اذا شق عليه وصعب وكاد وكابد وكان ثلاثتها في معنى الشدة والصعوبة يقال كانت اذا اشتدت عن ابي عبيد والكابة شدة الحزن اصغا الرجل اذا خفت حاله ورقت وكان قيل اشتغل في سوءه وحضره وعن مالك بن دينار انه وقع الحريق في دار

كان فيها فاشتغل الناس بالامتعة واخذ مالك عصاه وجرابا كان له ووثب في الحريق وقال فاز المخفون ونجى اهل الاثقال وقال ابن الاثير في النهاية في حديث الدعاء ولا يتكاده عفو عن مذنب اي يصعب عليك ويشق ومنه العقبة الكؤد اي الشاقة ومنه حديث ابي درداء ان بين الدنيا عقبة كؤودا لا يجوزها الا الرجل المخف ومنه حديث علي عليه السلام وتكادنا ضيق المضجع اي صعب علينا وثقل وشق وفي الصحاح الجوهري عقبة كؤد شاقة المصعد وتكاداه اذا تكاد اي شق على تفعل وتفاعل بمعنى انتهى واما تكاد ني بتشديد الدال بعد الالف على ادغام الهمزة في الدال على التفعل او على التفاعل من الكد وهو الجهد والشدة في العمل فتصحيف في اسناده الى خط السيد اضلاق ونسخته بخط قدس الله تعالى لطيفه عندي وهو صوت عز وجل ذلك اصلاح ولم يسلكها وكلاهما قوله عليه السلام يهظني بالظاء في الاصل وبالضاد كذلك بمعنى واحد وما في الاصل اشهر قال في القاموس بهظني الامر كمنع وابهظني اي فدحني وبالظاء الكسر قوله عليه السلام وحيا على عجل اي سريعا في بيان الوحي بالقصر والوحاء بالمد بمعنى السرعة والاسراع قال في المغرب الوحا الوحا والوحي اعلام في خفاء

وعن الزجاج الايماء السريع وصابق اوحى الله اليه ووحى بمعنى اوما
والوحى بالقصر والمد السرعة ومنه موت وحى وزكاة وحية
سريعة والقتل بالسيف اوحى اى اسرع وقولهم الشم يقتل الا
انه لا يوحى صاحبه اى جرى الذبيحة اذا ذبحها ذبحا وحيا والا
اوحى انتهى كلامه وبقى الشرح اه الشجاع اذا استلهم واستفهم
وكذلك اذا احكمه واستمرجه وسجه وتعجله ووجاه توجيه اذا اعجله
وعجل قتله تعجيلا وفى مجمل اللغة الوحى بالقصر الصوت ويقال
السنوحيناه اى استصرخناه قوله عليه السلام ولا تشغلنى بالاهتمام
اشتغال من الهم بمعنى الحزن والغم لا من الهم بالامر بمعنى قصده
ولا من الهميم بمعنى الدبيب قال فى المهذب هم الشحم فانهم اى
اذابه فذاب وقوله فى الطلاق كل من همه امر الشوى
حالسا والشوى فى الصواب اهمته نفى اهمه الامر اذا اقلقه
واحزنه ومنه قولهم همك ما اهمك اى اذابك ما احزنك
ومن قيل للمحزون المغموم مهموم والهم بالكسر الشيخ الفانى من الهم
الاذابة او من الهميم الدبيب وهم بالامر قصده والهم
واحد الهموم وهو ما يشغل القلب من امر يهم ومنه القوم
الدين فانه اول هم واخره حرب هكذا احكاه الازهرى

الازهرى عن ابن شميل والحرب بفتحتين ان يوخذ ماله وروى حول
وهو غم يصيب الانسان من فوت المحبوب والهميم الدبيب ومنه
الهامة من الدواب بتشديد الميم ذوات السموم كالعقارب والحيات
انتهى كلامه والمعنى ولا تشغلنى بالهم والغم عن المحافظة على وظائف
الفرائض واسباغها على وجه التمام والاكمال وعن النهوض الى
النوافل والاتيان بالسنن والاداب قال شيخنا الشهيد
فى الذكرى قد تترك النافلة لعذر ومنه الهم والغم لرواية علي
بن اسباط عن عدة منا ان الكاظم عليه السلام اذا اهتم ترك النافلة وقيل
وعن محمد بن حنان عن الرضا عليه السلام اذا اغتممت والفرق بينهما
ان الغم لما مضى والهم لما ياتى وفى الصحاح الاهتمام الاغتمام
قلت وقد ورد عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام ان للقلوب
اقبالا وادبارا فاذا ادبرت فلا تضيقوا عليها بالحمل على النوافل
قوله عليه السلام ضقت بالامر ذرعا اذا لم تقو عليه
قوله عليه السلام لما نزل بى ذرعا ضاق بالامر ذرعا وذراعا
وضاق بالامر ذرعه وذراعه وضاق به الامر ذرعا ضعفت
طاقته ولم يجد من مضيق المكروه فيه مخرجا قاله فى القاموس وقال
فى الصحاح يقال ضقت بالامر ذرعا اذا لم تطقه ولم تقو عليه

واصل الذرع انما هو بسط اليد فكانك تريد مددت اليك
يدي فلم تنله وربما قالوا ضقت به ذراعا انتهى قوله واستعمال
اللام مكان الباء شايع ذايع حكيتها الاولى بهذه العبارة
فلان رحب الذراع اى واسع القوة والقدرة والبطش
والذرع الوسع والطاقة قاله ابن الاثير في النهاية قال ومنه
الحديث فكبر في ذرعي اى عظم وقع وجل عندى والحديث الآخر
فكبر ذلك من ذرعي اى تبطني عما اردته ومنه حديث ابراهيم على
نبينا وعليه السلام اوحى الله اليه ان ابن لي بيتا فضاق بذلك
ذرعا ومعنى ضيق الذرع والذراع قصرهما كما ان معنى سعتهما
وبسطهما طولهما ووجه التمثيل ان القصير الذرع لا ينال ما يناله
طويل الذرع ولا يطيق طاقته فضرب مثلا للذي سقطت قوته
دون بلوغ الامر والاقتدار عليه قوله عليه السلام يا ذا الوثقى
العظيم هناك زيادة برواية ابن طاوس وهي فانت قادر
يا ارحم الراحمين آمين يا رب العالمين وكان من دعائه
عليه السلام في الاستعاذة من المكاره وسيء الاخلاق ومذام
الافعال قوله عليه السلام وان نعجب بضم النون وفتح الجيم على
صيغة المجهول من باب الافعال يقال اعجبني هذا الشيء لحسنه

وقد اعجب فلان بنفسه فهو معجب برايه وبنفسه على صيغة المفعول والاسم
العجب بالضم كذا في الصحاح وفي مجمل اللغة فلان معجب وفلانة بكسر العين
واسكان الجيم كانك حسبتها بالكسر ايضا اى انه الذي يعجب اي به
على البناء للمفعول وتعجب من الشيء واستعجبت واعجبني هذا الشيء
لحسنه وقد اعجب بنفسه وفي القاموس اعجبه كذا احمله على العجب
منه واعجب به والرجل يعجبه القعود مع النساء او يعجب النساء
به والعجب بالضم الكبر وانكار ما يرد عليك وتبيت والتعاجيب
والعجائب وهي جمع عجيب ولا واحد لها من لفظها والاعاجيب
جمع عجب بالتحريك والصحيح في المشهور ان العجب بالتحريك لا يجمع وفي قولهم
عجب عاجب للتاكيد كقولك ليل لائل ويوم داهر وفي التنزيل
في سورة التوبة اذا اعجبتكم كثرتكم من العجب بالضم وفي سورة
الاحزاب ولو اعجبك حسنهن من العجب محركة وبالجملة الاعجاب
المرء بالشيء كون الشيء معجبا اياه بالكسر على اسم الفاعل
وهو معجبا بالفتح على اسم المفعول فليعلم قوله عليه السلام واستحوذ
علينا اي يغلبنا ويستولي علينا قال ابن الاثير استحوذ عليهم
الشيطان اى استولى عليهم وحواهم اليه وهذه اللفظة احد
ما جاء على الاصل من غير اعلال اخواتها نحو استقال واستقام

قوله عليه السلام ونحو ذلك من نحو ذلك الى هنا الى الكوف
زايد على نسخة الشهيد رحمه الله وموافق بنسخة له اخرى قوله
عليه السلام ومن العوائد الالكفا على وزن الامثال على ما في الاصل
جمع كفو بالضم والمثل والنظير والاكفاء بالتشديد على ما
في نسخة جمع كاف بالتشديد من الكف بمعنى يكف عن احد قوله
عليه السلام على غير عدة اي على غير افتنا ما بدا بالحيوة بعد الموت
الدعاء التاسع قوله وكان من دعائه عليه السلام في الاشتياق
الى طلب المغفرة من الله جل جلاله وفي رواية شئ عز وجل مكان
جل جلاله قوله عليه السلام او دنيا الصحيح او دنيا من غير تنوين وان كانت
في بعض النسخ منونة لانها صفة لموصوف لها مقدر كنشاة
او حيوة وهي بمنزلة افعل التفضيل وفي حكمه في عدم الصرف
قوله عليه السلام ولا تحل بضم التاء وكسر اللام المشددة من باب
التفعيل يقال حليت فلانا وصاحبه وخليت بينهما وفي رواية
ابن ادريس رحمه الله وتخل بكسرة اللام المشددة معنى من
لحاء والتاء من باب التفعيل باسقاط احدى التائين لا من
تخليت لكن المعنى نوعت لي بل من تخلية فلانا وتخليت بينهما
اي خليت فالتفعيل ربما يكون للتعدية وان كان اللازم فهم.

٣٠

فيها اكثر واشيع وكسر اللام للدلالة على الياء المحذوفة قوله
عليه السلام ولا تجعل لشيء من جوارحي نفوذا من باب العقب لامر الانبل
اي لمعصيتك نفوذا في شيء من جوارحي ومنه في التنزيل
الكريم اني رسول من رب العالمين حقيق على ان لا اقول
على الله الا الحق على الوجه لا بالتشديد بقول النوافذ
الى مال واحد وفي قول الشاعر وتشقى الرماح بالضياطرة
الحمر اي وتشقى بالرماح الضياطرة وهم اللئام وانما ان
نفوذ الشيء في صاحبه يساوق نفوذ صاحبه فيه ولان
ما لزمك بعد رمته على سياق ما قاله المفسرون هناك نفوذ
ههنا فليتدبر قوله عليه السلام واجعل همسات قلبي وهماسات
القلوب وهي النفوس الناطقة الانسانية اي دفائق
افكارها ولحاظات انظارها وانبعاثات ميولها وارادتها
اراد انها لحجب في الهيئة النظرية والعملية والهمس في اللغة الصوت
الخفي وهمس الاقدام اخفى ما يكون من صوت القدم ومنه سمي
الاسد الهموس لانه يمشي مشية خفيفة خفية فلا يسمع له وطي
وطيئه قوله عليه السلام في اخر الدعاء بعد قوله عليه السلام رغبتنا
اليك يا ارحم الراحمين في نسخة ويرحمتك يا ارحم الراحمين

الدعاء العاشر قوله وكان من دعائه عليه السلام في الالتجاء الى الله سبحانه وتعالى وفي رواية كفر عز وجل مكان سبحانه وتعالى والالتجاء مركه ولها الالتجاء بالمد لسه

للشهيد والكفعمي قوله عليه السلام فيه نفع التنبؤ ما يمنع النبي عن التوابّ
قال ابن الاثير في النهاية وفي حديث قيس بن عاصم يا رسول
الله ما المال الذي ليس فيه تبعة من طالب ولا ضيف يريد بالتبعة
ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهو من تبعت الرجل بحقي انتهى الدعاء
عشر قوله وكان من دعائه عليه السلام في الاعتراف وطلب التوبة الى
الله وفي رواية كهذا الى الله عز وجل قوله عليه السلام واذ كل
الشيء اذ فاطرة ما سواك مستندة اليك بالذات الذات لا بالاد
مرة واحدة دهرية خارجة عن ادراك الاوهام لاعلى كل
المرات الزمانية المالوفة للنواحي الوهمانية فطباع الامكان
الذاتي ملاك الافتقار الى حدثك ومناط الاستناد الى استنك
فكلا النعم والمواهب فيوض جودك ورحمتك فكذلك الاستعدادات
المترتبة في سلسلة الاسباب والمسببات مستندة جميعا اليك
فايضة باسرها من تلقاء فياضيتك قوله عليه السلام انابة
اناب الرجل كذا اناه مرة بعد مرة على التناوب وهو
افتعال من النوبة بالنون قبل الواو اي اتيه على التناوب
مرة بعد اخرى قال الجوهري في الصحاح ناب عني فلان ينوب
منابا اي قام مقامي وانتاب فلان القوم انتيابا اي اتاه

[illegible]

اتاه مرة بعد اخرى وهو افتعال من النوبة ومنه قول الهذلي
لا يرد الماء الا انتيابا ويروى انتيابا وهو افتعال من اب
يؤوب اذا اتى ليلا واناب الى الله اي اقبل وتاب وحكى الكسائي
النوبة الوضيعة والدولة قال جاءت من الناس وواحدة النوب
وناب عنه نوبا ومنابا قام مقامه وانتبته اي ونابه الى الله
تاب كاناب ونابه عاقبه وناب لزم الطاعة وانتابهم انتيابا
اتاهم مرة بعد اخرى وسمي امشابا ومن اعاجيب الاعلال ذلك
انا لغير واحد من الطعام القاهرين وهي سبحاني ذلك النفي لا
من التوبة الرجوع من الذنب والندم عليها ثم الاستعاد بهذا
بحسبان الى الصحاح افيك واحسن فاستبق كما امرت ولا تكونن
من الجاهلين قوله عليه السلام فوقفت عليها من العود بل من العائد
واي الصلة والعضل والموقف والعطف والاحسان قوله عليه السلام
ملي الهمزة بعد الياء على صيغة فعيل وفي نسخة برواية كهف ملي
مشددة الياء بالقلب والادغام من ملاء الاناء الملاء وملاء
فلانا اي عاونه وعالاه او تعاونوا قال المطرزي في المغرب
واصل ذلك الوزن في الملاء ثم كما الملي الغني المقتدر وقد
ملؤ ملاءة وهو املاء منه على التفضيل ومنه قول شريح
اختر املاءهم اي اقدرهم وقال الزمخشري في الاساس

ملئ بكذا اصطلح به وقد ملؤ بملاءة فهم مليئون بقال
العزيزي في غريب القرآن ملأ من بني اسرائيل يعني اشرافهم
ووجوههم ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله اولئك الملأ من
قريش واشتقاقه من ملأت الشيء وفلان ملآن اذا كان مكثرا
فمعنى الملأ الذي يملئون العين والقلب وما اشبه ذلك وقال ابن
الاثير في النهاية في حديث الدين اذا اتبع احدكم على ملئ
فليتبع الملئ بالهمزة الثقة الغني وقد ملؤ فهو مليء بين الملاءة
والملاء بالمد وقد اولع الناس فيه بترك الهمزة والتشديد
قلت فقد استبان ان مليا بهذا المعنى اصله بالهمزة على خلاف
مليا في قوله سبحانه واهجرني مليا اي زمانا طويلا فانه من الملاوة
على ما قد اسلفنا تحقيقه فلا تكن من المتخبطين قوله عليه السلام سبحانك
بالوقف ليتعلق بما بعده او بالوصل ليتعلق بقوله لا اخاف وعلى
نفسي الا اياك والاحب عندي على الاخير الوقف عليه غير كلم
الابتداء من حاشاك وهو على الاول اما بمعنى سبحانك او بمعنى
الاثبات تاكيد المعنى الذي افاده غيرك او للتنزيه والتقديس
عن امكان ان يجور للذنوب غافر غيره وعلى الاخير للتنزيه
والتقديس عن ان يكون سبحانه بحيث لا يخاف عبده على نفسه
الا اياه فاما كيف يصح ذلك والحق من درجات الوفان ان لا يخاف

العارف الا ربه فمن سبيل تلكه الاول انه جل سلطانه انما استغاثه
من غائم الحكم وعقابه من سعة الرحمة كما قال عليه السلام في دعائه اذا
استقال من ذنبه انت الذي تسبق رحمته امام غضبه والعقوبات
الالهية كما ديباجة بنو لاهم المؤدب الرءوف الرحيم وايلامات
بامرها المعالج العطوف الحكيم وانما الاسماء الحسنى القهرية للرحمن
سبحانه وتعالى كالقابض والخافض والمذل والضار من جنبات اسمائه
الحسنى اللطيفة كالباسط والرافع والمعز والنافع ولذلك
نهد النظر من قال من اهل التحصيل والتحقيق انه لا يسوغ للذاكرين
الله سبحانه ان يوردوا شيئا من اسمائه القهرية مقابلة من
اسماء الرحمة دون العكس الثاني انه لما كانت غاية شدة
الكمال مستوجبة تعانق الاسماء المتقابلة الكمالية على وجه
الاتم الاكمل كان كل الاسماء الحسنى المتقابلة الالهية متقضاة
في شدة الكمالية ان يكون بحيث كانه لا يستصح اطلاق مقابله
اصلا فملاحظة العفو الرحيم في مقام طلب المغفرة والرحمة
كانما تصدر العبد بحسب استوجبه شدة كماليتها الاسم عن الاستشعار
ما يقابله من الاسماء المقدسة وهو شديد العقاب وقد لاحظ
ذلك من ذهب من الاصحاب الى انه لا يسوغ للذاكرين افراد

شيء من الاسمين المتقابلين عن مقابله بل الحقيق بحسب اد
التوازن بين كل متقابلين من الاسماء المذكورة التي سال
درجة العارف في مقام الرجاء بحيث ان تصدّه عن استشعار الخوف
راسا كما يجب ان تصدّه درجته في مقام الخوف عن اشتمال الرجاء اصلا
ولذلك فقد وجب ان يكون درجات الرجاء والخوف على التكافؤ
والتقاوم ابدا الى حين الموت روى شيخنا الاقدم الكليني رحمه الله
في كتابه الكافي عن الحارث بن مغيرة او ابيه قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ما كان في وصية لقمن لابنه قال عليه السلام كان فيها الاعاجيب
وكان اعجب ما كان فيها ان قال لابنه خف الله عز وجل خيفة لو جئته
ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين
لرحمك ثم قال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يقول انه ليس من عبد مؤمن
الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد
على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا انتهى ما في الكافي والذي
يستبين لي انه لعل في تاخيره عليه السلام الرجاء عن الخوف ايماء لطيفا
الى انه ينبغي ان تكون خاتمة الحيوة على مقام الرجاء ورجحان
درجته والله سبحانه اعلم باسرار اوصياء رسوله عليه وعليهم افضل
الصلوة وازكى التسليم **الدعاء الثالث عشر** وكان من دعائه عليه السلام

عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى وفي رواية ع وكف عز وجل من كان
تعالى **قوله** عليه السلام يا من لا يحفيه بفتح المثناة من تحت وبالمهملة الساكنة
وبالنون المكسورة اي لا يهمه ولا يشغله ومنه الحديث من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه بضمها وتسكين المهملة قبل النون المكسورة
اي لا يوقعه في تعب ونصب وبرواية ابن ادريس بضم المثناة
وبفتح المهملة وبالنون المشددة على انه من باب التفعيل بمعنى التتعيب
والتنصيب وبرواية ع وس بالمهملة الساكنة بين المثناتين من
تحت المضمومة من قبل والمكسورة من بعد اي لا يعجزه ولا يتعبه
الاعياء بمعنى الاتعاب والاعجاز **قوله** عليه السلام كيف يسال محتاج
محتاجا وقد قال في ذلك بعض اهل التحقيق استعانة المخلوق بالمخلوق
كاستعانة المسجون بالمسجون **قوله** عليه السلام العدم معقبا من العدم
بالضم والتسكين بمعنى الفقر لا من العَدَم بالفتحتين نقيض الوجود
وهو من باب الافعال اللازم اي ذو فقر الى ذي فقر **قوله** عليه السلام
في اخر الدعاء الا ترد في خائبا ويحظ كف زيادة وهي انك
سميع الدعاء قريب مجيب على كل شيء قدير **الدعاء الرابع عشر** وكان
من دعائه عليه السلام اذا اعتدي عليه او راى من الظالمين ما لا يحب
قوله عليه السلام المتظلمين التظلم شكوى المظلوم عنده من ينصفه من ظالمه

قوله عليه السلم واعتزاره اما افتعال من العزة بالكسر بمعنى الغلبة
ومنها انما هم بجيش وهم غارّون اى غافلين واعز ما كاني عليه
افعل التفضيل اى اغفل والنوة من التنوير كالتعلة من التعليل والبلاء
على هذا المعنى وعلى ذلك حمل بعضهم قوله عز من قائل ما غرك
بربك الكريم وانما معناه الاجتراء والتجاسر والبا بمعنى على
كما اختاره علام زمخشري في الاساس حيث قال وما غرك بي اى
كيف اجترأت علي ومنه ما غرك بربك الكريم قوله عليه السلم عما ينابه
اى يعاديه يناواه اى ناهضه وعاداه واصله الهمزة لانه من
النوء بمعنى النهوض قوله عليه السلم اعدني عليه عدوى جائرة بهمزة
القطع من باب الافعال يقال استعديت فلان الامير على من ظلمني
اى استعنت به فاعداه الامير عليه اى اعانه ونصره ومنه قيل
رجل يعديني والعدوى اسم تارة من الاستعداء واخرى من
الاعداء فعلى الاول طلب المعونة والانتقام وعلى الثاني المعونة
نفسها كما ههنا في قوله عليه السلم عدوى جائرة ومنهم قولهم
ادعى فلان عند القاضي واراد منه عدوى اى نصرة ومعونة
على احضار الخصم فهو يعديه اى يسمع كلامه ويامر باحضار خصمه
قال في المغرب وكذا ما روى ان امراة وليد بن عقبة استعدت

استعدت فاعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله هدبة من ثوبه
كهيئة العدوى اى كما يعطى القاضي الخاتم او الطينة ليكون
علامة في احضار المطلوب حاشية اخرى قوله عليه السلم عدوني
العدوى طلبك الى وال ليعديك اى ينتقم منه من استعديت
على فلان الامير فاعدانى اى استعنت به فاعانني عليه قوله عليه السلم
من حنق الحنق بالتحريك الغيظ والحقد قوله عليه السلم جلل الجلل ههنا بمعنى
الحقير والجلل ايضا الامر العظيم فهو من الاضداد قوله عليه السلم مرزئة
بضم الميم وكسر الزاء والهمزة من باب الافعال من الرزء بمعنى النقص
وفي نسخة الشهيد بفتح الميم وكسر الزاء بمعنى المصيبة قوله عليه السلم سوى
في رواية س السوى الهين اليسير والسوي بالواو المكررة
بعد السين المفتوحة وقبل الياء المشددة كالعيي اى العاجز العيان
قوله عليه السلم الموجدة بالفتح والكسر الغضب والسخط قوله عليه السلم
فلما كرهت الى آخره ان اطلع على ما في خ س من التشبيه ببين
ما في قلما ومفعول كرهت على هذه الرواية قوله عليه السلم لا اشكو
اى انما اشكو اليك واثبات الالف بعد الواو والجمع برسم
الخط في نظائر ذلك في القرآن الكريم وفي المصحف المكرم من جهة
التشبيه بواو الجمع تنبيها على اعتبار تكرير الشكوى منا وتكثيره على

سياق ما قاله المفسرون في علام الجحود في رب ارجعون وفي
ن والقلم وما يسطرون فليفهم قوله عليه السلام شكايتي وفي نسخة شكاتي
الشكاة الاثنين قوله عليه السلام وتحاضرني بالمهملة والمعجمة مع المهملة
او المعجمة ايضا حاشيتها الاخرى بالمهملتين من حاشيتي الالف اي
تضايقني في حقي وما ينبغي عليه من حضره تحضره حصرا ضيق
وبالمهملة من قبل والمعجمة من بعد امام حاضرته محاضرة اي جاثيته
عند السلطان او من حاضرته حضارا اي عدوت معه متغالبين بالمعجمتين اي مسابقة
من المحاضرتين اي يعدو بحقي مجانا ولا يعدو على بيع نصاب
الكمال من المحاضرة وهي بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها او اي
خضر بعد حاشيته الاخرى بالمعجمة قبل الالف والمهملة بعدها من مفاعلة
من الخاصرة اي يأخذ بخاصرتي ويضيق على امري والخاصرة
هي ما فوق الطفطفة والشراسيف قوله عليه السلام ورضني
بما اخذت لي من الرضا قوله عليه السلام انك ذو الفضل العظيم
مجرد في الاصل ومرقي عن رواية ... الدعاء الخامس
عشر قوله وكان من دعائه عليه السلام اذا مرض او نزل به
كرب او بلية قوله عليه السلام اللهم لك الحمد على ما لم ازل اتصرف فيه
العائد راجع الى ما ومن تبيين له وصلة التصرف محذوفة

٣٥

تقدير الكلام على ما لم ازل فيه من اموري اي حال لم ازل فيها
اتصرف في الامور وتلك الحالة هي سلامة بدني قوله عليه السلام
التي تمحصني بها في الاصل بالتشديد للتفعيل وفي نسخة بالتخفيف قال
في الصحاح محصت الذهب بالنار اذا خلصته مما يشوبه والتمحيص الابتلاء
والاختبار قوله عليه السلام في خلال ذلك بكسر المعجمة في الصحاح الخلل
الفرجة بين الشيئين والجمع الخلال بالكسر قوله عليه السلام ما لا فلك
فيه فقد تكرر ما في معناه في احاديثهم صلوات الله عليهم فمن ذلك
ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر الكليني رضي الله عنه في جامعه الكافي
في الصحيح عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع رأسه الى السماء فتبسم
فقيل له يا رسول الله رأيناك رفعت رأسك الى السماء فتبسمت
قال نعم عجبت لملكين هبطا من السماء الى الارض يلتمسان
عبدا صالحا مؤمنا في مصلى كان يصلي فيه ليكتبا له عمله في
يوم وليلة فلم يجداه في مصلاه فعرجا الى السماء فقالا ربنا
عبدك فلان المؤمن التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليوم
وليلة فلم نصبه فوجدناه في حبالك فقال الله عز وجل
اكتبا لعبدي مثل ما كان يعمله في صحته من الخير في يوم وليلة ما دام

في حبالي فان عليّ ان اكتب له اجر ما كان يعمل اذ حبسته عنه وفي
الصحيح ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول الله عز وجل للملك الموكل بالمؤمن اذا مرض اكتب له
ما كنت تكتب له في صحته فاني انا الذي صيرته في حبالي وباسناده
العالي عن ابن محبوب عن عبد الحميد عن ابي عبد الله عليه السلام اذا صعد
ملكا العبد المريض الى السماء عند كل مساء يقول الرب تعالى ماذا
كتبتما لعبدي في مرضه فيقولان الشكاية فيقول ما انصفت عبدي
ان حبسته في حبس من حبسي ثم امنعه الشكاية اكتبا لعبدي مثل
ما كنتما تكتبان له من الخير في صحته ولا تكتبا عليه سيئة حتى اطلقه
من حبسي فانه في حبس من حبسي وباسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان المسلم اذا غلبه ضعف الكبر
امر الله عز وجل الملك ان يكتب له في حاله تلك مثل ما كان يعمل
وهو شاب نشيط صحيح ومثل ذلك اذا مرض وكل الله به ملكا
يكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحته حتى يرفعه الله ويقبضه
وكذلك الكافر اذا اشتغل بسقم في جسده كتب الله له ما كان
يعمل من شر في صحته قلت وفي معناها من طريق الخاصة ومن طرق
العامة اخبار كثيرة ولعل السر ان النية تنوب عن ذلك وتقوم

وتقوم مقام العمل ونية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله ولقد
ورد هذا المعنى عن الصادق عليه السلام في سبب استحقاق الخلود للمؤمن
في الجنة وللكافر في النار ونحن قد اشبعنا المقام الكلام في شرح كتاب
السبع الشداد والحمد لله رب العالمين على جميع افضاله قوله
عليه السلام من حسن صنيعك اليه وفي نسخة من حسن صنعك اي عايدتك
ومعروفك من مفضلة او مبتدأة وفي نسخة من حسن صنيعك بمعنى
صنعك الجاري بجوده اعني الى تجميل الفعل بصنعك ويحتمل ان يكون
صيغة احسانا قوله عليه السلام في اول الدعاء الوهاب الكريم ذو الجلال
والاكرام وفي نسخة الوهاب الكريم التواب العلام ذو الجلال والاكرام
الدعاء السادس عشر قوله وكان من دعائه عليه السلام اذا استقال
من ذنوبه او تضرع في طلب العفو عن عيوبه وفي رواية كشف طلب
الستر لعيوبه قوله عليه السلام ينتحب الخاطئون النحب بالحاء المهملة البكاء
والنحب رفع الصوت بالبكاء والانتحاب البكاء بصوت طويل ومد
والانتحاب ايضا مطاوعة نحبه ينحبه بمعنى [illegible] والمناحبة
المخاطرة والمراهنة قوله عليه السلام كئيب الكآبة بالتحريك والكآبة
بالمد سوء الحال من الحزن وانكسار البال ورماد
مكتئب اللون اذا ضرب الى السواد كما يكون وجه الكئيب قاله الجوهري

قوله عليه السلام امام غضبه فان غضبه جل سلطانه من جنبتي رحمته لكونها مسبوقة
وقد نطقت بتبيان الامر في ذلك كتب الحكمة وايضا رحمته الواسعة
تسبق غضبه وتعقبه ايضا فانما غضبه سبحانه بين رحمتين من رحمته
سابقة وعاقبة على سياق ما في التنزيل الكريم من قوله عز من قائل
فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا اذ تعريف العسر وتنكير اليسر يعطي
ان طبيعة العسر بل كل فرد من افرادها بين يسرين سابق وعاقب
فاللام الاولى لتعريف الجنس في افادة الاستغراق والثانية لافادة
العهد قوله عليه السلام وانت الذي اتسع مطاوعة وسعه الشيء اياه لكم
يسعه سعة فاتسع هو فيه وقد يكون ايضا افتعالا لذلك الشيء
الذي يسعه في سعة اياه قوله عليه السلام وانت الذي لا يرغب اذ
انما الداعي والغاية الاخيرة التي هي غاية الغايات ومبدأ المبادي
في فعله تعالى وتقدس مجد علمه سبحانه بنظام الخير وما هو الافضل
مرتبة ذاته الحقة من كل جهة لا غير قوله عليه السلام وانت الذي
لا تفرط لا يفرط بضم الباء وكسر الراء وهو الشطط ومجاوزة
الحد وعلى رواية من لا يفرط بفتح الباء وضم الراء
اما من فرط عليه يفرط اي عجل وعدا ومنه في التنزيل الكريم
انما نخاف ان يفرط علينا اي يعدو ويعجل واما من فرط الامر يفرط

يفرط فرطا اي قصر فيه وضيعه حتى فات وكذلك التفريط ومنه لا يفرط
على رواية من يضم الباء وكسر الراء المشددة قوله عليه السلام في عقاب
من عصاه اي لا يجاوز الحد في عقابه فان عقابه جل سلطانه وان كان
هو الاليم الشديد الذي لا يطاق الا انه دون الحد حقيقا بالعقاب
الى الاستحقاق من عصاه وفي رواية ابن ادريس لا يفرط اما معناه
انه سبحانه لا يعاجل من عصاه بالاخذ ولا يقصر في تاخير عقابه
امهالا له للانابة قوله عليه السلام لبيك وسعديك اي لبيت تلبية
بعد تلبية وساعدت على طاعتك يا رب مساعدة بعد مساعدة
قوله عليه السلام انت الذي نرجو عمره وفي الخطي سابقا عمره بضمتين
وفتح الراء قوله عليه السلام في البكاء البكاء بالمد الصوت الذي يكون
مع البكاء وبالقصر الدموع وخروجها قوله عليه السلام لا تخذل بالخاء
المعجمة والذال من الخذلان اما على صيغة المجهول واما على جزم
اللام للنهي وفي نسخة لا تحذل باهمال الحاء اما على صيغة المعلوم
وحذل يحذل من باب علم يعلم تقول حذلت عينها اي سقط هدبها
من شرة تكون في اشفارها واما على صيغة المجهول من باب الافعال
يقال احذل البكاء العين قاله في القاموس قوله عليه السلام وتشخص
جوارحي الاشخاص بالشاهد الصاد المعجمة وكذلك في الخطي سابقا من

سعديك ... جانب المعنى ... اصل الكلام [illegible]

نقضت الثوب والشجر اذا حركته لينتفض والنفض بالتحريك
ما سقط من الورق والثمر وفي بعض نسخ الاصل بالقاف والضاد
المعجمة من نقضت الارض عن الكمأة اي تفطرت واما بمعنى النقض بالكسر
بمعنى الصوت فيقال انقضت العقاب اي صوتت وكذلك الدجاجة
والانقاض اصوات صغار الابل وامن انقض الحمل ظهره اي اثقله
واصله الصوت والنقيض صوت المحامل والرحال قوله عليه السلام
لجأر اليك بفتح الجيم واسكان الهمزة وفي نسخ الجوار والجؤار بالضم
وبالهمزة رفع الصوت والاستغاثة وكذلك الجأر بالفتح وسكون الهمزة
ومنه ثم اليه يجأرون اي يرفعون اصواتهم بالدعاء قال في الصحاح
الجؤار مثل الخوار يقال جأر الثور يجأر اي صاح وقرأ بعضهم عجلا
جسدا له جؤار بالجيم حكاه الاخفش وجأر الرجل الى الله اي تضرع
بالدعاء قوله عليه السلام فانا من غايته من في لطائف نحوه المقامات
مزيدة للاشتياق والاستعطاف والتكثير والتبعيض كما في التنزيل
الكريم ان ينزل عليكم من خير من ربكم من الاولى للاستغراق
والثانية للابتداء قوله عليه السلام غايته لكل متصل بالباء للابهام
وكذلك فيما بعد فيما سلف قوله عليه السلام سابغة السابغة
واحدة السوابغ اي الافقار والاذناس وفي نسخة [illegible]

بالنون بعد الالف وهي منجمعة تحجب المعنى لا الجب الرد واتم قوله
عليه السلام وحرم العبد غورا اي ذلها بالاغور الباطل وقوع علامته
من غار يغور غورا اذا اتى الغور فهو غائر وغور لكل شيء قعره والغور
بمعنى غائر كما في التنزيل الكريم يصبح ماؤها غورا قال الجوهري في الصحاح
ماء غور اي غائر قوله عليه السلام اناتك اي حلمك عني وتاخيرك
عقابي قوله عليه السلام المخلقة اي الجاعلة اياي كالثوب الخلق بالتحريك
وهو البالي قال في الصحاح ثوب خلق اي بال يستوي فيه
المذكر والمؤنث لانه في الاصل مصدر الاخلق وهو لا مع جمع
خلقان قوله عليه السلام حتى تسقط اشفار عيني الاشفار حروف
الجفن التي ينبت عليها الشعر قال المطرزي شفر العين بالضم منبت
الاهداب وقال الجوهري الشفر حرف العين قوله عليه السلام انتشر
على ما في نسخة ابن ادريس اي تنتفخ من الانتشار وهو الانتفاخ
في عصب الدابة ويكون ذلك من التعب قوله عليه السلام استحيائك لطفا
التعبد ونقصان الطاعة بالنظر الى ما انت تستحقه بجلال عزك
العظيم وبهاء وجهك الكريم قوله عليه السلام ما استوجبت يعني نظرا الى
جبروت عزك وجلالك فان سلطان علو مجده سبحانه وتعالى في
جناب كبريائه جل سلطانه يستحق ان يكون مطلق عصيانه اعظم عصيان

سيئة كبيرة مخزية موبقة بغير ممكنة الاجبار والالجاء بل كان من سوابغ
الطاعات وتضاعف بوابع الحسنات بوجه من الوجوه اصلا فضروب
المعاصي جميعا سواسية في ذلك الحكم باحجاب المعصي وان كانت
الى حسب خصوصيات انفسها وبحسب لحاظ خصوصيات درجات العاصين مختلفة
في استحقاق العقوبة الصغر وقابلية للامحاء والانجبار بالنوائب
والمكفرات اذا عزل النظر عن تعاظم سلطانه عز مجده ان يكون
المطاع ولم يلحظ من المعصي وهذا مرام امير المؤمنين صلوات
الله وتسليماته عليه حيث قال لا تنظر الى ما عصيت وانظر الى من عصيت
فليتبصر قوله عليه السلم وارزقني حسن الانابة اي الاقبال
على الطاعة يقال اناب الى الله اي اقبل قال الجوهري والانابة
النوبة والرجوع عن منكر يقال اناب تاب ورجع اليه منيب اي مرجع
قاله السجستاني في غريب القرآن والزمخشري في الاساس الدعاء
السابع العشر قوله من دعائه عليه السلم اذا ذكر الشيطان فاستعاذ منه
ومن عداوته وكيده قوله عليه السلم من نزغات الشيطان اي
مفاسده ومنه قوله سبحانه من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين
اخوتي اي افسد قاله في غريب القرآن قوله عليه السلم بامانيه
الاماني بالياء المشددة معناها في هذا الموضع الاحاديث المفتعلة

في نسخه بخطه المعتمد الزمخشري ونسخه البيضاوي م

المفتعلة والاكاذيب المختلقة من تمناه اي اختلقه ومنه انه اتى
روية ام تمنيه والاصل في ذلك اما الاشتقاق من منى اذا قدر
اذ كان المتمني يقدر ويحزر في نفسه ما يتمناه كذلك المختلق يقدر في نفسه
كلما يعد كلم واما الاخذ من تمني الاحاديث معروف بمعنى تمتينها اي تعقلها
اشتقاقا من عرقوب المبين وهو الكذب واما في قوله سبحانه في التنزيل الكريم
ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني فاما الامر على نحو السبيل بعينه والاماني
جمع امنية على ان الاستثناء منقطع قوله عليه السلم وامتهانا لمعصيتك
اي ابتذالنا في اتباع معصيتك من قولهم امتهنه اي ابتذله في
خدمته افتعال من المهنة بمعنى الخدمة قوله عليه السلم اخساه
عنا بعبادتك واكبته بدءوبنا خسأت الكلب خسأ طردته
والكبت الصرف والاذلال وكبته بوجهه اي صرعه والدءوب العادة
والسوق في السير يقال دأب فلان في عمله اي جد وتعب قوله
عليه السلم ردما اي سدا من ردمت الثلمة ردما اي سددتها قوله
عليه السلم والعافر من الكفا اي ومتعافر من رواية س لا من الاصل
وفي رواية ش حطه مكان خرم نسخ قوله عليه السلم مدخلا لحل
بفتح الميم والخاء اما على المصدر بمعنى النزول واما على اسم المكان
اي موضع النزول والمدخل بضم الميم وفتح الخاء على المصدر بمعنى الادخال

وفي نسخة الشهيد قدس الله نفسه بكسر الجيم على اسم الفاعل من باب
الافعال قوله عليه السلام الدنيا منزلا بفتح الميم وكسر الزاء على اسم
المكان بمعنى موضع النزول ومنزلا بفتح الميم والزاء على المصدر
الميمي المجرد بمعنى النزول ومُنزلا بضم الميم وفتح الزاء على المصدر
للمزيد بمعنى الانزال وفي نسخة الشهيد قدس الله لطيفه منزلا
بكسر الزاء على اسم الفاعل من باب الافعال ويكون في حيز المفعول
صفة لموصوف محذوف وتقدير الكلام لا توطن فيها الدنيا
في قلوبنا وجوارحنا وضمائرنا دنيا تماثلنا منزلا للشيطان
في افئدتنا قوله عليه السلام ما نكايده بالياء لا بالهمز كما صح قوله
عليه السلام واشرب على صيغة الامر من باب الافعال الماخوذ من الاشراب
وهو لون اي خالط قلوبنا واجعله يتداخلها ويسري فيها
دخلتها واجعله في مداخلته ومخالطته اياها محل الشراب في
مداخلة اعماق البدن او محل الصبغ في مخالطة نشر الثوب
وعلى هذا السبيل قوله عز من قائل واشربوا في قلوبهم العجل
اي حب العجل وحرصه فمن مداخلة الحرص على عبادته كما يتداخل
الشراب الجوف او كما يخالط الصبغ الثوب فاما في قلوبهم فبيان
لمكان الاشراب كما في قوله سبحانه انما ياكلون في بطونهم نارا

ولبس الامر على ما ربما يحسب ويدل عليه كلام الجوهري في الصحاح
ان معناه خولطت قلوبهم حبه وان معنى اشرب في قلب فلان
حب كذا المخالطة بحب القلب قوله عليه السلام والطف لنا وفي بعض
النسخ بنا كان في اصل نسخة شيخنا رحمه الله تعالى بنا وقد اصلح
باللام والياء على وفاق القرآن الكريم وعلى طباق ما رواه
شيخنا الخادم البهار رحمه الله تعالى قوله عليه السلام نثبطه اي حبسه
دعوة قوته برواية ز رحمهما الله تعالى على الاصل قوله عليه السلام
وارغم انفه في الاصل بهمزة القطع للافعال وفي رواية س
وارغم بهمزة الوصل ارغم انفه رغما اي اذله برغم انفه
لله اي ذل وخضع وانقاد من الرغم بالضم بمعنى الذل
والخضوع او معناه الصق انفه بالرغام وهو التراب اذلالا
واهانة قوله عليه السلام اذا استهوانا اي اذا استمالنا وخدعنا
بما يهواه لنفسه او انه استفعال من هوى يهوي اي طمع
فينا واهوى الينا بحبائله ليذهب بنا الى مهاوي الغواية
ومهاوية الضلالة ومنه في التنزيل الكريم كالذي استهوته
الشيطان قوله عليه السلام نساواته لا بالهمز على غلبة الاستعمال
وبالهمز على الاصل وفي رواية س معا والنوء النهوض بالمساواة

مفاعلة منه لان كلا من المتعاديين ينوى الى صاحبه اى ينهض
قوله عليه السلام على محمد خاتم النبيين بكسر التاء على صيغة اسم الفاعل
او بفتحها بمعنى ما يختم به كالطابع بفتح الموحدة لما يطبع به الشئ او اراد
بمعنى زينة النبيين لان الخاتم زينة والتختم بالخاتم تزين او بمعنى
كرامتهم وقدرهم من قولهم كرّم الكتاب ختمه قوله عليه السلام واسمع
لسانى الاصل واسمع بهمزة الوصل اى اجب دعوتنا وفى
رواية نسخ بقطع الهمزة اى اجعل لنا ما دعونا به مسموعا مستجابا
للاجابة الدعاء الثامن عشر قوله وكان من دعائه عليه السلام
اذا وقع عنه ما يحذر او عجل له مطلبه قوله عليه السلام ودعا حرف النداء
ليست للصلة فيكون ما بعدها المحمود به بل اما بمعنى على او للسببية
فمحصولها المحمود عليه قوله عليه السلام فى ظللت فيه او بت فيه اى
ما فعلته نهارا او فعلته ليلا يقال ظل فلان يفعل كذا اذا فعله
نهارا او بات يفعل كذا اذا فعله ليلا وقال الفيروزابادى فى
القاموس ظل نهاره يفعل كذا او ليله تسمع فى الشعر يظل بالفتح
ظلا وظلولا وظللت بالكسر وظلت كلست وظلت كمت واصله
ظللت انتهى الدعاء التاسع عشر قوله وكان من دعائه عليه السلام
عند الاستسقاء بعد الجدب قوله عليه السلام اسقنا الغيث الغيث المطر

41

وقد غاث المطر الارض اى اصابها وربما يسمى السحاب والنبات
بذلك قوله فيلقى ايضا السحاب الواقع فى ابانه وفى غير ابانه مطرا قوله عليه السلام
المغدق على ما فى الصحاح والقاموس الغدق بحركة الماء الكثير والغيث
الغدق المطر الكثير القطر وعلى ما فى النهاية الاثيرية الغدق بفتح الدال
المطر الكبار القطر والمغدق مفعل منه تاكيد المعنى وبهذا المغدق
عناه عليه السلام قوله عليه السلام المونق اما معناه سبب الانق بالتحريك
بمعنى الكلاء او بمعنى الفرح والسرور واما معناه الانيق وهو الحسن
المعجب من آنقنى كذا اى اعجبنى قوله عليه السلام بايناع اينع
الثمر ونضجها تمام نضاجها فى النضج وبلوغها وقت القطاف
قوله عليه السلام الزهرة الزهرة بالتحريك نور النبات وكذلك
الزهرة بالفتح والتسكين وزهرة الارض نضارتها وغضارتها
وحسنها وبهجتها وكثرة خيرها والزهرة بضم الزاء واسكان الهاء
البياض النير والحسن الالوان وزهرة الضحى من فوق الشمس
واما الفتح فالزهرة بضم الزاء وفتح الهاء والتسكين فيها غلط
قوله عليه السلام واشهد ملائكتك الكرام السفرة اى احضرهم
والسفرة ههنا بمعنى الكتبة جمع سافر وهو الكاتب والسفر بالكسر
الكتاب قوله عليه السلام درره بكسر الدال وفتح الراء وفى بعض

السيح المنصب بفتح الدال المهملة والدرر بالكسر جمع الدرة بالكسر
ودرة السحاب صبه واندفاقه ودرة اللبن كثرته وسيلانه
ودرة الساق استدارة للجري ودرة السوق نفاقه والدر
بالفتح بمعنى القصد يقال جاءوا على درر واحد اي على قصد واحد وفي
نسخة درة بالدال المفتوحة والراء المشددة بمعنى اللبن وقد
استعير لمطره وقطر مطره قوله هنيئا مريئا الهنيء من الطعام
الطيب اللذيذ الطعم والمريء منه المحمود العاقبة وقال الهروي الهنيء
ما لا تعب ولا اثم فيه والمريء ما لا داء فيه قوله عليه السلام طبقا بالتحريك
اي غيثا يشمل ملأ الارض ويغشيها ويغطيها ويطبقها
قوله عليه السلام مجلجلا المجلجل السحاب الذي يسمع فيه صوت الرعد قوله
عليه السلام ملث على صيغة الفاعل من باب الافعال من اللث وهو
دوام المطر قوله عليه السلام خلب الخلب بضم الخاء المعجمة وتشديد اللام
المفتوحة السحاب الذي لا مطر فيه والبرق الخلب المطمع المخلف
قوله عليه السلام مغيثا المغيث ههنا مفعل من الغيث بمعنى الكلاء
والنبات وغيثا مغيثا اي مطرا موجبا للغيث اي النبات
قوله عليه السلام مريعا المريع الخصيب الممرع يقال امرع الوادي
وامرع اي اكلأ والمريع مفعل بالضم من الريع بمعنى النماء والزيادة

والزيادة حكيتهما الجوهري مربعا بفتح الميم على صيغة المفعول وممرعا
بضم الميم على صيغة الفاعل من باب الافعال امرع الوادي بضم الراء
النضر بقطع الهمزة اي اكلأ وصار ذا كلأ وعشب قوله عليه السلام
عريضا باهمال الاول واعجام الاخير وفي التنزيل الكريم فذو
دعاء عريض وفي قوله صلى الله عليه وآله للمنهزمين يوم احد
لقد ذهبتم فيها عريضا باعجام اول او غضيضا باعجام مهملتين من غض
الشيء فهو غضيض اي طري يقال لحم غضيض وغض قوله عليه السلام
الهشيم المهيض هو النبات ويقال النبات المستوي حرفي ام انفض
النبت اي المستوي قوله عليه السلام المهيض المهيض العظم المكسور بعد
ما صح العظم كسره بعد الجبر فهو مهيض قوله عليه السلام الظراب بالظاء
المعجمة الروابي الصغار والظراب بالضاد المعجمة جمع ضرب للكنف
دانية ما نبت من الحجارة وحده طرف ويقال هو الجبل المنبسط في
رواية كفعمي فتح تا السيل ورفع الظراب وضم تا تملا على البناء
للمجهول ورفع الجباب وعلى هذا القياس فيما بعده قوله عليه السلام
الجباب جمع الجبة وهي البئر قوله عليه السلام تنفش به نفشه [illegible]
بمعنى وكذلك تنفشه بالتشديد اي رفعه او حركه وفاقه اذ كل
ذكر احسنا والمراد هنا بمعنى الثاني قوله عليه السلام حسوما اي نحوسا وربما

بقي اي متابعه قوله رجحانا البهج الطرد واسع ما يرجح به جميع
الاخر رجحوا قوله الاعلى العشرون قوله وكان من دعائه
عليه السلام في مكارم الاخلاق ومرضي الافعال قوله عليه السلام وبلغ
بايماني الباء زايدة او المعنى بلغني بما لي من ايماني اكمل الايمان
قوله عليه السلام ويستلبني الواو للحال فيكون للنفي قوله عليه السلام
وعبدني اي ذللني واستعملني العبادة لك قوله عليه السلام
بذلة البذلة بالكسر الموحدة وسكون المعجمة من الثياب ما يمتهن اي
يلبس في الخدمة واستعارتها للعمر حسنة لطيفة ما احسنها والطفها
والمعنى ما كان عمري كلباس الخدمة مستعملا في طاعتك قوله عليه السلام
رتعا ما احسن هذه الاستعارة وابلغها من وجوه قوله عليه السلام
او يستحكم غضبك اي يقوى ويحق ويثبت ويلزم يقال حكم
فاستحكم اي صار محكما ممتنعا [illegible] صلب الاعضاد
الاركان فهو مستحكم بالكسر على اسم الفاعل وبالفتح على البناء
للمفعول خطأ من اوهام العوام وغلط فصيح من اغلاط
العامة شايع في مخاطباتهم وفاش في محاوراتهم لا عن [illegible] في
لغة العرب ولا ما [illegible] في كتب الادب قال المطرزي في كتابه
المغرب في لغة الفقه احكم الشيء فاستحكم وهو مستحكم بالكسر لا غير ومنه اليوم [illegible]

في الركوع المستحكم واطبق الادبيون على [illegible] قوله فاستحكم [illegible]
من الجاهلين قوله عليه السلام لا ابتذل خصلة نعاب مني الا اصلحتها
بخصلة او بلا ابتدع والتقدير لا ابتدع خصلة مني نعاب الا اصلحتها
نعاب الا اصلحتها والاخر اعذب واحسن لما نعاب فان عابها
مني عائب سجية في المنطق لا [illegible] الاستعمال بل الصحيح السائغ
بها او عليها وعاب في [illegible] تقول عابه يعيبه فهو معيب
لازما فيقال عاب اي صار ذا عيب فهو معيوب اي [illegible]
[illegible] معيوب اي [illegible] قوله عليه السلام
ولا عائبه بالياء الا بالهمزة قوله عليه السلام الا [illegible] المضبوط
والماخوذ عن [illegible] بالواو والاصل فيه الهمزة من ابنة
[illegible] قال ابن الاثير [illegible]
في النعت والتوبيخ [illegible] المشهور عند جماهير الادبيين
قوله عليه السلام ولا [illegible] في ناقصة [illegible] من الكرم اي ولا
الكرم من كرايم الاخلاق في ناقصها اي في درجة ناقصة من
نقص الشيء نقصا ونقصانا فهو ناقص او اي في [illegible]
من [illegible] الرذائل [illegible] وتنقصها وتحطها عن درجة الكمال
ودرجة التمام من نقص الشيء نقصا فهو [illegible] في التنزيل

الكريم نصيبا عن منقوص الا انمتها اي الا اخرجتها عن درجة
النقصان الى الكمال ودرجتها في التمام والكمال اولى الا رتبتها
عن ملابسة تلك الرذيلة التي تشينها وتنقصها وتحط درجتها ورتبتها
فهو اذا احسن ناقصة على اسم الفاعل واما اذا جعلنا على المصدر
اذ فاعله او ان المصدر كالفاتحة والعاقبة والكاذبة
فالمعنى لا الا كرمة في نقصان الا ازحت نقصانها واتممت كمالها
ومن القاصرين في عصرنا من لم يكن يستطيع الى ادراك الغامضات
والنقصية من مضايق المعضلات سبيلا فحرفها الى في ناقصة
باضافة الى ياء المتكلم والتشديد بدلا ادغام ونصب ناقصة
على ان اي صفة الكرمة المنصوبة على المفعولية فقد افسد ذلك التحريف
في النسخ الحديثة المستنسخة ولم يتفطن لما فيه من الفساد من وجهين
الاول ان قضية العطف على حصر في الجملة الاولى مقتضاه
ان تقدير الكلام ولا تدع مني الكرمة في ناقصة فيجتمع مني في
فيرجع الى الجملة ووجه الثاني ان الفصل بين الموصوف والصفة
بالجارة والمجرور اعني في مما يعتد بحسنا فلا يمكن من القاصرين
قوله عليه السلام اهل الشنآن الشنآة والشنأة والشنآن بالتحريك
والشنآن بالتسكين البغض وقرئ بهما في قوله تعالى ولا يجرمنكم شنآن

شنآن قوم قال الجوهري وهما شاذان فالتحريك شاذ
في المعنى لان فعلان انما هو من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب
والتسكين شاذ في اللفظ لانه لم يبن شيء من المصادر عليه وقال ابو عبيدة
الشنآن بغير همزة مثل الشنآن بالهمزة والمعنى قوله عليه السلام
طغمة اهل الصلاح الثقة اي من يهتم وسوء الظن بهم التهمة بصلاحهم
والامانة قوله عليه السلام الولاية بفتح الواو ههنا لا غير قوله عليه السلام
ومن حب المدارين بضم الحاء المهملة والاضافة اما اضافة الى
الفاعل او اضافة الى المفعول سواء كان المدارين على صيغة
الفاعل او على صيغة المفعول اي حب اباتي اودعي اياهم وتحمل
ايضا ان يكون المعنى من الحب الذي هو شأن الذين يدارون
او شأن الذين يدارون وكذلك القول في حب بالحاء
المعجمة المكسورة على بعض نسخ الاصل واما الضبط بضم الحاء المعجمة
من اغاليط القاصرين والخب بالكسر لاغير مصدر خب اي خدع
واما الخب بالفتح فهو الرجل الخداع قوله عليه السلام حلاوة الامنة
الامنة بالتحريك الامن ومنه في التنزيل الكريم امنة نعاسا
قوله عليه السلام فقضى القضم الكسر مع الانفصال على خلاف القصم
بالقاف فانه كسر من دون انفصال قوله عليه السلام لم قضبتني اي

حاشى قصبه يقضبه اى عابه بعيبه وواصل القطع كان من
عاب احد افقد قطعه او انه قطع عن كماله او انه قطع كماله من
الكمال لاشعنه قوله عليه السلام واغضى اى اخملوا اغضى من
قولهم اغضى الليل اى ستر واظلم قوله عليه السلام واطفا العاير
النائرة بين القوم العداوة والشحنا وقيل اطفا النائرة
عبارة عن تسكين الفتنة قوله عليه السلام وسكون الريح كناية عن
الحلم والوقار قوله عليه السلام طيب الحجا لقد بالحاء المهملة والقاف
اى حسن المواخاة وفي الحديث حالف رسول الله صلى الله عليه
واله بين المهاجرين والانصار اى لاخى بينهم ويروى بالجيم
المعجمة والقاف اى حسن التخلق في المعاشرة قوله عليه السلام وترك
التعيير التعيير بمعنى العار وهو كل شيء لزم به عيب وتعاير القوم
تعايبوا او عير بعضهم بعضا اى نسبوه وعاره اذا عابه والمعايب
المعايب والعيوب عيره كذا او العامة تقول عيره بكذا او ذلك
خطاء في الصحاح وعايرت المكاييل والموازين عيارا وعاورت
بمعنى يقال عايروا بين مكاييلكم وموازينكم وهو فاعلوا من
العيار ولا تقل عيروا واصل النسخ خطوط وروايته على التعيير
بالقاف بين تاءين مثناتين من فوق والياء المثناة من تحت

1 40

وهي المناسب في حاشيته عليه قوله عليه السلام والافضال عطف
على التعيير او التغيير على اختلاف النسخ قوله عليه السلام اذا نصبت
النصب محركة التعب ونصبت بالكسر اى تعبت وفي بعض النسخ
قنتت اى اذا لزمت العبادة ولازمتها واذا طال
دوامي في الطاعة يقال قنت الحياء اى لزمه وتوقفني
له التشي وفاتاني اى دام حالته اى بكسر الصاد من باب علم
يعلم اذا تعب من النصب بالتحريك بمعنى التعب وفي نسخة اذا
قنتت بالكسر صنتا اى اذا لزمت العبادة ولازمتها
او بالفتح قنتت اى اذا طال دوامي في الطاعة يقال قنت
الحياء اى لزمه وتوقفني له التشي او وفاتاني اى دام قوله
عليه السلام اذا دهبت دوا اى الدهر ما يصيب الناس من نوائب
الدهر يعني دهيته دواهيه ددهيا دواهي الدهر
قوله عليه السلام في روعي الروع بالضم القلب والعقل يقال وقع
ذلك في روعي اى في خلدي وبالي ومنه الحديث ان روح
الامين نفث في روعي وفي بعض الطرق نفث روح
القدس في روعي قوله عليه السلام والنطق النطق يفعل من
الظن يعقب الشوق الاخرة بالاخرة وغنى عليه السلام به اعمال الظن

وارخاء عنانه قوله عليه السلام لجج البحر بالضم اللجين والنفد بالدال
قوله عليه السلام افقرني برواية كمف افقر الرجل اى افتقر والهمزة
للصيرورة او للدخول قوله عليه السلام اضيق بفتح الهمزة بناء
على نسخة التشديد اى البخل من ضاق الرجل اى بخل وبفتحها
اى لا اذهبن مالي من اضاق اى ذهب ماله قوله عليه السلام
الطريقة المثلى المثلى تانيث الامثل يقال فلان امثل بني
فلان اى افضلهم وادناهم الى الخير واماثل القوم خيارهم
والطريقة المثلى السبيل الاقوم قوله عليه السلام الاقتصاد الاقتصاد
التوسط بين طرفي الافراط والتفريط المعبر عنهما بالعدل
قوله عليه السلام اللهم انت عدتي العدة ما اعددته لحوادث
الدهر من المال والسلاح اى انت ذخري الذي اعددته
لايام الحزن او الحزونة ولاوقات الشدة ابدا او لاوان
الفاقة والافتقار قوله عليه السلام ان حزنت بفتح الحاء المهملة
من الحزونة ضد السهولة وبضمها من الحزن خلاف السرور
يقال حزنه يحزنه كذا فهو محزون وحزن بالكسر يحزن بالفتح
فهو حزن وحزين قوله عليه السلام حربت من حربه
يحربه اذا اخذ ماله وتركه بلا شيء وقد حرب على صيغة المجهول

المجهول ماله على الصيغة اى سلب قاله في الصحاح قوله عليه السلام
منتجعي على اسم المفعول اى انت من ارجو فضله واسئل
رفده من انتجع فلان فلانا اى طلب معروفه واما على نسخة
واليك فمنتجعي على اسم المكان اى واليك محل انتجاعي وموضع
طلبتي قوله عليه السلام كرثت اى ان اشتدت بي الهموم
وثقلت على المكاره يقال كرثه الغم اى اثقله واشتد عليه وبلغ
منه المشقة وفي نسخة وكف كرثت على صيغة المجهول قوله
عليه السلام سوء العبادة المؤنة الاثم والامر القبيح المكروه
والى بعلة من المؤنة قوله عليه السلام ومبنى بنا على النسخ سش وكف
اى تولى امري يقال ساسهم يسوسهم اى تولى امورهم كما
يفعل الولاة والامراء بالرعية قوله عليه السلام وسمني خسف الولاية
وفي رواية كمف بحسن الولاية اشتهر الروايتين في بعض النسخ
سامه كذا يسومه سوما اذا اولاه اياه او عرضه او اراده
عليه او طلبه واراده منه او كلفه والزمه به ومن السوم
والسيمة والسيماء والسيما بمعنى العلامة والاثر قال الراغب
في المفردات السوم اصله الذهاب في ابتغاء الشيء فهو لفظ
موضوع لمعنى مركب من الذهاب والابتغاء فاجري مجرى الذهاب

في قوله سامت الابل فهي سائمة تجري الاشتغال في قوله يسومونكم
كذا قال الله تعالى يسومونكم سوء العذاب وقيل فلان يسوم الخسف
اي يسام الخسف ومن السوم في البيع قيل صاحب السلعة احق بالسوم
ولقد سُمت الابل في المرعى واسمتها وسومتها قال عز وجل
ومنه شجرة فيه تسيمون والسيما والسيماء والسيمياء العلامة
قال الشاعر له سيمياء لا تشق على البصر وقال الله تعالى سيماهم
في وجوههم من اثر السجود وقال الهروي في غريب القرآن يسومونكم
يولونكم ويقال يريدونه منكم ويطلبونه وقال ابن الاثير في
النهاية سامني من سوم التكليف وقيل معناه عرض على
من السوم وهو طلب الشراء واسم الخسف اي كلفه والزمه واصله
الواو فقلبت ضمة السين كسرة فانقلبت الواو ياء وقوله
تسمنكم بغير كسب سمة الحسنة وانه يقال السيم من السوام
في البيع والمبايعة ويروى بالضم بمعنى بكسر السين من وسمته
اسمه وسماً وسمة اذا اثرت فيه بسمة وعلامة
وكيه ومنه الميسم للمكواة وفي الحديث علي عليه السلام
صاحب الميسم او هو الميسم اي يوسم الله عز وجل
ونقص عبادة المخلصين وقوله سبحانه في التنزيل الكريم

الكريم سنسمه على الخرطوم معناه سنجعل له سمة اهل النار
في كذلك القول في قوله عليه السلام ولا تسمنا في دعاء الاستخارة
وفي قوله عليه السلام ولا تسمني في دعاء عرفة بضم السين وكسرها او
العلامة منها بفتح الواو وكسرها وفي كذا اذ لي يحسن
الدلالة اما بهمزة الوصل وضم اللام من دلوت الرجل اذا
رفقت به رفقا وارفقته ارفاقا ورافقته مرافقة و
داريته مداراة وكذلك داليته مدالاة قاله الجوهري
وغيره او بقطع الهمزة المفتوحة واللام المكسورة من ادلاه
يدليه من باب الافعال بمعنى الارسال وقد يستعار للمواصلة
والمقاربة والتوصل الى الشيء بشيء اذ دليت الدلو اي
ارسلتها في البئر لحال في لويها فان معناه نزعتها وعلى الاول
بمعنى المدلة وادلى بالحجة اي احتج بها وادلى بماله الى
الحاكم اي رفعه اليه قال ابن الاثير تقول ادليت الدلو ودليتها
اذا ارسلتها في البئر والتدلي من الشجرة التوثب اليها والتعلق
بها وقوله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
ان كانت الضمائر لجبرئيل عليه السلام كان المعنى دنى جبرئيل
عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله فتدلى اي تعلق به صلى الله

عليه وآله وهو تمثيل لنوع جار الرسول صلى الله عليه وآله وقيل اي
تدلى من الافق الاعلى فدنى من الرسول صلى الله عليه وآله ليلة
اسرى راى به عرج به غير منفصل عن محله فكان جبرئيل عليه السلام
قاب قوسين من النبي صلى الله عليه وآله اي مقدارهما كقولك
هو مني معقد الازار او كان البعد والمسافة بينهما مقدار
قوسين او ادنى والمقصد الكناية عن شدة الاتصال بينهما وان كان
الضمير لله تعالى كان المراد بدنوه منه رفع مكانته وتنبيه له
جذبه بنيران شره الى جناب القدس ثم من شرب التحقيق ان يراد
بالقوسين قوسا الوجوب والامكان تنبيها على ان العارف
بين النبي صلى الله عليه وآله وبين الله تعالى حين وصل الى اخر
منازل السير في الله وهو عزل النظر عن غيره تعالى مطلقا حتى
عن عدم ملاحظة غيره ايضا وقصر البصر بنيران شره على رفض
لحاظ ما سواه ليس الا وجوب المبدا وامكان عبده
الصابر اليه السائر فيه وقد حققنا كيفية التواز في هذه المدارج
العالية المعبر عنها في السنة ارباب التحقيق بالفنا في الله
في كتابنا المسمى بالصراط المستقيم على وجه فيه رؤوا الغليل
لعطش الظمآن ودواء لامراض القلوب واسقام الاذهان

الاذهان فليراجع اليه قوله عليه السلام وامنحني حسن الدعة
بهمزة الوصل وفتح النون فاسكان الحاء المهملة وفي رواية ابن السكن
وامنحني بكسر النون وفي نسخة ش وكف ونسخة بالدعة بفتح
اوله المهملتين واسكان الثاني منه اي لو آمري فيقال سهم
بسوسهم اي تولى امورهم كما يفعل الولاة والامراء بالرعية
قوله عليه السلام من السرف يستحق الامر وفيه في دعائه عليه السلام في
المعونة على قضاء الدين انشاء الله العزيز قوله عليه السلام
انفق بفتح الهمزة من النفاق بمعنى الرواج وبضمها الانفاق
افعال من النفقة قوله عليه السلام فاطلبني في صحاح الجوهري اطلبه
اسعفه بما طلب واطلبه اي احوجه الى الطلب وهو من الاضداد
وفي النهاية لما يتريه الطلبة الحاجة والاطلاب انجاز ما لهم وقضاؤها
يقال طلب الي فاطلبته اي اسعفته بما طلب قوله عليه السلام في اخر
الدعاء وقني برحمتك عذاب النار زيادة في نسخة الشيخ تقي الدين بن
ابي الصلاح الحلبي وفي نسخة الكفعمي آمين امين انك على كل شيء
قدير وهو عليك يسير يا اوسع الواهبين واكرم الاكرمين
فصل على محمد واله الطاهرين وعلى جميع المرسلين وعبادك
المؤمنين انك ذو رحمة وتم بحمد المحسنين الدعاء الحادي والعشرون

قوله وكان من دعائه عليه السلام اذا حزنه امر واهمته الخطايا
في رواية حتى اذا حزبه بالموحدة بعد الزاء وحزنه بالنون
جميعا وفي الاصل اذا حزنه بالنون فقط يقال حزبه الامر
بالباء الموحدة اي اصابه واشتد به قوله عليه السلام رداء
اما اضافته بتقدير معنى من اي رداء ناشئا من الامر المخوف
من عقوبته او صفته من الاذى واما اضافته الى احد
مفعولي الفعل من عقوبته الستر اي كفيته اياه قوله عليه السلام
واشرفت على خوف لقائك اي اشرفت من سيئات
الذنوب على ان اخاف لقائك مع ان لقائك اعظم المراد
بشفاه ابتغيها وابهج بسعادة منتحاة الى ختام قوله
عليه السلام لا يجير اي يمضي ولا ينفذ الا خفارة رب الاماء
وجواره على من يوجب فاذا اجار رب احد او خفره
فلا يكون المربوب حرز ربه بان ينقض عليه خفارته وامانه
ومنه في الحديث ويجير عليهم ادناهم اي اذا اجار واحد من
المسلمين حر او عبد او امراة واحدا او جماعة
من الكفار وخفرهم وامنهم جاز ذلك على جميع المسلمين
لا ينقض عليه جواره وامانه قوله عليه السلام ولا يجوز من غالب اي لا ينفذ

اي لا ينفذ الا امان الغالب على المغلوب فاذا امن به غالب
احدا فلا يكون لاحد من مغلوبيه ان ينقض ويرد عليه امانه
قوله عليه السلام ولا يعين من اعانه على كفرا اي سلط عليه
وفي حديث الدعاء رب اعني ولا تعن علي وملخص المعنى اني اطلب
سبب التسلط على المطلوب لان الدعاء من اسباب حصول البغية
ونيلها قوله عليه السلام اللهم انك ان صرفت عني وفي نسخة الشهيد
ان صرفت اي من حيث انك صرفت عني وجهك الكريم الى اخر
عليهم السلام الخطر السبيل ومن خفي عليه ذلك قال لو جيم نحوه النسخ غير
ظ قوله عليه السلام حظرت المحظوظ المصنع بالحاء المعجمة والظاء
المهملة ولكن الذي عنده اللهم حظرت بالحاء المهملة والظاء
المعجمة بمعنى المنع لا بمعنى التحريم قال في النهاية لا يحظر عليك النبات
اي لا يمنعون من الزراعة حيث يشتم والحظر بالتسكين المنع ومنه
في التنزيل الكريم وما كان عطاء ربك محظورا واما الحظر بمعنى
التحريم ضد الاباحة فبالتحريك قوله عليه السلام سؤال مفاتيل جمعا
اي متكلم السيئ قوله عليه السلام ناصيتي الناصية قصاص
الشعر وهي منتهى منبته مقدم الراس وحواليه قال المطرزي
في المغرب قال الازهري الناصية عند العرب منبت الشعر في مقدم

الرأس لا التشوّد انما تسميته العامة باسم منبته وكانه عليه السلم
قد كنّى بها عما هو ملاك الذات وقوام الهوية بالناصية
وعن شدّة المقهورية والمجبورية فى سطوات قوة الله
وقدرته بكون الناصية بيده وبالجملة الاخذ بالنواصى كناية
عن سلطان قدرته وقوته سبحانه على غرابة الكبرياء وطغيانها
ودماميانها قوله عليه السلم داخراً الدخور الصغار والذل قال
ابن الاثير فى النهاية الداخر الذليل المهان وفى صحاح
الجوهرى الدخور الطرود والابعاد وهو غير معنى مهنا
قوله عليه السلم فى سرّاء السرّاء والضرّاء والبأساء الصيغ
تانيث لا مذكر لها فقارنت بجعل السرّاء نقيض الضراء والبأساء
فى معنى البؤس والرخاء وهما بمعنى الضيق والشدة وتارة
تجعل الصيغ الثلث متشاركة فى معنى الشدة ويفرق باختصاص
الضراء بالبدنية دون البأسيين فالبأساء والسراء انما
البؤس والفقر والضيق والذل والضراء اى العاهات
البدنية كالعمى والزمانة والاسقام العلل اللسانية وفى
منهم على المذهب الثانى وفى التنزيل الكريم كثيراً ما جرى الامر فيها
على السبيلين قوله عليه السلم وانجو من الشعار دونى بالجسد

على المذهب الاول وعرفى منهم جح

لجسد من الثياب والدثار ما كان فوق الشعار يقول اشعرته
وادثرته اذا البسته الشعار والبسته الدثار اى والبس
من قلبى تقواك واجعل لباس تقوى اكثر قلبى كان الشعار من الجسد
قوله عليه السلم من الدنيا زادى اى فى سفرى الى النشأة الاخرة
كما فى قوله سبحانه تزودوا فانّ خير الزاد التقوى والمأثم
نفسيل اى اجعل خير التقوى ك مزدا تاهم تقواهم اى خير اعمالهم
فستحيه واسعد الدعاء الثانى والعشرون قوله وكان من
دعائه عليه السلم عند الشدة والجهد وتعسّر الامور قوله عليه السلم بالجهد
الجهد بالفتح المشقة واما الذى بمعنى الوسع والطاقة فبالضم يقول
جُهد الرجل فهو مجهود اذا وجد مشقة وجهد الناس فهم مجهودون
اذا اجدبوا فاما اجهد فهو مجهد بالكسر فمعناه ذو جهد ومشقة
او هو من اجهد دابته اذا حمل عليها فى السير فوق طاقتها ورجل
مجهد اذا كان دابته ضعيفة من التعب واجهد فهو مجهد بالفتح
اى انه وقع فى الجهد والمشقة قاله ابن الاثير فى نهايته وقال
المطرزى فى معربه جهده حمله فوق طاقته من باب منع وجهد
نفسه اى يكلفها مشقة فى حمل السلاح واجهد لغة قليلة والجهد
والمجهود المشقة ورجل مجهود ذو جهد والجهاد مصدر جاهدت

العدو اذا قابلته في تحمل الجهد بالفتح اي المشقة او بذل كل منهما
جهده بالضم اي طاقته في دفع صاحبه قوله عليه السلم وان وكلتني
بالتشديد والنقل الى باب التفعيل على هذه النسخة للمبالغة في اصل
المعنى وهي الحالة اي الخلق لا للتعدية قوله عليه السلم تجهمني
تجهمه اي استقبله كالحا وتلقاه بالعبوس غلظة ووجه كريه وفي
المغرب رجل جهم الوجه اي عبوس وبه سمي جهم بن صفوان
المنسوب اليه الجهمية وهي فرقة شايعته على مذهبه وهو القول
بان الجنة والنار تفنيان وان الايمان هو المعرفة فقط دون
الاقرار ودون ساير الطاعات وانه لا فعل لاحد على الحقيقة الا
لله وان العباد فيما ينسب اليهم من الافعال كالشجرة تحركها
الريح فالانسان عنده لا يقدر على شيء انما هو مجبر في افعاله
لا قدرة له ولا ارادة ولا اختيار وانما يخلق الله الافعال
فيه على حسب ما يخلق في الجمادات وتنسب اليه مجازا كما تنسب اليها
قوله عليه السلم وان اعطو رواية شيخنا باسقاط الواو
وفتح الهمزة وعدم تكرير اعطو قوله عليه السلم فانعشني اي
ارفع قدري ودرجتي قوله عليه السلم وفيما خولتني التخويل
التمليك وقبح الرعاية وقبح التعهد وحسن الرعاية خوله

٥١

وخوله الله نسيانا اي جعل له جميع قوله عليه السلم ووهنت عن الوهن
الضعف تتعدى ولا تتعدى يقال وهن اذا ضعف ووهنه
غيره واوهنه ايضا ومنه في التنزيل الكريم ولا تهنوا اي
لا تضعفوا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت والفرق
بينه وبين الوهي ان الوهي ضعف يتهيأ به الشيء للسقوط
او للتخرق والانشقاق يقال وهي الحائط اذا ضعف وهم
بالسقوط ووهي السقاء [illegible] وهيا اذا انخرق وانشق
ومنه وانشقت السماء فهي يومئذ واهية قوله عليه السلم
مقدرتي المقدرة بفتح الميم وتثليث الدال مصدر قدر
عليه يقدر قدرة ومقدرة ومنه المقدرة تذهب الحفيظة
وبالفتح والكسر بمعنى اليسار يقال رجل ذو مقدرة اي ذو
يسار واما من القضاء والقدر فالمقدرة بالفتح لا غير
قيل والميم مضمومة في عدة نسخ والمستفاد من اللغة انها
مفتوحة فهذا شيء لم تبلغني روايته عن احد من الاصحاب
ولا ايضا صادفته فيما وقفت اليه من النسخ المضبوطة
المعول عليها قوله عليه السلم فرقا الفرق بالتحريك الخوف
والفزع والفعل منه من باب طلب [illegible] وقد يتعدى

[illegible marginal notes]

من باب علم الفضل قوله عليه السلام وهب لي نورا اي نورا عقليا
هو العلم امشي به في الناس اي في صحبتهم القدسي في صوامع
الاستكمال الملكي اذا انجذب بارتهم في الملك والملكوت
او امشي به في عرصتهم وفي جملتهم دليلا لهم وهاديا اياهم الى
دار اقامتهم وموطن بقائهم وارض حيوتهم والى منتهى منازلهم
في سيرهم الى الله وعودهم اليه وقرارهم في مقرهم عنده
جعلنا الله سبحانه من سالكي في زمرته عليه السلام ذلك المسلك
ويهتدي بهداه لذلك السبيل ويرتفع عن بركاتهم الى ذلك
المرتقى انه سميع الدعاء لطيف لما يشاء قوله عليه السلام وشوق
لقاء ابل من باب المصدر الاضافة اما بتقدير من او بيانية قوله عليه السلام
وكابة الكآبة بالفتح على ما في الاصل كرمه لحال وتغير
النفس والانكسار من الحزن وكذلك الكآبة بالمد على ما في
رواية ش وفي الصحاح وفي مجمل اللغة ان الكابة باسكان
الهمزة والكآبة بالمد مثل الرأفة والرآفة قوله عليه السلام
بحاج الحاج الاصل في هذه اللفظة وكذلك المعروف في استعمال
ائمة اللغة في الادبية الموثوق بهم ايام الهمزة فانها كالحاجات والحوج جمع الحاجة والالف في الحاج منقلبة من الواو

اتفاقا وفي القاموس الحاجة معروفة والجمع حاج وحاجات وحوج
وحوائج غير قياسي او مولدة او كانهم جمعوا حاجة على حائجة
تكون اي على الاخر غير مهجورة قوله عليه السلام حفيا اي مستقصيا
مبالغا في قضائها لي من احفى شاربه اذا بالغ في جزه وقصه
واحفاه في مسئلة اذا استقصى عليه في السوال عنها او بارا لطيفا
معتنيا من احفى فلان بصاحبه وحفى به حفاوة وتحفى فهو به حفي
اذا اشفق عليه وبالغ في اكرامه وبره والقيام في امره
والطاف بالمعروف على الاخير فاما ان تعليق الحفاوة بحوائج
من باب التجوز العقلي من حيث تحقق العلاقة المصححة للمجاز
في الاسناد واما ان مدخول الباء التعليقية حقيقة هو المضاف
اليه وتحصيل المضاف لتعيين ما هو الحفاوة اي كن لي حفيا
من جهة حوائج واما ان الباء للظرفية لا للتعليق والتعدية
والمعنى كن في حوائجي حفيا بي قوله عليه السلام وطمانينة النفس
من باب الاضافة الى الموصوف والمحل وفي رواية كف وطمانينة
اليقين من باب الاضافة الى السبب كما في روح الرضا قوله عليه السلام
او دنيا اي فعلى من الدنو وانما جعلت الدنيا اسما لهذه
الحيوة لدنوها وليبعد الاخرة عنها وروي الصدوق رحمه الله
عن امير المومنين عليه السلام سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من

كل شيء وسميت الآخرة آخرة لتأخرها والجمع دنى واصله دنو
ددنيا لا تنون لانها لا تنصرف قال ابن الجوزي في تقويم
والعامة يقولون دنيا منونة وفي القاموس الدنيا نقيض الآخرة
وقد تنون والجمع دنا عنى بذلك استعمال العامة اياها بالتنوين
قوله عليه السلام حتى الكون بما يرد على منهما الباء بمعنى في او
وضمير التثنية للدنيا والآخرة في الحالين اي الكون فيما
او مما يرد على من الدنيا والآخرة في حال الرضا والغضب
بمنزلة سواء ويحتمل ارجاع الضمير الى الرضا والغضب قوله
عليه السلام مؤثر الرضاك على ما سواهما ضمير التثنية المجرور في سواهما
للدنيا والآخرة من جهة رضاه عز وجل فالمؤثر رضاه جل
سلطانه في الدنيا والآخرة والمؤثر عليه الدنيا والآخرة
من غير جهة رضاه سبحانه والمعنى مؤثر الرضاك في الدنيا والآخرة
على ما سوى الدنيا والآخرة من جهة رضاك اي على الدنيا
والآخرة من غير سبيل رضاك في الاولياء وموالاتهم وفي الاعداء
ومعاداتهم مقصورا ذلك كله على ابتغاء وجهك وسلوك
سبيلك وتحري رضاك قوله عليه السلام محتضا في الرجاء رجاء
بالجيم بناء على نسخة كفعمي الاصل ممدود والرجا مقصورا
ناحية البئر وحافتاه وكل ناحية رجا الدعاء الثالث والعشرون

والعشرون قوله وكان من دعائه عليه السلام اذا سأل الله
العافية وشكرها بالتحريك على فعل الماضي وفي نسخة بالضم
الشين واسكان الكاف على المصدر قوله عليه السلام وجللني
من جلله اذا غطاه وعمه به والبسه اياه كما يجلل الرجل
بالثوب قال في الصحاح جلل الشيء تجليلا اي عمه والمجلل السحاب
الذي يجلل الارض بالمطر وتجليل الفرس ان تلبسه الجل
وفي النهاية جلله اي غطاه ومنه في حديث الاستسقاء
وابلا مجللا على البناء للفاعل اي يجلل الارض بمائه او
بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول كما في دعاء رؤية
الهلال العافية المجللة قوله عليه السلام وافرشني في نسخة
شيخنا الشهيد وبخطه معا بفتح الهمزة اما للقطع او للوصل
من افرش فلان فلانا امره اذا اوسعه اياه وكذلك
فرشه امره او من افرش فلان فلانا بساطا اي بسطه له
وكذلك فرشه اياه فرشا وفرشه تفريشا ايضا قوله
عليه السلام لما نبتني هذه اللام اما بمعنى عن كما في قوله سبحانه وقال
الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه
اي عن الذين آمنوا او بمعنى من كما في سمعت له صراخا

او من التي تزاد لدفع المعنى فان الاجتناب يتعدى بنفسه تقول
اجتنبه اي اعتزل عنه وذلك كالوحوض مثلا يتعدى بنفسه
لا بالحرف فيقع عرضه كذا انه تزاد اللام العائمة فيقال عوض
له قوله عليه الصلوات عليك الى قوله وبركاته عليك ليس في نسخة
ابن ادريس الا عليه الاخيرة كذا بخط الشهيد قوله عليه السلام
وال ركوبك بالعطف على ركوبك اي وزيارة قبر الركوبك
عليه السلام من الشيطان الرجيم فعيل بمعنى المفعول وهو
المرجوم اي المطرود من رحمة الله تعالى والمبعود من جنابه وعن
باب رحمته سبحانه او المرجوم بالكواكب كما في التنزيل الكريم
وجعلناها رجوما للشياطين واصل الرجم الرمي بالحجارة
قالوا ومعنى كونها رجوما للشياطين ان الشهب التي تنقض
في الليل وترجم بها الشياطين منفصلة من نار الكواكب ونورها
او هي ثابتة عنها لا انهم يرجمون بالكواكب انفسها وقيل
رجوما الرجم اي الظنون التي تحرز وتظن ومنه
قوله سبحانه سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون
خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وهي ما للمنجمين من
الظنون والاحكام على اتصالات الكواكب وانفصالاتها

وانفصالاتها واياهم عنى بالشياطين فانهم شياطين
الانس وذكر المفسرون في اني اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم اي اجيرها وذريتها بحفظك انه
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما من مولود يولد الا
والشيطان يمسه حين يولد فيستهل من مسه الا مريم وابنها
ومعناه ان الشيطان يطمع في اغواء كل مولود بحيث
يتأثر منه الا مريم وابنها فان الله تعالى عصمهما ببركة هذه
الاستعاذة ولذلك الامر في قول الامام عليه السلام واعذني وذريتي
من الشيطان الرجيم قوله عليه السلام ومن شر السامة اي من شر
الخاصة من سمت النعم اذا خصت ويقال اصل السمة الخاصة
والاقارب او من شر ذات السم او من شر الذين يتبعون
العورات ويتجسسون المعايب من فلان يسمه ذلك الا اي
يسبره وينظر ما غوره قوله عليه السلام والعامة الهامة والجمع
الهوام قال الجوهري لا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش
وقال المطرزي الهوام الدبيب ومنه الهامة من الدواب ما يقتل
من ذوات السموم كالعقارب والحيات واما حديث ابن
عجرة اتؤذيك هوام راسك فالمراد بها القمل على الاستعارة

وكان ابن الاثير ايضاً يعني ذلك حيث قال الهامة كل ذات سم
يقتل والجمع الهوام فاما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب
والزنبور وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل
ومنه حديث كعب بن عجرة اتؤذيك هوام راسك اراد
القمل قوله عليه السلام واللامة اما المراد بها الا جنة التي تصيب
الانسان بسوء من قولهم اصابته من الجن لمة اي مس
وشيء قليل او كل نازلة شديدة من اللمة الشدة واللمة
النازلة من نوازل الدنيا او كل علة تصيب الانسان بسوء
وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعوذ بكلمات الله
التامة من شر كل سامة ومن كل عين لامة اي ذات لمم قال
ابن الاثير لم يقل ملمة واصلها من المت بالشيء ليزاوج قوله
من شر كل سامة قوله عليه السلام من شر كل مترف حفد اي كل من
اطغته النعمة وهو سريع يسارع الى الشر في القطع من الحفد
السرعة وسيف محتفد اي سريع القطع او كل مترف هو محفود
وهو الذي يخدمه اصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته على ان
يكون فعيلاً بمعنى المفعول وفي نسخة ابن ادريس حقيد بالقاف
ومعناه كل مترف ذي حقد والقاصرة قد استثنى عليهم الكرم في هذا

٥٥
هذا المقام قوله عليه السلام مترف على صيغة المفعول اي كل متنعم ذي مال
على ما في التنزيل الكريم واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها
اي امرنا متنعميها وشيعتها بالطاعة والاحسان والمعروف
وايتاء الزكوة او كل طاغ بطر من قولهم اترفته النعمة و
العيش اي اطغته والبطر به وقد يراد بالمترف المنهمك
في ملاذ الدنيا وشهواتها ومنه قوله عز من قائل انهم كانوا
قبل ذلك مترفين حاشية الحفد وحفيد بالفاء بعد المهملة فعيل
اما بمعنى مفعول اي محفود وهو الذي يخدمه اصحابه ويعظمونه
ويسرعون في طاعته او الذي هو ذو حفدة اي ذو خدم
واعوان او الذي له حفدة اي بنون او اولاد الاولاد او
اقارب واحباء واما بمعنى فاعل اي حافد والمراد به كل
من يسارع الى الشر ويسرع في القطيعة واصل الحفد السرعة
وسيف محتفد اي سريع القطع ومنه في الدعاء اليك نسعى
ونحفد اي نسرع في العمل والطاعة وفي نسخة ش حقيد بالقاف
اي حاقد ومعناه كل مترف طاغ بطر ذي حقد او حقود على ان يكون
الفعيل من ابنية المبالغة وبخط كفعمي حقود مكان حقيد بالقاف
قد استنكروا استشكل عليهم الامر في هذا المقام قوله عليه السلام الاول

بينة وباحر الجن كما قد اسلفنا في الحواشي ان الجن ليست جمع
الاجنة لان افعلة انما يكون جمع فاعل كالوادي والاودية وجمع
فعال كضماد واضمدة وجمع فعال كسواد واسودة وجمع فعال
كلواء والوية وجمع فعيل كجريب واجربة وجبب واحبة وجمع فعول
كعمود واعمدة ولا يكون جمع فعل والجن ليس هو اسم لعدم صحة
اطلاقه على الواحد بل هو اسم لجمع الواحد جني والجنة اسم طائفة
الجن واطلاق الاجنة على الجن كما هو الذائع الشائع الدائر
على الالسن تصحيحه بسبيلين الاول انه جمع الجنين والجنين هو
المستور والمستتر فعيلا بمعنى المفعول او بمعنى الفاعل ومنه سمي ما في
الرحم جنينا لاستتاره وكل شيء ستر فهو مستور ومستتر فيكون
كل جني جنينا والجن اجنة قال ابن الاثير في النهاية جنه
جنا اذا ستره ومنه جن عليه الليل اي ستر وبه سمي الجن لاستتارهم
واختفائهم عن الابصار ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن امه
انتهى وهذا سبيل علامة زمخشري في اساس البلاغة اذ قال
جنه ستره فاجتن واستجن بجنة استتر بها واجنت الولد
في البطن واجنة الحامل وتقول كانهم الجان وكذلك
ابن فارس قال في مجمل اللغة وسمي الجن لانها تتقي اي لا ترى وكذلك

ولذلك الفيروزابادي قال في القاموس واجنه ستره والتجن
الستر والجنين الولد في البطن ج اجنة واجنن كل مستور
انتهى كلامه الثاني انه جمع الجان لان فاعلا يجمع على افعلة
والجان الشيطان على ما في النهاية الاثيرية او هو ايضا اسم جمع
كالجن على ما عليه الاكثر وقيل هو ابوهم قاله المطرزي في المغرب
والجان ايضا حية بيضاء صغيرة او واحدة الحيات التي تكون
في البيوت وفي النهاية هو الدقيق الخفيف من الحيات وقال العزيزي — الرقيقة
في غريب القرآن جان جنس الحيات وجان واحد الجن ايضا
ثم ان هنا لك حضر باحر التفصيل قد تلونا عليك فيما قد تكلف
قوله عليه السلام والانس لان لفظ جمع والواحد انسي او انسان
اسم جنس للبشر وسميت البشر اليه فقيل انسي ثم جعل الانس جمعا له
بطرح ياء النسبة هذا احق ما قالته العلماء الادبيون
وربما يقال الاناسي ايضا جمع الانسي مثل كرسي وكراسي
قال العزيزي في غريب القرآن ويجوز ان يكون اناسي
جمع انسان ويكون الياء بدلا من النون لان الاصل اناسين
بالنون مثل سراحين جمع سرحان وهو الذئب **قوله**
عليه السلام دون احظاري دون هنا اما بمعنى نقيض فوق

والقصور عن حدّه وغايته او بمعنى وراءا اى اجعلنى فيه
مقفلا تحت اماً او وراء اخطارى بباله فاحم عن استطاعة
الوصول اليها او بمعنى عندا اى اجعلنى مقفلا عند محاولة اخطارى
بالبال فلا استطيع اليه سبيلا او مقفلا عن الكيد والمكر عند
ما يخطر في باله فلا يكون له الى ذلك سبيل اصلا قوله عليه السلام
وتقمع من قمعه لمنعه اذا ضربه بالمقمع باسكان القاف
بعد الميم المكسورة وقبل الميم المفتوحة واحدة المقامع
وهى العمود من حديد او شيء كالمحجن يضرب بها راس
الفيل او خشبة يضرب بها الانسان على راسه
قوله عليه السلام في اخر الدعاء انك عزيز قدير وفى نسخة
بعد ذلك يا ارحم الراحمين **الرابع والعشرون**
وكان من دعائه عليه السلام لابويه عليهما السلام
اسمعنى بانهما منى نحتمل عود العائد اليهما في قوله عليه السلام
ما يجب لهما او الى علم المضاف اليهما قوله عليه السلام اخفض
اما من جفت الارض اذا يبست نباتها اى وحتى لا تستقل
اركانه من التقصير والتوليط في اداء ما الهمتنيه من حقهما
او وحتى لا تتقل اركانه من حمل الوزر المسبب عن التقصير فيما الهمتنيه

ندّ في تجافه اختاره قوله عليه السلام او احمده بعتاد معا اى بالضم
والفتح العتاد بالضم العدّة وعتاد المرء اهبته وآلته وبعضهم
والعتاد بالفتح العدح الفتح وفي حديث صفته صلى الله عليه وآله
لكل حال عنده عتاد اى ما يصلح لكل ما يقع من الامور قوله عليه السلام
في اخر الدعاء الفعال لما يريد وفى نسخة زيادة وهى وانت
على كل شيء قدير **الدعاء الثامن والعشرون** قوله
وكان من دعائه عليه السلام متفزعا الى الله جلّ وعزّ قوله
عليه السلام ولا يتفق من الوفق بمعنى الموافقة بين الشيئين
قال صاحب الكشاف في اساس البلاغة وفق الامر يتفق
كان صوابا موافقا للمراد ووفقت الامر صادفته
موافقا لارادتك وقال الفيروزابادي في القاموس
وفقت امرك تفق كرشدت صادفته موافقا ورواية
ابن ادريس ولا يتفق من الاتفاق قوله عليه السلام لك يا الهى
وحدانية العدد اما معناه اثبات الوحدة العددية
لذاته القيومية الوحدة الحقة في الحقيقة الوجوبية وبحسبها
اى لا قيوم واجب الذات الا انت لا بالقياس الى اعداد
الوجود واحاد الموجودات حتى يلزم استصحاح ان نطلق

على وحدته الحقة واحديته المحضة جل سلطانه الوحدة العددية
فيقال انه سبحانه واحد اما من احاد نظام الوجود اثنان
ذاته واثنين من احاد بين الموجودات ثالثهم وانه وثلثه رابعها
اربعة الى غير ذلك انما معناه افادة ان الوحدة العددية
ظل الوحدة الحقة الصرفة القيومية ومجعولة لجاعلية المطلقة فتعالى
الابداعية تحصيل اللام في قوله عليه السلم الكبريا الى سبيلها في قوله عز
كبريائه له ما في السموات وما في الارض وبالجملة قوله عليه السلم الك
با الى وحدانية العدد دليل عقلي مدافعه ما قد تواتر وتكرر
في احاديثهم صلوات الله عليهم واستبان بالبرهان الالهي في علم
ما فوق الطبيعة من تنزيه واحديته الحقة الوجوبية تقدست
اسماؤه عن الوحدة العددية لمكان ربطها حقيقة العدد ومعروضها
هويات احاد عالم الامكان وقد تقرر في مقاره ان اشيا
ما في عوالم الامكان لا يصح ان يوصف بالوحدة الحقيقية بل
انما الممكن بالذات فصاراه الوحدة العددية التي
هي ظل الوحدة الحقيقية ومرجعها في الحقيقة الى اتحاد ما وحدها
ومن تشوق الى بسط الكلام هنالك فليراجع تقويم الايمان
والرواشح السماوية قوله عليه السلم في اول الدعاء فسبحانك لا اله

لا اله الا انت وفي نسخة زيادة وهي تعاليت علوا كبيرا انت
ارحم الراحمين الدعاء التاسع والعشرون قوله وكان
من دعائه عليه السلم اذا قتر عليه الرزق بالتخفيف على البناء للمجهول
وفي رواية س قتر بالتشديد من باب التفعيل على البناء للمجهول
وفي نسخة كف اقتر بهمزة على البناء للمجهول من باب الافعال
الدعاء الثلثون قوله وكان من دعائه عليه السلم في المعونة على
قضاء الدين قوله عليه السلم واجرني بكتاب يا رب من ذلته في الحيوة الظاهر
في رواية س بالفتح زلته بالزاء الدعاء الواحد والثلثون
قوله وكان من دعائه عليه السلم في ذكر التوبة وطلبها قوله عليه السلم اللهم
اذ تقول ادعوني استجب لكم ينبغي في نظاير هذه المقامات
مراعاة الجادة سنن الادب اما الوقف على تقول ثم البداية
بقوله عز من قائل ادعوني واما الوصل مع اظهار همزة
الامر المضمومة على سبيل الحكاية من غير اسقاطها في الدرج وان
لم يكن هي همزة قطع ليستفصل كلام الخالق عن كلام المخلوق
ولا يتصل تنزيله الكريم بعبارة البشر والفاظ الادميين
الدعاء الثاني والثلثون قوله وكان من دعائه عليه السلم
بعد الفراغ من صلوة الليل لنفسه في الاعتراف بالذنب قوله

عليه السلام يا ذا الملك المتأبد بكسر الباء الموحدة المشددة تفعّل
من الابد على اسم الفاعل قال الراغب في المفردات تأبد
الشيء بقي ابدًا وفي رواية بالفتح على اسم المكان من باب التفعّل
على صيغة المفعول اي موضع التأبد والابدية ذو موضع
الدوام والسرمدية وايّاما كان فاما بالجر على صفة الملك
او بالنصب على صفة المنادى المضاف يعني ذا الملك قوله
عليه السلام الممتنع بغير جنود افتعال من المنعة بمعنى القوة والغلبة
اي المتعزز العزيز الغالب بغير جنود ولا اعوان قال في
مجمل اللغة فلان ذو منعة اي عزيز يمتنع على من يريده قوله
عليه السلام عيّبات بتشديد الياء المثناة من تحت المكسورة
وفي رواية غنيات بالنون المفتوحة مكان الياء والغنيات
بالفتح الغنيمة الكبيرة قوله عليه السلام وقد استحوذ على عدو
استحوذ عليه الشيطان غلب عليه واستولى وهو مما جاء على الاصل
ولم يعلّ ومثله استروح واستنوق الجمل واستصوب رايه
قاله في غريب القرآن قوله عليه السلام فشل وفي بعض النسخ
فشل اي جبن وذهب قوته وعزم على كذا ثم نكل
عنه اي نكل عنه ولم يمض قاله الزمخشري في الاساس قوله

٥٩

قوله عليه السلام ولا استشهد على صيامي نهارا ولا استجر تهجدي ليلا
نهارا اما مفعول استشهد واما متعلق بصيامي والمفعول مقدر
والتقدير ولا صمت نهارا صياما مبرورا فاستشهد النهار
او الملائكة اي التقدم على ذلك وكذلك ليلا متعلق بتهجدي اي
ولا تهجدت ليلا تهجدا مقبولا فاستجير بذلك والتهجد تفعّل
من الهجود وهو النوم بمعنى ترك الهجود ورفض النوم
واحياء الليل بالتنفل والتعبد ونظير ذلك التحرج
والتأثم في معنى الخروج من الحرج والتخلص من الاثم
قال في المغرب تحرج من كذا تأثم وحقيقته جانب
الحرج وقال في الفائق النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كان اذا قام للتهجد يشوص فاه بالسواك اي تهجد من
الهجود للصلوة بالليل يشوص فاه اي ينقي اسنانه ويغسلها
يقال شصته ومصته وقال شارح صحيح مسلم التحنث
التعبد يقال تحنث الرجل اذا فعل فعلا خرج به عن الحنث
والحنث الذنب وكذلك تأثم اذا القى الاثم عن نفسه
ومثل تحرج وتحوب اذا فعل فعلا يخرج به من الحرج
والحوب وفلان يتهجد اذا كان يخرج من الهجود ويتنجس

اذا فعل فعلا يخرج به من البخاسة انتهى قوله عليه السلم ولا تنعني
على احبائي الناعية بمعنى مرفوعة على الناعي عليه والمعنى
ولا تحدث ضيعتي اي علتي باحبائي ايام قوله عليه السلم
حاشا وذخلك برواية ش ز وضلك وفروضلك اي فروضك
بكسر الجيم لا غير في الاصل وبكسر اللام وفتحها معا ع والرواية انما
بهما معا في الاصل الدعاء الثالث والثلثون قوله
وكان من دعائه عليه السلم في الاستخارة وفي رواية كف
في الاستخارة لله عز وجل قوله عليه السلم والتسليم لما احكمت
في الاصل على الجر عطفا على الرضا وفي رواية ش على النصب
اما على اخذ الواو بمعنى مع واما على العطف على ذريعة
قوله عليه السلم فنغمط قدرك بكسر الميم وفتحها من بابي ضرب
يضرب وسمع يسمع معناه على قدرك بالتحريك فلا نشكره
ولا نرضاه على قدرك بالاسكان فنستحقره ولا نحتقره
فلا نوفيه حق اجلاله وتعظيمه الدعاء الرابع والثلثون
قوله وكان من دعائه عليه السلم اذا ابتلي او راى مبتلى بفضيحة
بذنب وفي نسخة كف بفضيحة ذنب من دون الباء وفي رواية
ش قدس الله لطيفه او مكان الواو قوله عليه السلم وفي كف

وكف من دخلته دخلة الامر بالضم باطنه قوله عليه السلم في رواية
كف في اسماه لخطيئة على الاقفال من تاهبت العامة اذا
رفعت راسها الدعاء الخامس والثلثون قوله وكان من
دعائه عليه السلم في الرضا اذا نظر الى اصحاب الدنيا وفي رواية كف
في الرضا بالقضاء اذا نظر الى اصحاب الدنيا قوله عليه السلم
على ما زويت عني في النهاية الاثيرية في حديث الدعاء وما
زويت عني مما احب اي صرفته عني وقبضته واما زويت لي
كذا وكذا فمعنى جمعت ومنه في الحديث زويت لي الارض
فرايت مشارقها ومغاربها اي جمعت قوله عليه السلم على خولتني
بالتشديد من باب التفعيل والتخويل التمليك وقيل الرعاية
قال ابن الاثير في النهاية ومنه الحديث اذا بلغ بنو ابي
العاص ثلثين اتخذوا عباد الله خولا اي خدما وعبيدا يعني
انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم الدعاء السادس والثلثون
قوله وكان من دعائه عليه السلم اذا نظر الى السحاب والبرق
وسمع صوت الرعد وفي رواية كف اذا نظر الى السحاب
وسمع صوت الرعد باسقاط البرق من البين قوله عليه السلم
آيتين بالنصب في رواية ش ع وبخط كف على الحكاية وجران

ببقدر ان عليه السلام فلا تمطر بابها مطر السيء بل مطر السخط
والعذاب امطرت بهمزة الافعال ومطر الفضل والرحمة
مُطرت من دون الهمزة من باب المجرد وذكر ذلك العزيزي
السجستاني في غريبه وابن الاثير في نهايته وكثيرا ما يعدى الاول
بعلى بخلاف الثاني الدعاء السابع والثلثون قوله وكان
من دعائه عليه السلام اذا اعترف بالتقصير تادية الشكر وفي رواية
كف في مكان عن قوله عليه السلام من احسانك ما يلزمه شكرا اي من
الشكر والتوفيق والتيسير له ومن ابتدائية لتعيين المبدا
والمنشا اي من تلقاء احسانك وما عبارة عن تلك الغاية
المبلوغ اليها من الشكر التي هي نعمة اخرى موجبة لشكر اخر
منه اعلى ما في الاصل اعني يلزمه بضم المثناة من تحت وكسر الزاء
من باب الافعال وشكرا اعلى انه مفعول ثان له واما على رواية 2
يلزمه بفتح الياء والزاء فما عبارة عن حق لازم يلزمه اداؤه
من حمد وثناء وطاعة وعبادة وشكرا اما تمييز واما مفعول له
فليتفهم قوله عليه السلام حتى لكان شكري عبادك حتى في نسخ الشيخ
قدس الله لطيفه مضروب عليها ومرتب الخ قوله عليه السلام
اولم يكن يسع شي بيدك المثناة من فوق فيما اسنده

1 61

الى رواية التوقيع للخطاب في الجميع وهي يسعه بيدك اي في موقع الجر
اي لم تكن على هذه الصيغة كما لم يكن بسبب في الكلام وهي شكر
عبادك اياك بيدك كما في زيتم واما على رواية العبقرية كما في الاصل بالسواد
فاسم لم يكن يسعه والجر بيدك قوله عليه السلام وشاهدة بخطه كف شاهدة
من دون واو والواو ملحقة بالحمرة قوله عليه السلام بما تقصر له غيره
تقصير بالتخفيف من باب طلب وعلم بالرفع على الفاعلية الاصل الكتاب
وبالتشديد من باب التفعيل رواية برواية تحي وعلى هذا
فاذا قرئ علمه بالرفع على ان يكون هو الفاعل كان عن المعنى فيه
واذا قرئ منصوبا على المفعول كان معنى تقصيره جعله قاصرا عنه
فاما نقصر بكسر الصاد والتخفيف في نصب علمه بالمفعول لم على ما ربما
ينسب فليس على قانون اللغة اذ جميع تصاريف هذه الصيغة
لازمها ومتعديها بُني المضارع فيهما على ضم العين ايا ما كان
ماضيها فليتبصر قوله عليه السلام لم تسم القصاص بفتح تاء الخطاب
للمضارعة وضم السين اي لم تكلفه القصاص فلم تلزم اياه
وقد فصلنا القول في تفسيره في دعاء الاخلاق والقصاص العوض
المساوي للشي والمراد هنا مطلق العوض واصله من القص بمعنى
القطع قال في المغرب القصاص هو مقاصة ولي المقتول القاتل

والمجروح للجارح وهي مساواته اياه في قتل او جرح ثم عمّ في
كل مساواة ومنه تقاصّوا اذ اقاصّ كل منهم صاحبه في الحساب
فحبس عنه مثل ما كان له عليه **قوله** عليه السلام من تقابلك لا منى
الوقف على كل من يلقى ابلك سلا ومتى موروث السماع ما يرا
لرواية على المأخوذ عن المشايخ وهي مكتوب العلامة بخط كف
عليه السلام ومن اشقى ممن هلك عليك لا من الوقف على عليك
وللأول من على ما قد سبق وهذا يسمى في علم البديع صنعة الاكتفاء
اي لا يكون احد اشقى ممن هلك عليك ومن الذي يكون اشقى منه
وقيل معناه لا يهلك احد عليك ومن الذي يهلك عليك ولنستثني
اذ ليس فيه تاكيد وهو المقصود ههنا والاكتفاء في التنزيل
الكريم متكرر الوقوع جدا ومنه في قوله عز من قائل كلا لو تعلمون
علم اليقين وفي قوله سبحانه ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله
من حذف جواب لو ومن ذلك قولهم ليس لا بعد له وقولهم وهوا
دليل على انه حاسبتم الجري عليك في موقع الحال وعلى ظرفيه اذ
يعتبر في هلك تضمين ما يوصل بعلى ومعنى العبارة ومعنا ام من
اشقى ممن هلك على بابك وهو دخيل عليك لا تفرج عليك
ورجائك ومثنى الى طوارك وفنائك او ممن هلك عند

٥٢

عند وفوده ووروده عليك بعد الموت الذي حقيقته رفض
اقليم الغرور ونفض جلباب الباطل او على معنى مع كما في قوله الا
من قائل ولقد اخترناهم على علم على العالمين وقوله عز قائلا
افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم اي ومن
اشقى ممن هلك معك ومع ما انت عليه من العناية البالغة والرافة
السابغة والفضل العظيم والرحمة الواسعة ومن هو السبيل
وعلى هذا السياق ما في كلام امير المؤمنين عليه السلام اياك وان
ترى جنة عرضها السموات والارض وليس لك منها موضع قدم
ويحتمل ان يكون على بمعنى في اي ومن اشقى ممن هلك في موقفك
وظن انه قد يخيب منك آمل ويرد عن بابك سائل وان في عطايا
السيئات والجهالات ما لا يسعه عفوك وغفرانك وحلمك وصفحك
وفي الطلبات الجسيمة ما يقصر عنه جنابك وهيبتك وجودك وكرمك
ومن المحتمل ايضا ان يكون عليك بمعنى منك كما في التنزيل الكريم
واذا اكتالوا على الناس يستوفون اي من الناس فيكون
هلك في معنى خاب اي ممن خاب منك ورد عن بابك خائبا

الدعاء الثامن والثلثون

قوله وكان من دعائه عليه السلام
في الاعتذار من تبعات العباد ومن التقصير في حقوقهم وفي

فلك رقبته من النار **قوله** عليه السلام ومن موقف اُسدي
الي فيه وشتم اُزري في فيه كف نزيل ازري بمعنى اُسدي
وفي الحديث من ازرلت اليه نعمة فليشكرها اي اسديت اليه واعطيها
يقال ازرى الى فلان اي انعم او معروفا اي اسدى اليه وازرى
الى شيئا من حق اي اعطاه اياه ومنه الزلة وهي ما يوجد من
ويحمل الى صديق قال صاحب القاموس عراقية او عامية والحق
انها حجازية وعربية من اح واصل ذلك من الزليل قال ابن
الاثير وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعم
من المنعم الى المنعم عليه يقال زلت منه الى فلان نعمة وازلها اليه
قوله عليه السلام ومن حق ذي حق لزمني الحق يطلق على ما هو الثابت
في نفس المتحقق في حد حقيقته بحسب نفس الامر وعلى ما يستحق ذو حق
من الحقوق الشرعية او العقلية الثابتة له ونهاية شرعا او عقلا
فاضافة عليه السلام الى ذي حق ليتمايز ويتفضل المعنى الاخير الذي
هو المراد منها عن المعنى الاول فقوله عليه السلام هذا معناه ومن
حق من حقوق الناس لمؤمن وعلى هذا فلا يلزم منا ان يجعل
فيجعل لمؤمن بدلا عن ذي حق او بيانا له وفي رواية كف
لزمني فلم اوفه بدون لمؤمن **قوله** عليه السلام فلم اوفه العائد للحق

للحق والمقام مقام الظرف الساد مسد ثاني المفعولين للفعل محذوف
بل منوي والمعنى من حق ذي حق لزمني لمؤمن فلم اوفه عليه اي ادفنه
حقه وما اعطيته اياه وقال المطرزي في المغرب وفرت على فلان
حقه فاستوفره اي تممته فاستوفاه وكذلك الزمخشري قال
في اساس البلاغة وفرت عليه حقه فاستوفره نحو وفيته اياه فاستوفاه
ومن لاحظ ذلك لم يلتبس عليه ما رام الجوهري حيث قال في
الصحاح ووفر عليه حقه توفيرا واستوفره اي استوفاه فانه يعني وفر
على ذي الحق حقه توفيرا اي اوفاه حقه واعطاه واستوفره صاحب
الحق اي استوفاه منه فلا غبار على كلامه اصلا والفيروزابادي
صاحب القاموس لم يتفطن لمغزاه فسار مسير الغالطين ونبه على
اوهام وغلط وتشنيع فهم فقال استوفر عليه حقه استوفاه كوفر
فليتبصر وليتثبت فان من لم يوت قسطا من التحصيل والتحصيل
المقلد القاصر من يتبع ظاهر القول ولا يكتنه حقيقة الامر فيتوهم ان
قوله عليه السلام فلم اوفره عن متقلب على كلام اهل اللغة والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم **الدعاء التاسع والثلاثون** وكان
من دعائه عليه السلام في طلب العفو والرحمة **قوله** عليه السلام عن محرم
هو بفتح الميم والراء على صيغة اسم المكان بمعنى الحرام وجمعه المحارم

الميم وفتح الراء المشددة على اسم المفعول من التحريم قال في المغرب
المحرم الحرام والحرمة ايضا وحقيقته موضع الحرمة ومنه اي لهم محرم وهو لها
محرم وفلان محرم من فلانة وذو رحم محرم بالوصف للرحم وبالرفع
له قوله عليه السلام فمضى بظلامتي مبتاظلامتي بالضم اي حقي الذي
اخذ مني ظلما وكذلك المظلمة بكسر اللام اسم للحق المأخوذ من المظلوم
ظلما قاله في المغرب وفي مجمل اللغة الظلامة بالضم مظلمتك
بالكسر التي تطلبها عند الظالم قوله عليه السلام فغفر بحقي او سبقته بمظلمته
فيه بضم التاء المشددة على صيغة المتكلم من فاته كذا يفوته
فوتا وفواتا اي ذهب عنه وافاته غيره اياه افاته اذهبه عنه
وكذلك فوته عنه او عليه تفويتا فالباء في بحقه للتعدية اي افته
اذهبته عنه او للملابسة اي ذهبت عنه متلبسا بحقه او بمعنى مع
۲ اي مع حقه قال في اساس البلاغة فاتني بكذا سبقني به وذهب به
عني وكذلك في سبقته بمظلمته بكسر اللام اي بظلامته بضم الظاء
واراد عليه السلام بمظلمته العين المأخوذة وبحقه في الفقرة من حقوق
الناس مطلق او يكون مظلمته اي حقه المأخوذ منه ظلما واو العناية
باعتبار ان المراد بقوله فقيه بحقه تفويت حقه عليه وان لم اكن انا
الآخذ اياه منه وسبقته بمظلمته اي بظلامته التي له عندي وانا الآخذها

اخذتها ظلما فليعلم قوله عليه السلام فان قوتي لا تستقل بنقمتك من الاستقلال
بمعنى الاقلال اي تحمل يعني قوتي التي لا تحمل نقمتك ولا تستطيع حملها
فالباء زايدة قوله عليه السلام او تتطرق في الاصل بتخفيف الطاء المفتوحة
وفتح الراء المشددة على التفعل باسقاط احدى التائين وفي
رواية ش قدس الله لطيفه بفتح الطاء المشددة وتخفيف الراء المكسورة
على الافتعال قوله عليه السلام بمن خوفه منك اكثر من طمعه فيك الا انظرا
الى تبعات زللي وسيئات عملي وان كان طمعه فيك اكثر من خوفه
منك نظرا الى جدة عفوك وسعة رحمتك الدعاء الاربعون قوله
وكان من دعائه عليه السلام اذا نعي اليه ميت او ذكر الموت قوله
الميت بالاسكان مخفف الميت بالتشديد وقد جمعهما الشاعر في بيت
واحد اذ قال ليس من مات فاستراح بميت انما الميت
ميت الاحياء الاولتان على التخفيف والثالثة على التشديد
والاصل ميوت على فيعل من الموت كصيت صيوت من الصوت
وصيب صيوب من الصوب وحيز حيوز من الحوز وقيم قيوم من القوام
والقيام الى غير ذلك من النظاير نقلت كسرة الواو الى الياء الساكنة
فقلبت ياء ثم ادغمت الياء في الياء فقيل ميت بالتشديد ثم
خففت الياء المشددة فقيل ميت بالتخفيف قاله الجوهري

من علماء الادب واذ قد استبان انه فعيل لا فعل استوى فيه
التذكير والتانيث وفصح ان يجعل صفة للمؤنث كما يجعل صفة للمذكر
وحينئذ قال عز من قائل في التنزيل الحكيم الكريم فانشرنا به بلدة
ميتا والفاضل البيضاوي في امثال ذلك في تفسير تذكيره لان
البلدة البلد والمكان ثم يرد عليه ايضا ان المراد من البلدة
ههنا البلدة بمعنى الارض واحدة الاراضي لا البلد واحد البلدان
نص عليه ايضا الاديبون عن آخرهم الجوهري وغيره وقوله
اذا نعي اليه ميت على ما لم يسم فاعله يعني اذا نعي الميت عنده
ورفع اليه خبر موته قال في المغرب نعى الناعي الميت نعيا اخبر
بموته وهو منعي ومنه الحديث اذا العيث امتي السواد فانعوا
الاسلام وانما قال ذلك تعريضا بملك بني العباس وفي نصحيفه
لا في نعي احكايه مستطرفة تركتها لشهرتها انتهى وقال
صاحب الكشاف في الفائق وقد ذكر حديث النبي صلى الله عليه وآله
وسلم يا نعايا العرب ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة
الخفية وروي يا نعيان العرب وقال الاصمعي انما هو يا نعاء
العرب وفي نعايا ثلثة اوجه احدها ان يكون جمع نعي وهو مصدر
يقال نعى الميت نعيا نحو صفي الفرخ صفيا وصبا ونظيره في جمع فعيل

فعيل من غير المؤنث على فعائل ما ذكره سيبويه من قولهم في جمع افيل
ولغيف افائل ولفائف والثاني ان يكون اسم جمع كما جاء اخايا في
جمع اخ واحاديث في جمع حديث والثالث ان يكون جمع نعاء التي
هي اسم الفعل وهي نعال مع نعاء اخواتها دراك ونجار وقطام في معنى
مؤنثات كما جمع شمال على شمائل والمعنى يا نعايا العرب جئن
فهذا وقتكن وزمانكن يريد ان العرب قد هلكت والنعيان
مصدر بمعنى النعي واما نعاء العرب فمعناه انع العرب
والمنادى محذوف والشهوة الخفية قيل هي كل شيء من المعاصي
يضمره صاحبه ويصر عليه وقيل ان يرى جارية حسناء
فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه ويمثلها لنفسه فيفتنها انتهى كلامه
قلت وعلى رواية نعيان بالضم يصح ايضا ان يكون جمع
ناع مثل راع ورعيان وباغ وبغيان كما قاله في
اساس البلاغة وذكره ابن الاثير في النهاية
عليه السلام اذكر الموت اي زوال الحيوة الكائنة بهذا البدن
والخروج عن ديار الطبيعة الكائنة الجسمانية قال الراغب
في المفردات انواع الموت بحسب انواع الحيوة الاول ما هو
بازاء القوة النامية الموجودة في الانسان والحيوانات والنبات

نحو قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها وقوله
واحيينا به بلدة ميتا الثاني زوال القوة الحسية قال
عز وجل يا ليتني مت قبل هذا او يقول الانسان ءاذا
مت لسوف اخرج حيا الثالث زوال القوة العاقلة
وهي الجهالة نحو اومن كان ميتا فاحييناه واياه قصد
بقوله فانك لا تسمع الموتى الرابع الحزن المكدر للحيوة واياه
قصد بقوله ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت الخامس
المنام فقد قيل النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل
وعلى هذا النحو سماهما الله تعالى توفيا فقال تعالى وهو الذي
يتوفاكم بالليل وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي
لم تمت في منامها وقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا بل احياء عند ربهم فقد قيل نفي الموت عنهم
هو عن ارواحهم فانه نبه على تنعمهم وقيل نفي عنهم الحزن المذكور
في قوله ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت وقوله تعالى كل
نفس ذائقة الموت فعبارة عن زوال القوة الحيوانية وابانة
الروح عن الجسد وقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون فقد قيل
معناه ستموت تنبيها انه لا بد لكل احد من الموت كما قيل

والموت حتم في رقاب العباد وقيل بل الميت ههنا
ليس باشارة الى ابانة الروح عن الجسد بل هو اشارة الى
ما يعتري الانسان في كل حال من التحلل والنقص فان البشر
ما دام في الدنيا يموت جزءا فجزءا وقد عبر قوم عن هذا المعنى
بالمائت ففصلوا بين الميت والمائت فقال القاضي علي بن عبد العزيز
ليس في لغتنا مائت على حسب ما قالوه وانما يقال موت مائت
كقولك شعر شاعر وسيل سائل والميت مخفف عن الميت ويقال
بلد ميت وميت قال تعالى فسقناه الى بلد ميت وقال تعالى
بلدة ميتا والميتة من الحيوان ما زال روحه بغير تذكية قال
حرمت عليكم الميتة وقال تعالى ان يأكل لحم اخيه ميتا والموتان
بازاء الحيوان وهي الارض التي لم تحي للزرع
وارض موات ووقع في الابل موتان كثير والمستميت
المتعرض للموت والموتة شبه الجنون كانه من موت العلم والعقل
ومنه رجل موتان القلب وامراة موتانة انتهى كلام المفردات
قلت بل الحق ان المائت في لغة العرب يجيء موضوعا بمعنى
وان معناه القابل للموت ما لم يمت فاذا مات فلا يبقى
له مائت بل انما يقال له ميت وقد نقل عن قدماء [illegible] الكلام

في تحديد حقيقة الانسان انه هو الحي الناطق المائت وان الموت
مبهم حقيقة الانسان قال الجوهري في الصحاح قال الفراء يقال
لمن لم يمت انه مائت عن قليل وميت ولا يقولون لمن مات
هذا مائت وفي اساس البلاغة فلان مائت من الغم وميت
من الحسد ثم يقال الضرب موت مائت اي شديد كما يقال ليل لائل
وسيف سائف فليعلم قوله عليه السلام والكفا طول الامل وقصر عنا
ان قلت قد تكرر جدا في الكتاب الكريم وفي السنة الشريفة
وفي احاديث اهل بيت الوحي والعصمة حث المؤمن على
استكراه الحيوة الدنيا والاعراض عنها والاشتياق الى
الموت وتمنيه واستحقار دار النشأة البائدة واستعظام
دار النشأة [illegible] وقد ورد ايضا في احاديثهم صلوات الله عليهم
عليهم النهي عن طلب قطع الحيوة بسؤال الممات وفي ادعيتهم الى الله
تأميل طول العمر فما وجه التوفيق بين ذا وذا قلت وجه
التوفيق وسبيل التحقيق ان لهذه الحيوة الدنيا اعتبارين
اعتبار انها انما هي دنيا انما تقلب في ارض الطبيعة
الكاسفة المظلمة لنيلها واقامة في قرية الهيولى الساقطة
الظالم اهلها فهي بهذا الاعتبار اي المحثوث على مقتها وعلى

٥٧

وعلى انصراف القلب عنها الى كعبة الابتهاج لا النظر اليها الفراغ عن لذاتها
الكاذبة وتبعتها اللازمة والحيوة بتوقان النفس الى رفضها
والاشتياق الى الموت الذي هو سبيل ارض الحيوة الباقية الحقيقية
وطريق دار البهجة الاكيدة واعتبار انها مزرع الزاد
النفس في سبيل الاستكمال ومنهج الاسترباح للعقل في طريق المآل
منها تتزود اولياء الله وفيها يتاجر حزب الحق للقاء الله
وهي بهذا الاعتبار وبهذا الاعتبار الحيوة دار النور لمن تيسر
استبقاؤها وتطلب طول البقاء فيها والى هذا الاشارة في حديث
امير المؤمنين عليه السلام بقية عمر المؤمن لا ثمن لها يدرك
بها ما فات ويحيى بها ما مات وفي الحديث عن ابي جعفر الباقر
عليه السلام انه عاد جابرا رضي الله عنه [illegible] فسأله عن
حاله فقال انا في حال ان الموت احب الي من الحيوة والمرض
من الصحة والفقر من الغنى فقال عليه السلام ولكن حالنا اهل البيت على
خلاف ذلك قال وكيف ذاك فقال عليه السلام ان اراد الله لنا
الموت كان احب الينا وان اراد لنا الحيوة كانت احب
الينا وان اراد لنا المرض كان احب الينا وان اراد
لنا الغنى كان احب الينا فقبل جابر رأسه ويديه وقال
التزديد

صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الملك الباقي بتوا النفوس

قوله عليه السلام حتى لا يؤمل استتمام ساعة الى قوله عليه السلام فلا لحوق

قدم بقدم ان قلت اليس سبيل البلاغة التدرج من الاضعف

في افادة المعنى المروم الى الاقوى وفي ذلك فالكلام الاحق

ان يقال حتى لا يؤمل استيفاء يوم بعد يوم ولا استتمام ساعة

بعد ساعة ولا لحوق قدم بقدم ولا اتصال نفس بنفس قلت فيه وجهان

الاول ان مؤدى الكلام قطع طول الامل في اليقظة وعند

النوم وفي حالة القعود وفي حالة المشي وبالجملة في الحالات كلها

على الاستيفاء حتى لا يؤمل في اليقظة استتمام ساعة بعد ساعة ولا

عند النوم استيفاء يوم ما بعد النوم بعد يوم ما قبل النوم ولا في حالة

القعود اتصال نفس بنفس ولا في حالة المشي لحوق قدم بقدم الثاني

ان يكون المقصود مطابقة نظم الكلام لحال الواقع كما في

قوله سبحانه وتعالى لا تأخذه سنة ولا نوم ان السنة لما كانت قبل

النوم صحت في البيان التقديم فيحسن ان استتمام الساعة قبل الاستيفاء

اليوم وتتابع الانفاس قبل تتابع الاقدام في الواقع روعي

لتطابق الترتيب الذكري والترتيب الوجودي فليتبع قوله عليه السلام

وبحث علي وسلك اللحاق بالكسر اي اللحاق النبيانية على سلك اللحاق

اللحاق بكسر اللام بفتح الميم وضمها واسكان المهملة بحث حرك جورا

الامر بالفتح وجزم كما الصف بالضم وحرو شكلانه بالفتح وحرو شكلانه

الضم بالضم اي حرس شته وجرح وشلها اي سرعا واستك فلان

به واستك وشاكا اي مواستك وكذلك واسلك به واستلك فهو سك

الكلام تعجل وسارع واسرع فهو مستعجل مسرع مسارع واللحاق بالفتح

مصدر لحقه لحقا ولحاقا اي ادركته وكذلك الحقه الحقه الى كا

ومنه في حديث الدعاء ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق

على احد الوجه ان فاعله الموجب الحق بمعنى لحق ومنه ان عذابك

بالكفار ملحق اي لاحق عن الكسائي وقيل المراد ملحق بالكفار من الحقه ٢

وهذا اوجه لا استيناف الذي معناه التعقيب وفي النهاية الاثير

ان عذابك بالكفار ملحق الرواية بكسر الحاء اي من نزل به عذابك

الحقه بالكفار وقيل هو بمعنى لاحق لغة في لحق يقال لحقه والحقه

بمعنى تبعه واتبعه ويروى بفتح الحاء على المفعول اي ان عذابك

ملحق بالكفار ويصابون به انتهى كلام النهاية وفي رواية

اللحاق بالكسر كانه على القياس لا على السماع قوله عليه السلام حتى

الموت ما نسي الذي نأنس به وذلك لان الموت حقيقة

الانتقال من مضيق الزمان الى عالم الدهر والانصراف من دار

الوحشة العارضة لذا الوطن الطبيعي المالوف في المعاهد من ديار
الوحشة والمستقالة الى دار البهجة والكرامة فيا ايها المغبون
بالحيوة الكاذبة الجسمية عن الحيوة الحقيقية العقلية لتخاف
من الموت فان مرارته في خوفه فلتسخى بعلاقة البدن فان حلاوته
في رفضه قوله عليه السلام وحامتنا التي نحب الدنو منها بالتشديد
اي خاصتنا وخيرتنا التي نختصها بالاختيار او من لحامة يعني
خاصة احلاء المرء دون خواصه احبائه واقربائه واطلاق ذلك
على الموت لانه سبب الانفصال بهم كما قال عمار بن ياسر رضي الله تعالى
عنه حين الشهادة يوم صفين الآن القى الاحبة محمدا وحزبه قال
ابن الاثير في النهاية وفيه اي في حديثه صلى الله عليه وآله وسلم
في اصحاب الكساء علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام اللهم هؤلاء
اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا حامة الانسان
خاصته ومن يقرب منه وهو الحميم ايضا ومنه الحديث انصرف كل رجل
من وفد ثقيف الى حامته الدعاء الحادي والاربعون
وكان من دعائه عليه السلام في طلب الستر والوقاية الستر هنا بالفتح
على المصدر لا بالكسر على اسم المستور معا قوله عليه السلام وافرشني
اي بهمزة الوصل من المجرد او بهمزة القطع من باب الافعال كما قال

وقد سلف في دعاء العافية قال في القاموس افرشه بساطا
بسطه له كفرشه فرشا وفرشه تفريشا وفرشه امرا اوسعه اياه
قوله عليه السلام على ما ذكرناه وعلى رواية كما صحاح مهاد
كرامتك فلا تقاصني بما اجترحت ولا تناقشني فيما اكتسبت
قوله عليه السلام ولا تسمني بضم السين وكسرها على ما مضى غير مرة قوله
عليه السلام بما اجترحت الاجتراح الاكتساب قوله عليه السلام ولا تبرز
مكتومي من الاسرار يعني الاظهار قوله عليه السلام ولا تحمل على ميزان
الانصاف عملي اي احمل عملي على ميزان التفضل في الافضال ولا
تحمله على ميزان العدل والانصاف قوله عليه السلام على عيون الملأ
الملأ بالتحريك الجماعة يجتمعون على امر فيملأون العيون والصدور
قوله عليه السلام ما يلحقني عندك شنارا الشنار بالفتح اقبح العيب والعار
العار والامر المشهور بالشنعة وشنر عليه تشنيرا عابه وسمع به
وفضحه والشنير بالكسر والتشديد كسكيت السيئ الخلق والكثير الشر
والشهير بالعيب ولعل المراد اخف عنهم ما يكون نشره عارا
علي في الدنيا واطو عنهم ما يلحقني شنارا عندك في الآخرة ويلحقني
على الحذف والايصال اي يلحق بي قوله عليه السلام وانظمني في اصحاب
اليمين بهمزة الوصل يقال نظمت اللؤلؤ نظما ونظمته تنظيما

الدعاء الثاني والاربعون قوله وكان من دعائه عليه السلام
عند ختم القرآن اي بعد ختمه اياه وفي نسخة عند ختم القرآن المجيد على
الاضافة من دون التضمين قوله عليه السلام حجة ومهيمنا على كل كتاب
انزلته قال في غريب القرآن مهيمنا مؤتمنا وقيل شاهدا وقيل
رقيبا وقيل قفانا يقال قفان فلان على فلان اذا كان يحفظ
اموره فقيل للقرآن قفان على الكتب لانه شاهد بصحيح الصحيح
منها وسقم السقيم والمهيمن في اسماء الله القائم على خلقه باعمالهم
وآجالهم وارزاقهم وقال النحويون اصل المهيمن مؤيمن مفيعل
من امين كما قالوا البيطر ومبيطر من البيطار فقلبت الهمزة
هاء لقرب مخرجيهما كما قالوا ارقت الماء وهرقت وايهات
وهيهات واياك وهياك وابرية وهبرية للحزاز الذي يكون
في الراس انتهى كلامه وفي الفائق اي متكلم بكلمات فهيمن عليهم
اي شهيد ومن عليهم من قوله تعالى ومهيمنا عليه وقيل راعوهم
وحافظوا عليهم من هيمن الطائر اذا رفرف على فراخه وقيل
اراد امنوا فقلبت الهمزة هاء والميم المدغمة ياء كقولهم ايما في
اما ومن علامة وكان علي عليه السلام اعلم بالمهيمنات اي بالقضايا
من الهيمنة وهي القيام على الشيء جعل الفعل لها وهو للارباب القوامين

قيل عليه الصواب مبيطر ... ونظائرها ... [illegible]

القوامين بالامور وقيل اعاد في المهيمنات اي المسائل الدقيقة
التي تهيم اي تحير وفي النهاية الاثيرية في باب الهاء مع
الميم في اسماء الله تعالى المهيمن قيل هو الرقيب وقيل الشاهد
وقيل المؤتمن وقيل القائم بامور الخلق وقيل اصله مؤيمن
فابدلت الهاء من الهمزة وهو مفيعل من الامانة وفي حديث
عكرمة كان علي عليه السلام اعلم بالمهيمنات اي القضايا من
الهيمنة على الشيء جعل الفعل لها وهو للارباب القوامين
بالامور ثم في باب الهاء مع الياء قال وفي حديث عكرمة
كان علي اعلم بالمهيمات هكذا جاء في رواية يريد دقائق
المسائل التي تهيم الانسان وتحيره يقال هام في الامر
يهيم اذا تحير فيه ويروى بالمهيمنات وقد تقدم انتهى كلام
النهاية وعن المغرب في مفارقة ان المهيمن في اسماء الله تعالى
يجمع معاني هذه الثلث من الاسماء الحسنى الرقيب العزيز العليم وقيل
الحفيظ العزيز العليم في اعتقادي السيد الشهيد قدس الله لطيفه
المهيمن القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم وآجالهم كما نقله
عن غريب القرآن قوله عليه السلام لا ينعجل عن ام قصد سنته عن ام
اي عن قصد يقصد سنته بالفتح اي طريقه منهج او سنته بالضم

اى ظهرت نبوته ورتبته او سمته باستكمال العلم لوجه التشبيه المعنوى بين اى
تشعره ودرجته (قوله) عليه السلام انك نزلته على نبيك محمد صلى الله
عليه وآله الجمل اى انزلته عليه صلى الله عليه وآله مجملا من حيث النبوة
والهمته علم تفاصيله مفصلا من حيث الولاية فان درجة النبوة تبليغ
التنزيل بما دلاح الحقائق ودرجة الولاية هى التأويل وكشف
الاسرار ولذلك كان ولاية النبى افضل من نبوته على ما قد اقرر
فى مقام ولقد صح عنه صلى الله عليه وآله من طرق العامة ومن طريق
الخاصة انه قال صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام يا على انك
تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت انا على تنزيله (قوله) عليه السلام وورثتنا
علمه يعنى جعلتنا خزنة لتنزيله وحملة لتأويله وجعلتنا ورثة
علمه اجمالا وتفصيلا وتفسيرا وتأويلا تنزيلا او ورثته ابوه ايراثا
دورثته اليه توريثا اى جعلتهم ورثته والنسخ فى اورثتنا
دورثتنا فى الاصل وفى رواية من يختلف (قوله) عليه السلام من عنزنا قوة
ما هنا زايدة على سبيل ما فى قوله عز من قائل فبما رحمة من الله لنت
لهم من عنزاقه (قوله) عليه السلام من هوة الكفر الهوة بضم الهاء وتشديد
الواو المفتوحة الوهدة الغائرة والحفرة العميقة قاله فى الصحاح
والمجمل والاساس والمؤنث جمعها الهوى بالواو المفتوحة بعد الهاء

٧١

الهاء المضمومة كالقوة والقوى وقيل الكوة والكوى والاهوية جمع
الهوى بالضم بمعنى الهوة والهاء الهى اقوا الهاوية تسمى بالمكان بين
الى عمق الارض الغائرة (قوله) [illegible]
وكان من دعائه عليه السلام اذا نظر الى الهلال الهلال واحد
الاهلة وهى فى اللغة ما يرى من اجرام القمر فى اول الشهر ويسمى
الذى يستبان لنصادية الوحش والماء العقيق فى السفل الى
دمن تخفيه الحيا وطرف الرجى اذا انفرق لكل واحد من هذه هلال
واهلال والاستهلال افعال واستفعال من هلال الشهر فانتهى الى
اهل الصبى واستهل على البناء للفاعل صاح عند الولادة واهل
الهلال على صيغة المجهول وكذا استهل رفع بالتكبير عند رؤيته واهلت
السماء بالمطر واستهلت ابتدات به فسمع صوته وفى النهاية الاثيرية
اهل المحرم بالحج يهل اهلالا اذا لبى ورفع صوته بالتلبية والمهل
بضم الميم موضع الاهلال وهو الميقات الذى يحرمون منه ويقع
على الزمان والمصدر ومنه اهلال استهلالا اذا رفع الصوت بالتكبير
عند رؤيته واهلال الصبى تصويته عند ولادته واهلال الهلال
اذا طلع واهل واستهل اذا ابصر واهللنا اذا ابصرناه وقال
فى المغرب اهلوا الهلال واستهلوه رفعوا اصواتهم عند رؤيته

يقال اهل الهلال واستهل مبنيا للمفعول فيهما اذا ابصر واستهل
الصبي اذا رفع صوته بالبكاء عند ولادته ومنه الحديث اذا استهل
الصبي ورث وفي اخر قال لا يورث حتى يقع حيا حتى يستهل وبقي الاهلال
رفع الصوت بلا اله الا الله ومنه قوله تعالى وما اهل به لغير الله
ذا اهل المحرم بالحج رفع صوته بالتلبية وقال الراغب في المفردات
اهل الهلال رؤي واستهل طلب رؤيته ثم قد يعبر عن الاهلال
٢ بالاستهلال نحو الاجابة والاستجابة والاهلال رفع الصوت
عند رؤية الهلال ثم استعمل لكل صوت ومنه اهلال الصبي قال تعالى
وما اهل به لغير الله اي ما ذكر عليه غير اسم الله وهو ما كان يذبح
لاجل الاصنام وقيل الاهلال والتهليل ان يقول لا اله الا الله
ومن هذه الجملة ركبت هذه اللفظة كقولهم التبسمل والبسملة والتحولق
والحولقة اذا قال بسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله ومنه الاهلال
بالحج واهل السحاب ببرقه تلألأ واشبه ذلك بالاهلال انتهى كلامه
ثم انه قد اختلفت اقوال علماء الادب وكذلك اقوال الفقهاء
فيما يصح اطلاق الهلال عليه ولا يتجاوزه الى غيره فبعضهم خص غرة الشهر
في الليلة الاولى او بليلتين او بثلث ليال منه او بسبع الى السبع
الاول اعني الليلة السابعة ولا يطلق عليها بعد ذلك الهلال بل انما يقال

انما يقال له القمر او ويطلق البعض على ما يرى في سرار الشهر هلالا قال
في المفردات الهلال القمر في اول ليلة والثانية ثم يقال له القمر ولا يقال
له هلال وجمعه اهلة وقال السجستاني في غريب القرآن ان اهلة جمع هلال
يقال للهلال في اول ليلة الى الثالثة هلال ثم يقال القمر الى اخر الشهر
وكذلك قال في الصحاح الهلال اول ليلة والثانية والثالثة
ثم هو قمر وفي القاموس الهلال غرة القمر او لليلتين او الى ثلث
او الى سبع ولليلتين من اخر الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين وفي
ذلك قمر وفي الفائق قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لرجل هل صمت
من سرار هذا الشهر شيئا قال لا قال فاذا افطرت من شهر رمضان
فصم يومين السرار بالفتح والكسر حين يستتر الهلال في اخر الشهر
اراد سرار شعبان قالوا كان على هذا الرجل نذر فلذلك فانه امره
بقضائه انتهى قول الفائق وقال امين الاسلام ابو علي
الطبرسي نور الله تعالى مرقده في مجمع البيان اختلفوا في انه الى كم
يسمى هلالا ومتى يسمى قمرا فقال بعضهم يسمى هلالا لليلتين من الشهر
ثم لا يسمى هلالا الى ان يعود في الشهر الثاني وقال اخرون يسمى هلالا
ثلث ليال ثم يسمى قمرا وقال اخرون يسمى هلالا حتى يحجر وتحجيره
ان يستدير بخط دقيق ثم يبقى قمرا وهذا قول الاصمعي وقال بعضهم يسمى

هلالا حتى يبهر ضوءه سواد الليل ثم يقال قمر وهو الكوكب في الليلة
السابعة انتهى كلامه وتوضيح فيه لو تقدر ما ذكر الاستهلال الى الدعاء
عند الاهلال فالاصح عندي وفاقا لما ذهب اليه جدي المحقق اعلى الله
مقامه انه ما اتى بذلك في شيء من الليالي السبع كان اتيانه بحسب
التقدير لم يكن حانثا وان كان الاتيان به الى الثالث اولى واحوط
وفي الاولى اولى ثم ان منطوق متن الرواية من طريق التهذيب
والفقيه والكافي مقتضاه ان ياتي بالدعاء حين الاهلال قبل
ان يبرح من مكانه والا يستبدل بالهلال شيئا من جوارحه
واعضائه عليه السلام ايها الخلق المطيع قال في المغرب خلق
الله خلق اوجده والخلق في مطاوعة غير مسموع والمصدر
بمعنى المفعول اي ايها المخلوق المجعول في ماهيته وانيته
والمصنوع المعمول في ذاته ووجوده ويحتمل ان يكون الخلق
بمعنى التقدير وهو اصل معناه في اللغة اي ايها المقدر بتقدير الله تعالى
في حركاته واوضاعه وحالاته الموافق المطيع له سبحانه في كل
ما اراده منك ودبره في امرك قال ابن الاثير في النهاية في
اسماء الله تعالى الخالق وهو الذي اوجد الاشياء جميعها بعد ان لم تكن
موجودة واصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار الايجاد

الايجاد على وفق التقدير خالق وهذا الخطاب منه عليه السلام للجرم
الكوكبي الذي يقال له تارة القمر وتارة الهلال وتارة البدر
بحسب اختلاف التشكلات والاوضاع ثم ان مخاطبته عليه السلام اياه
ونسبة الطاعة لله جل وعز والاطاعة له جل سلطانه في تقديره
وتدبيره اليه تنصيص على اثبات الحيوة للسماويات جميعا كما قال
شريكنا السالف في رياسة حكماء الاسلام الشيخ الرئيس ابو علي
بن سينا في الشفاء والنجاة السماء حيوان مطيع لله عز وجل
وهو الحق الذي اطبقت الاصول الحكمية وافادته البراهين العقلية
فان لكل من الكرات السماوية عقلا مفارقا ونفسا مجردة ونفسا
منطبعة ولا تنقلب الحركة الوضعية المستديرة الا بذلك
كله على ما قد اصلناه في كتبنا وصححناه وفصلناه من طرائق
كتاب القبسات قال في الهيات الشفاء وبالجملة لابد لكل متحرك
من السماويات بالوضع عقلي من مبدا عقلي بعقل الخير الاول وتكون
ذاته مفارقة فقد علمت ان كل ما يعقل مفارق بالذات ومن مبدا
للحركة جسماني فقد علمت ان الحركة السماوية نفسانية تصدر
عن نفس مختارة متجددة الاختيارات على الاتصال فيكون
عدد العقول المفارقة بعد المبدا الاول بعدد الحركات

فان كانت الافلاك الكواكب المتحيرة انما المبدا في حركات
كرات كل كوكب من قوة تفيض عن الكوكب ثم يجب
ان تكون المفارقات بعدد الكواكب لا بعدد الكرات
وكان عددها عشرة بعد المبدا الاول تعالى اولها العقل
المحرك الذي لا يتحرك ويحرك كرة جسم الاقصى ثم الذي
يحرك كرة الثوابت ثم الذي يحرك كرة زحل وهكذا
حتى ينتهي الى العقل المفيض على انفسنا وهو عقل العالم الارضي
ونسميه نحن العقل الفعال وان لم يكن كذلك بل كان
كل كرة متحركة انما تتحرك في حركة نفسها ولكن للكواكب
كانت هذه المفارقات اكثر عددا وكان على قول
المعلم الاول قريبا من خمسين فما فوقه وآخرها العقل
الفعال وقد علمت من كلامي في الرياضيات مبلغ ما ظهر
لنا من عددها انتهى كلامه قلت التحقيق ان لكل حركة
سماوية الا وهي تحرك له حركة وضعية استدارية بالارادة
وان كانت هي متحركة بالعرض اليها في حركة وضعية اخرى
حتى اجرام الكواكب فان لكل منها تحرك في مكان الذي
هو فيه حولها حركة وضعية مستديرة على نفسها [illegible]

اذ السكون نحو حيز الموت الجسماني ولا يجد ربها الا الاجرام العلوية
الاثيرية وبعد حصول الاستكمالات العويصة المستصعبة المشهورية
يستبين ان عدد الافلاك الكلية والجزئية التي بها تنضبط الحركات
المرصودة يرتقي الى نيف وتسعين فاذا ينتج ان العقول
المفارقة والنفوس المجردة السماوية بعدد الكرات الكلية
والجزئية والكواكب الثابتة والسيارة جميعا والعقل الكلي
والنفس الكلية بازاء الفلك الكلي ثم العقول الجزئية والنفوس
الجزئية في ازاء الكرات الجزئية واجرام الكواكب الثابتة
والسيارة باسرها اعني بالفلك الكلي ما تستند اليه احدى
الحركات التسع المرصودة بادي النظر في اول الامر فالنفس المجردة
الكلية السماوية لكل من الافلاك الكلية للسيارات متعلقها
الاول جرم الكوكب الذي هو بمنزلة القلب في البدن الفلكي
النفس المنطبعة فيها كالنفس الناطقة البشرية متعلقها الاول
هو القلب والروح البخاري المتولد فيه في الجسد الانساني فيليع
قوله عليهم الدائب السريع كانك دريت بما دريناه
ان الانسان بحسب نشاته الجسدانية والروحانية من عالمي الجسمانيات
والمجردات ويقال لهما عالما الخلق والامر الا له الخلق والامر

وعالما الملك والملكوت سبحان ذي الملك والملكوت وعالما [العيب]
والشهادة عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وعالما
الظلمات والنور وجعل الظلمات والنور تكرمة لكل فلك وكل كوكب
فانه بحسب جرم بدنه السماوي من عالم الخلق وبحسب جوهر نفسه
المجردة وعقله المفارق من عالم الامر وله بحسب ما هو من عالم الخلق
الحركة في الاوضاع الجرمية والتخيلات الحقيقية وبحسب ما هو من
عالم الامر الحركة في الارادات الشوقية والاشواق العقلية
والاشراقات الالهية وقوله عليه السلام الدائب اقتباس من
التنزيل الحكيم اذ قال عز قائلا وسخر لكم الشمس والقمر دائبين
بدءابان في سيرهما بالذات وبالعرض وتقلبهما في الاوضاع
والجهات وانارتهما وتنويرهما ما يقبل الاستضاءة والاستنارة
في الطبقات واصلاحهما ما يصلحانه من المكونات واعداد
ما يعدانه لنظام الكائنات تقدير ابطلان في عمله دائبا
دؤوبا اذا جد فيه وادام واستدام هي اطبقته عليه
واقامته اياه ووصف القمر بالسريع لا ظهر انه بحسب الحركة
الذاتية الكلية المركبة الغربية على توالي البروج اسرع
حركات السبع المرصودة وموضوعها الفلك الكلي للقمر اي مجموع

75

اي مجموع افلاك الجزئية التي هي على الهيئة المشهورة اربعة [فلك]
الجوزهر وهو الممثل ومركزه مركز العالم والمائل الموافق
المركز والحامل الخارج المركز والتدوير المركوز في ثخن الحامل
فهذه الحركة اسرع الحركات الغربية فيتم لها في كل ثمانية وعشرين
يوما بليلته تقريبا دورة واحدة تامة وللشمس في كل سنة واحدة
دورة تامة ولكل من الزهرة وعطارد في قريب سنة وللمريخ
في قريب من سنتين وعشرة اشهر ونصف وللمشتري في اثني عشر
سنة ولزحل في ثلثين سنة وللثوابت في ثلثين الف سنة
على رصد القدماء وفي اربعة وعشرين الف سنة على ارصاد
المتأخرين درعابق يصح ذلك بحسب حركة المائل وبحسب حركة
الحامل وبحسب الحركة الخاصة التدويرية واما يكون ذلك بحسب
حركة جرم القمر على نفسه في موضعه الذي هو مركوز فيه فاحتمال بعيد
جدا اذ تلك الحركة لا تحس بالرصد ولا تدخل في الحساب ويحتمل
ان يعتبر وصف السرعة من جهة حركة الغربية المركبة على التي هي
بالذات ومن جهة الحركة الشرقية بحركة الفلك الاقصى على خلاف
التوالي بالعرض جميعا فان التحرك بالحركة الاولى الشرقية
السريعة الظاهرة التي بحسبها الطلوع والغروب في الآفاق يتم

العلويات باسرها فهي للفلك الافلاك بالذات ولسائر السماويات
بالعرض والاتصاف بالسرعة بحسب تلك الحركتين جميعا مختص
بالقمر وانما جعلنا الحركة اليومية المركبة للقمر بالذات مع انها
لجرم القمر بالعرض وللفلك الكلي اي لمجموع افلاكه الجزئية بالذات
لما قد عرفت ان المتعلق الاول للنفس المجردة الفلكية التي اليها
تستند هذه الحركة الارادية النفسانية هو جرم القمر الذي بمنزلة
في فلكه الكلي بمنزلة القلب في الانسان فاما ان الحركة الاولى اليومية فهي
اليومية التي هي بالذات للفلك الاقصى وبالعرض للقمر والشمس وجملة
السماويات باسرها اسرع الحركات فلان لها في يوم واحد بليلته
دورة تامة ولمقدار ما يقول قائل من البشر واحد باسكان
الدال يقطع المتحرك بهذه الحركة من مقعر الفلك الاقصى على ما تقرر
عند اصحاب الرصد والحساب الفا وستة وسبعمائة واثنين
وثلثين وستين ونحن قد برهنا على اثبات ذلك في قبسات
حق اليقين فان اشتهيت ان نتلو عليك في مقامنا هذا
فاعلمن انه قد استبان بالارصاد والبراهين في ابواب
الابعاد والاجرام من علم الهيئة ان البعد الابعد لزحل ٩٦٣
٩١ اعني ستة عشر الفا وسبعمائة وثلثة وستين بما به نصف قطر

قطر الارض واحد وهو المعبر عنه في اصطلاحهم بالمقياس
وان قطر اعظم كوكب القدر الاول احد اقدار الثوابت
الستة ٩٨ وسدس اعني ثمانية وتسعين وسدسا بما به
المقياس واحد فاذا زيد قطر اعظم الثوابت على البعد الابعد
زحل حصل بعد محدب فلك الثوابت عن مركز الارض وهو
بعينه بعد مقعر الفلك الاقصى عن مركز الارض فهو ٢٠٠٥٣
وسدس اعني عشرين الفا وثلثة وخمسين وسدسا بما به
المقياس اعني نصف قطر الارض واحد فاذا اضعف
هذا البعد حصل قطر محدب الفلك الثوابت اعني قطر
مقعر الفلك الاقصى فهو ٤٠١٠٦ وثلث اعني اربعين الفا
ومائة وستة وثلثا بما به المقياس واحد فاذا ضربنا هذا
القطر اي قطر مقعر الفلك الاقصى في ثلثة وسبع وقسمنا الحاصل
على ثلثمائة وستين خرج مقدار درجة واحدة من مقعر الفلك
الاقصى وعند غير واحد من جماهير الحساب الحذاق المحققين بعد
محدب كرة الثوابت بالمقياس ٧٠٠٧٣ ل اعني سبعين
الفا وثلثة وسبعين مثلا للمقياس وقطر كرة الثوابت
وهو قطر مقعر الفلك الاقصى بالمقياس ١٤٠١٤٦ تقريبا

اعني مائة واربعين الفا ومائة وستة واربعين ميلا للمقياس فاذا
ضرب نصف القطر في ثلثة وسبع وقسم الحاصل على ثلثمائة وستين
خرج مقدار درجة واحدة من مقعر الفلك الاقصى بالمقياس ٣
١٢٢ الى نوبيا وامثالها ٣ ٩٢٣٣٥٩٣ اعني تسعة الاف
الف وثلثمائة وثلثة واربعين الفا وثلثة وتسعين ... ١٢ فرسخ
٤٢٦٣٤١١٣ وثلث اي ثلثة الاف الف ومائة واثنى
عشر الفا وثلثمائة واربعة وستين فرسخا وثلث فرسخ واذا
حركة الفلك الاقصى في اربعة وعشرين ساعة دورة تامة كاملة
فلا محالة يكون لكل ساعة مستوية مقدار طلوع خمسة عشر جزءا
من محيط منطقته فيكون في ثلث خمس ساعة واحدة مستوية
اي في اربع دقايق من ساعة واحدة يقطع بحركته درجة
واحدة من مقعره وفي دقيقة واحدة اي في مقدار من
الزمان يقطع فيه دقيقة واحدة من مقعره وهي جزء واحد
من ستمائة جزء من ساعة واحدة مستوية يكون ما يقطع
من مقعره ٥١٨ ... اعني مائة وخمسة وخمسين
الفا وسبعمائة وثمانية عشر ميلا وسدس ميل وجب ان
من المقرر المعلوم بالاختبار والامتحان ان من حين ظهور محيط

١ ٧٧

محيط جرم الشمس من الافق الى حين طلوع تمامها بتمام مقدار
ما يقول احد من واحد الى ثلثمائة فلا محالة يكون بمقدار ما يقول
احد من واحد الى ثلثين اي جزء واحد من ستمائة جزء من ساعة
واحدة يقطع الفلك الاقصى دقيقة واحدة من مقعره اعني مائة
وخمسة وخمسين الفا وسبعمائة وثمانية عشر ميلا وسدس
ميل فاذن يكون في جزء من ثلثين جزءا من هذا المقدار
اي بمقدار ما يقول احد واحد باسكان الدال يتحرك محدب
مقعر الفلك الاقصى خمسة الاف ومائة وستة وتسعين ميلا اي الفا
وسبعمائة واثنين وثلثين فرسخا فهذم تبعات الرمل
على ما ادعيناه ولم يكن يبلغ الى زمننا هذا النقصان في
البيان وعلى ما استخرجه بعض الحساب من الراصدين يتحرك
في هذا الوقت المعين واربعمائة فرسخ من مقعره فعلى هذا
او ردناه يتحرك من مقعره في ساعة مستوية ستة وثلثين الف الف
الف فرسخ وثلثمائة الف فرسخ واثنين وسبعين الف
وعلى ذلك يحسب خمسين الف الف فرسخ واربعمائة الف
فرسخ والله سبحانه اعلم بما يتحرك محدبه اذ الحق ان الفلك
الاقصى في بعد محدب سطحه من مركز الارض مما لا سبيل للبشر الى

توفيقها كسح الجبر لا يعلم الا صانعه العزيز العليم ولعل في قول
سيدنا ومولانا امير المؤمنين عليه صلوات الله وتسليماته سلوني
عما دون العرش اشارة الى ذلك فكانه عليه السلام يقول زنة
العرش ومقدار تحريه مما قد استاثر بعلمه الخلاق العلام العليم
فسلوني عما دونه قوله عليه السلام المتردد في منازل التقدير
اقتباس من القرآن الحكيم والقمر قدرناه منازل حتى عاد
كالعرجون القديم والمراد المنازل الثمانية والعشرون
التي قدرها الله العزيز العليم تردد القمر فيها وتمام كل دورة
من دوراته بقطعه بالسير فيها وارتباط طائفة مخصوصة من
امور عالم الكون والفساد بنزوله كل منزل مخصوص منها وهذا
العدد اعني ثمانية وعشرين اول الاعداد التامة والعدد التام في العشرات
والعدد التام الاول في الآحاد وهو ستة واسماء المنازل
عند العرب الشرطان بضم المعجمة واسكان الراء وفي القاموس
بالتحريك والبطين بضم الموحدة وفتح المهملة على هيئة
التصغير والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع
والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعواء
بالتشديد وبالمد وبالقصر ايضا والسماك الاعزل والغفر

٧٨ والغفر بالمعجمة المفتوحة واسكان الفاء والزبانا والاكليل
والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع
بضم الموحدة وفتح اللام وسعد السعود وسعد الاخبية والفرغ
المقدم والفرغ المؤخر باعجام الغين والرشا وهو بطن
الحوت وهذه المنازل هي الحصص الفلكية الحاصلة من قسمة
دور الفلك على ايام ما بين اول ظهور الهلال في اوله
في اول الشهر وآخره فكان لكل منها اثنتي عشرة درجة واحدى
وخمسين دقيقة على التقريب وفي كل برج من البروج الاثني
عشر منها منزلان وثلث منزل والتسمية بتلك الاسماء
باعتبار وقوع الكواكب الثابتة القريبة من المنطقة فيها
فبهذه المنازل يتم الشهر الهلالي وتحصل السنة القمرية
بحسب مسير القمر ونزوله وتردده فيها وتنضبط السنة
الشمسية بحسب قطع الشمس اياها على ما تستقره عليك ان شاء الله
العزيز قال الفاضل البيضاوي في تفسيره ينزل القمر كل
ليلة في واحد من هذه المنازل لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه
فاذا كان في آخر منازله وهو الذي يكون فيه قبيل الاجتماع
دق واستقوس وفي المدارك فان منزل القمر كل ليلة في واحد منها

لا تتخطاه ولا تتقاصر عنه على التقدير مستمر تسير فيهما من ليلة
المستهل الى الثامنة والعشرين ثم تستتر ليلتين او ليلة
اذا انقص الشهر وكذا تلك البيض في الكسوف فهو غلط غير خفي
الف دال ليس التي تختلف سيره بالاسراع والابطاء على
سرعته ربما كان يتخطى منزلا في الوسط فينزل منزلين في يوم
واحد وفي بطوه ربما كان يتقاصر عنه فلا يقطع منزلا واحدا
في يوم واحد وربما يبقى ليلتين في منزل واحد يكون اولهما
في اوله واخره في اخره وربما يكون في ليلة واحدة لا في
منزل واحد فيقع بين منزلين الكن من ليلة واحدة لكنه
على جميع التقادير يستوفي المنازل الثمانية والعشرين في
ثمانية وعشرين يوما فليثبت قوله عليه السلام المتصرف
في فلك التدبير لعل المراد بفلك التدبير للقمر فلكه الكلي الذي
هو موضع حركته الكلية المركبة المنحلة بالانحلال الدقيق
الى حركات افلاكه الجزئية والتدبير تدبير احواله المختلفة
كالاسراع في الحركة والابطاء فيها وزيادة مقدار الجرم
ونقصانه والاظلام والانارة وازدياد النور وانتقاصه
والاستتار تحت شعاع الشمس وقت المحاق والبروز من تحت شعاعها للاهلال

للاهلال اول الشهر واختلاف التشكلات الهلالية والبدرية
واختلاف البعد من مركز الارض والازدياد والانتقاص
والانخساف بعضا او كلا وعدم الانخساف اصلا في الاستقبالات
وكسوف للشمس بعضا او كلا وعدم كسوفها ايام الاجتماعات اصلا في
والوقوع في سطح منطقة البروج والعرض عنها جنوبا وشمالا
واختلاف المنظر بحسبها وبحسبها في الطول والعرض
واختلاف مقادير اختلافات المنظر الطولية والعرضية
في الحساب والحس واصلا واختلاف مقادير ازمنة الخسوفات و
والكسوفات في الاستقبالات والاجتماعات في افق واحد بعينه
الى غير ذلك من بدائع التدابير الالهية المعلوم للنفوس
المتوسمة القدسية المطهرة عن رجس الجهل وخطايا الوهمي
والالهام او التدبير تدبير امور العالم السفلي المنوطة
المربوطة باوضاع العالم العلوي المنبعثة عن حركاته
الاشواق العقلية والاشراقات الالهية فقد افتقر في
معارة واستبان في مظانه ان حركة النفوس المجردة
السماوية في التشوقات والاشراقات فحركة
نفوسها المنطبعة في التخيلات الجزئية وحركة اجرامها

الاثیریة فی الاوضاع الجزئیة وحرکة [illegible] علی
الاسطقسات العنصریة فی الکیفیات الاستعدادیة وکانت
منطابقة الاتصال مترتبة الانبعاث علی التنازل
الطولی قد استعملها مدبرها الخلاق الحکیم ومقدرها
العزیز العلیم علی انتظام سلسلة الکون والفساد فجعل
اتصال تلک الحرکات تدور رحی امر الحدوث والتجدد
فی الحوادث الزمانیة والمتجددات الکیانیة باذن الله سبحانه
ولقد اوفینا حق بیان هذه الغوامض فی خلسة الملکوت
وفی قسطاس الیقین هذا علی ما فی الاصل علی الروایة
المشهورة وفی نسخة وفی الاصل علی روایة کیف
التدویر مکان التدبیر فیکون علیه السلام قد اراد بفلک
التدویر فی اصطلاح علم الهیئة الذی کان معجزا کادرس
علی نبینا وعلیه السلام واصوله الکلیة متلقاة عن الوحی
السماوی مستفادة من البراهین الیقینیة بالالهامات
الالهیة وهو فلک صغیر فی ثخن الحامل غیر شامل للارض
مرکوز فیه الکوکب وتدویر القمر حرکته الخاصة فی اعلی
تصغیره ای فی جانب الذروة علی خلاف التوالی وفی اسفلها

٨٥

وفی اسفلها ای فی جانب الحضیض علی التوالی علی خلاف الامر
فی تداویر الخمسة المتحیرة ومقدارها لکل یوم ثلث عشرة درجة
واربع دقایق والکی نسبة هذه الحرکة المسماة بالحرکة
الخاصة الی حرکة الوسط للقمر اصوب نسبة الخط الواصل بین
مرکز العالم وحضیض التدویر الی نصف قطر التدویر
لا یکون للقمر رجوع ولا وقوف بل انما یصیر حرکته بطیئة
فی نصف الذروة وسریعة فی نصف الحضیض فیکون له فی
الاجتماع والاستقبال والتربیعین بطیئة مع زیادة البعد
اذا کان فی ذروة التدویر سریعة مع نقصان البعد وذلک
اذا کان فی حضیض التدویر وانما خص علیه السلام فلک التدویر
من بین افلاک القمر بالذکر اشارة الی ان خارج المرکز
وحده لا یقوم بدل هذا التدویر لان مواضع البطوء
والسرعة غیر مختصة باجزاء باعیانها من فلک البروج بل منتقلة
متبدلة والعود الی اختلاف بعینه من السرعة والبطوء بعد
العود الی جزء بعینه من فلک البروج ولغیر ذلک من الامور
المعلومة بالرصد وایضا حرکة مرکز تدویر القمر علی منطقة
الحامل الی البعد المضعف ای بعد مرکز التدویر من الشمس مضعفا

فالشمس لبعد مفارقة مركز التدوير الاوج منحطا دايما بين الاوج
والمركز الا ان يقابل الاوج والمركز عند تربيعها وبلاقيه
مرة اخرى عند استقبالها ويقابلها في التربيع الاول وبعد
له الاتحاد مع الاوج وهذا احد المستغربات ونحوه حركة
متشابهة حول مركز العالم لا حول مركز الحامل وهذا احد المشكلات
الكوكبية الست عشر المشهورة ومحاذاة قطر منطقة
التدوير المار بالذروة والحضيض لنقطة هي بالنسبة الى مركز
العالم الذي تتشابه حركة المركز حوله ولا بالنسبة لمركز الحامل
الذي يساوي الحا[illegible] التدوير بالنسبة اليه بل بالنسبة الى
نقطة اخرى تحت ذينك المركزين يقال لها نقطة المحاذاة
وهذا ايضا من تلك المشكلات وهي اصعبها حلا فلذلك
لم يحصره عليه السلام بانه اكثر من بين ساير افلاك القمر والله سبحانه
اعلم باساليب كلامه واوليائه قوله عليه السلام من تحت ربك الظلم
اي بضم المعجمة وفتح اللام جمع الظلمة كالظلمات بضمتين والظلمة
تقابل النور مقابلة العدم والملكة لا مقابلة السلب والايجاب
فهي عدم النور لا مطلقا بل عما من شانه ان يكون مستنيرا
فما لا يكون له استعداد الاستنارة كصرف الهواء اللطيف الصافي

الصافي خارج عن الطرفين كما لا يوصف بالنور ولا يوصف بالظلمة
وقد يستعان في مطالب بيانه الى عبارة تنتهي اليها الاخرة
من الارض [illegible] ايات الفصاحة بنجم [illegible] الشمس
وغيرها من الكواكب [illegible] اي
ما يبعده من سطح الارض [illegible] الصورة [illegible]
[illegible]
لنفذه اي كرة البخار وكرة الليل والنهار [illegible]
[illegible]
ولا ظلمة [illegible] عليه السلام من الظلم في هذا المقام [illegible]
والاستضاءة في هذه الطبقة [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] المصورة [illegible]
واستكمال [illegible] الحسيات [illegible]
على القوة [illegible] على القوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
في [illegible] بالعالم المصور [illegible]
[illegible] لون [illegible]

سواه يقال ليس بهيم بفتح معنى مفعل على اسم المفعول اى بهيم
امره للظلم او في معنى مفعل على اسم الفاعل اى بهم ما يعني
فيه فلا يدرك و شئ بهيم اذا كان على لون واحد لا يخالطه
غيره العيني عبارة التمييز ومنه يستعير في الحديث يحشر الناس
يوم القيمة عراة حفاة بهما قيل اى ليس معهم شئ مما كانوا في
الدنيا وغيره يكونون به كذا اى المنو [illegible] وقال ابن الاثير
في النهاية يعني ليس فيهم شئ من العاهات و الاعراض التي في
الدنيا كالعمى والعور والعرج وغير ذلك انما هي اجساد مصححة
لخلود الابد في الجنة او النار وقال بعضهم روى في تمام
الحديث قيل ما البهم قال ليس معهم شئ يعني من اعراض الدنيا
وهذا يخالف الاول من حيث المعنى وفي حديث على عليه السلام
كان اذا نزل به احد المبهمات كشفها يريد مسئلة معضلة مشكلة
سميت مبهمة لانها ابهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل انتهى
كلام النهاية وفي المغرب كلام مبهم لا يعرف له وجه وامر
مبهم لا ماتي له وفي له صلى الله عليه وآله وسلم اربع مبهمات
النذر والنكاح والطلاق والعتاق بغير الرواية
الاولى وفي الصحيح اربع معضلات والمعنى انه لا مخرج منهن كانها

كانها ابهمت [illegible] حكمها اقفال وفي حديث ابن عباس [illegible]
ما ابهم الله ذكره [illegible] الى [illegible] ان في لم [illegible]
هذه من الايام مطلق وقضاء الصوم ليس فيه تعيين لما [illegible]
فيه فان وشيئا [illegible] الاخرى على [illegible] القطع
[illegible] الى السا [illegible] [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
يعني ان في [illegible] الثلثة [illegible] [illegible] الاخيرة
[illegible] كان [illegible] الرباعية لانها [illegible]
الاولى [illegible] تحت هذه الصورة فكانت مبهمة
عليه وجعل له [illegible] اشارة الى ما في التنزيل
الكريم وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا
آية النهار مبصرة قال ابن [illegible] والقمر والشمس [illegible] الليل والنهار
[illegible] والتي [illegible] الاكسار وعلى [illegible]
[illegible] الكلام وجعلنا [illegible] الليل والنهار آيتين [illegible] وجعلنا
الليل والنهار [illegible] آيتين [illegible] آية الليل التي [illegible]
[illegible] الاقمار [illegible] في الظلم مستفاد [illegible]
من [illegible] المستفاد من الشمس في النهار [illegible]

سائر ما في الارض كالشيء الى ان يجيء راسا في المحاق كلها
رايه المغار التي اي الشمس مستنيرة جعلها ادا شعاع بعضها
بضوء ادا مستنير القمر من نور بها الا انه اقل من المعاصرة
وضعفه مثل شيء ما من حسي او عقلي او دليل على شيء اي
نظهر بحسن او تعقل لظهوره والحسن بها اي اما من اي لا اما
بينين اي تامر اي ادرك فهم اوي البرهان في المورثات
دق بها انه تحتها في الى قبل اي فعيل وصف مستعملها الذي
لا مفعول دون عليه بجي صيغة ومذاة لكن يجيء نحو رايته وفعلي
اي فعل الا انها قلت كما انه التضعيف نحو طاسي اي فعيل
اي فاعل واصلها ابرى تخفف وذلك ضعيف لقوله اي المصغر
ابنه وكونها يشتغا على فعيل او نحو كان اس الاثر في
النهاية اصل ايه او يه نحو الواو ومنه العين
والنسبة اليه اوي ابطل فاعل قد منها
اذ المعنى يحسن ولو جاءت تابعة علم
واتصف بالزيادة والنقصان الا انهما اختلاف من
المنهم بمعنى الاكتمال اي بالفتح والكسر دوالهان
لمادم اي في

٨٣

بالحي المهملة والمعنى بالزيادة والنقصان اما اختلاف مقادير
جرم القمر بحسب الحس والرصد في الخسوفات والكسوفات بالزيادة
اذا كان في البعد الاقرب والنقصان اذا كان في البعد الابعد
واما ازدياد النور وانتقاصه في الرؤية بحسب اختلاف مقدار
المظهر من المستنير بنور الشمس من جرمه في الاشكال المختلفة
الهلالية والبدرية فان الارض تسعة وثلثون مثلا
وربع مثل للقمر والشمس ثلثمائة وستة وستون مثلا وربع وثمن
مثل للارض وستة الاف وستمائة واربعة واربعون مثلا
للقمر وقد برهن ارسطرخس في الشكل الثامن من مقالته في
النيرين انه اذا استضاءت كرة صغرى من كرة عظمى كان المضيء
من الصغرى اعظم من نصفها فاذن يكون المستنير من جرم
القمر بنور الشمس اعظم من نصفه والمظلم منه اصغر من نصفه ابدا
وكذلك الارض تستضيء من ضوء الشمس اكثر من نصفها
فيكون للارض ظل مخروطي مستدير صغير لطيف به مخروط
شعاع الشمس العظيم المحيط بالشمس والارض اعني مخروط
النور المؤلف من خطوط شعاعية من الشمس الى المحيط
هذه القطعة الصغيرة من جرم الارض ومن خطوط ظلية

من محيطها الى راس المخروط وهذه القطعة هي مخروط
ظل الارض قاعدته دائرة صغيرة اي الفصل المشترك بين
سطحي الارض ومخروط النور العظيم ومركزه مركز قاعدته
ويكون في سطح منطقة البروج لكون مركز الشمس دائما عليها
ومركزها مركز الارض وسهم المخروط العظيم المار
بمركزي الشمس والارض يمر به اولا ثم ينتهي الى راس
المخروط وهذان المخروطان يدوران دائما حول الارض
بحسب الحركة الاولى على التعاكس في الجهة فاذا كان مخروط
الظل فوق الارض ومخروط النور تحتها فهو زمان الليل
واذا كان بالعكس فهو زمان النهار ويصل مخروط الظل
الى فلك الزهرة وينتهي راسه في اقل كلها اذا كانت
الشمس في الاوج لكونه ح اطول ولا يصل اليه اذا كانت
اي في الحضيض لكونه اقصر ح وكذلك للقمر مخروط ظل
هو اصغر من مخروط ظل الارض جدا فاذا توهمنا سطحا
كريا على مركز هو بعينه مركز منطقة البروج اعني مركز
العالم يمر بمركز القمر ومخروط ظل الارض الذي هو
المخروط الصغير حدثت منه على جرم القمر دائرة تسمى

٨٤
صفحة القمر وعلى سطح المخروط الصغير دائرة موازية لها تعلوه تسمى
دائرة الظل ويكون مركزها على المنطقة وهما يختلفان بحسب الابعاد
وقد قيس بينهما فوجد قطر دائرة الظل مثلي قطر صفحة القمر وثلثة
اخماسه في كل بعد واذ قد استبان لك انه ينفصل بين المظلم والمنير
من جرم القمر دائرة على جرمه اي عظيمة بحسب الحس وقريبة من العظيمة
بحسب الحقيقة. وقد بين اقليدس في كتاب المناظر ان ما بين العينين
اذا كان اصغر من قطر الكرة كان المرئي من الكرة اصغر من نصفها
فاذا يكون الواقع من القمر في مخروط شعاع البصر اصغر من نصفه
وينفصل بين المبصر منه عند الناظرين وبين ما لا يصل اليه
نور البصر على جرمه اي ايضا عظيمة بحسب الحس وقريبة من العظيمة
بحسب الحقيقة فالدائرتان تتطابقان تحقيقا او تقريبا في الاجتماع
ويكون المبصر من القمر وقت اذ النصف المظلم وتلك الحالة
هي المحاق فيكون وجه قطعته الكبيرة المنيرة الى الشمس ووجه
قطعته الصغيرة المظلمة الينا وفي الاستقبال ايضا تتطابقان
ويكون المبصر منه النصف المضيء وهذا هو البدر فيكون
اذا وجه قطعته الكبرى المنيرة الينا والى الشمس جميعا ووجه
قطعته الصغرى المظلمة الى خلاف هذه الجهة وفي سائر الاوضاع

بتقاطعان اما في التربيعين فعلى زوايا قوايم تقريبا ولكن
الربع الذي يلي الشمس من النصف الذي يلينا مضيا وفي غيرهما
على زوايا حادة ومنفرجة والذي يلي الشمس في الربعين
الاول والاخير اي قبل التربيع الاول وبعد التربيع الثاني
هو القسم الذي يلي الزاوية الحادة فيكون هلالي الشكل
وفي الربعين الاخيرين هو القسم الذي يلي الزاوية المنفرجة
فيكون اهليلجي الشكل فيهما ذلك تقدير العزيز العليم فليتدبر
قوله عليهم والطلوع والافول الاظهر ان يعني بالافول
والطلوع هنا استتار المضيء من جرم القمر عن ابصار الناظرين
تحت شعاع الشمس في المحاق وخروجه من تحت الشعاع يسيرا
يسيرا الى الهلال الى التربيع ثم الى الاستقبال ثم الاخذ
في الانتقاص بالاستتار شيئا فشيئا الى التربيع الثاني ثم الى
الاجتماع في المحاق على ما قد عرفت فيكون احد نصفي
الشهر زمان الطلوع والنصف الاخر زمان الافول على
التدريج ويحتمل ان يراد بهما الغروب في افق الكوكب والطلوع
من افق المشرق في كل يوم بليلته بالحركة الاولى اليومية
كسائر الاجرام والكواكب انما جعل ذلك من احوال القمر

القمر مع شموله الكواكب باسرها لكون التخلف فيه عن تمام
دورة معدل النهار في كل يوم والانتقال من المدار الطلوعي
من المدارات اليومية الى المدار الافقي الغروبي منها المختلفين
اصلا فابينا في القمر امر ظاهر الحس غاية الظهور على خلاف
الامر في سائر الكواكب اذ حركته الخاصة الذاتية التوالية
على التوالي من الطلوعي الى الطلوعي لها مقدار صالح يستبين
للحس بيسر عنها ولا كذلك الحركات الذاتية التوالية لغيره
من الكواكب عند الحس لبطوئها وهناك احتمال اخر ثالث
ولا يخفى من بعده وهو ان يجعل الاتصاف بالطلوع والافول
وصفا للقمر بحسب حال المتعلق اعني منازله الثمانية والعشرين
فان كلا من تلك المنازل تستتر بضياء الشمس في شعاعها
ثلثة عشر يوما بالتقريب ثم يبرز من تحت ضيائها فيظهر
للابصار ويكون اختفاؤه في البداية بضياء الشفق
في العشيات وظهوره للبصر في النهاية بالبروز من ضياء
الفجر بالغدوات فهذا الاستتار والاختفاء في ضياء الشفق
يسمى افولا وغروبا والبروز والخروج من ضياء الفجر ظهورا
وطلوعا ويثبت لهذا الطلوع في التقاويم رقم ما في جانب

الصغر اليمني ولذلك في علم احكام النجوم احكام مختلفة
حسب اختلاف احوال المنازل واوضاعها قوله عليه السلام
والانارة والكسوف للانارة في اللغة تتعدى فيكون
بمعنى اعطاء النور وافادة الضوء للغير ولا يتعدى
فيكون بمعنى الاستنارة والاستضاءة اي كونه ذا نور
وضياء والكسوف ايضا يكون مصدر المتعدي بمعنى الكسف
والحجب يقال كسفه كسفا وكسوفا اي حجبه وقد يكون للازم
بمعنى الانكساف والاحتجاب والانخساف يقال كسف الكسوف
كسوفا اي انكسف واحتجب وخسف قال في القاموس
كسف الشمس والقمر كسوفا احتجبا كانكسفا والله اياهما
حجبهما والاحسن في القمر خسف والشمس كسفت وقال ابن
الاثير في النهاية في الحديث ان الشمس والقمر لا يخسفان
اي لا ينخسفان لموت احد ولا لحيوته يقال خسف القمر
بوزن ضرب اذا كان الفعل له وخسف القمر على
ما لم يسم فاعله وقد ورد الخسوف في الحديث كثيرا للشمس
والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف فاما اطلاقه
في مثل هذا الحديث فتغليبا للقمر لتذكيره على تانيث الشمس

٨٦

الشمس فجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعارضة ايضا فانه قد جاء
في رواية اخرى ان الشمس والقمر لا ينكسفان واما اطلاق
الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف
في معنى ذهاب نورهما واظلامهما والانخساف مطاوع
خسفته فانخسف انتهى كلام النهاية وفي مفردات الراغب
الخسوف للقمر والكسوف للشمس وقال بعضهم الكسوف فيهما اذا زال
بعض ضوئهما والخسوف اذا ذهب كله ويقال خسفه الله وخسف
هو قال الله تعالى فخسفنا به وبداره الارض وقال تعالى
لولا ان من الله علينا لخسف بنا وفي الحديث ان الشمس والقمر
آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحيوته
انتهى قول المفردات واذن فيحتمل كلامه عليه السلام الحمل
الانارة والكسوف على المعنى اللازم فيكون بيانا لان للقمر حال
الاستقبال وعلى المعنى المتعدي فيكون بيانا لان له حال الاجتماع
فهنا مقامان المقام الاول في انارة القمر اي كونه ذا
نور وضياء وكسوفه اي انخساف نوره وانكساف
جرمه حالة الاستقبال الخسوف هو عدم اضاءة النير الاضوء
وهو القمر ما يلينا من كرة البخار في الوقت الذي هو حسبانه

ان يضيء فيه لوقوعه في مخروط ظل الارض وحيلولتها بينه
وبين النير الاعظم لمقاطرتها النيرين اعني وقوعهما
على قطر من اقطار العالم تحقيقا او تقريبا وكون جرمها
حينئذ كثيفا حاجبا النور الشمسي عن القمر فلا يقع عليه اصلا او
على بعضه شيء من شعاعها وقوعا اوليا فيظلم كله او بعضه
لكونه غير مضيء من ذاته فهذا هو خسوف القمر كليا او
جزئيا وهو يرى اذا كان يقع ليلا فيدركه حس البصر على
خلاف ما في الكسوف لكن الامر في المحاق وان كان بالليل لما استتر
عليك التبس [illegible] العلم وكلما كان القمر اكثر بعدا
من الارض كان خسوفه اقل مكثا ولان غاية عرض القمر
وهي خمسة اجزاء اعظم من نصف قطري صفحة القمر ودائرة
الظل لم يعرض له الخسوف في كل استقبال ولم يكن كل استقبال
خسوفيا فان كان عرض القمر اي بعد مركزه عن مركز دائرة
الظل وقت الاستقبال اكثر من نصف قطري صفحته وقطر
دائرة الظل لم يقع له خسوف اصلا اذ ليس يلقى دائرة
الظل بل انه يمر بها وان كان مساويا لهما ماس القمر
محيط دائرة الظل من خارج على نقطة في جهة عرضه ولم ينخسف شيء منه

شيء منه وان كان اقل منهما وكان مساويا لنصف قطر
دائرة الظل مركز دائرة الظل على محيط [illegible]
نصف قطره وان كان بعدها اقل اكثر من نصف قطر
كان المنخسف اقل من نصفه وان كان العرض مساويا [illegible]
نصف قطر الظل على الصفحة فقط [illegible] انخسف تمام القمر
ولكونه مماسا [illegible] محيط دائرة الظل من داخل الدائرة
فلم يكن له مكث في الخسوف وان كان اقل من ذلك كان له
مكث [illegible] في الظل فان انطبق مركز القمر
على مركز الظل كان المكث في الغاية ومركز القمر على العقدة
مع مركز الظل فاما قدر [illegible] باثني عشر جزءا من بعد
القمر عن احدى العقدتين لان [illegible] اذا جاوز [illegible] احد
[illegible] على نصف القطرين [illegible] وان كان [illegible] بعد
اقل من اثني عشر درجة من احدى العقدتين [illegible]
الاستقبال بعد التجاوز عن العقدة [illegible] على
[illegible] وقع الاستقبال بعد خمسة اشهر قبل [illegible] الى
العقدة الاخرى على [illegible] ان ينخسف القمر
مرة ثانية وذلك [illegible] العقدة الثانية [illegible]

استقبال الموجب للخسوف ... الافق الحقيقي ... وان كان
الاستقبال الحقيقي قبل الوصول الى العقدة او بعدها
... الاستقبال الا بعد التجاوز عن العقدة ...
... اثنى عشر لم يكن الا ... الخسوف لمجاوزة
... الحد الذي ... القمر ... الخسوف ...
... بينهما ... اثنى عشر ... ثم ...
الاستقبال ... هذه الدرجة ... العقدة ...
الاولى ... الخسوف جزئي ...
الخسوف ... الاول ...
... وسط الخسوف ... تمام ... الانجلاء ...
... الخسوف الكلي ...
... تمام الخسوف ... وسط ...
وان كان ... الخسوف
وتمام الخسوف ... المكث ... وسط المكث
... الاستقبال ... وسط الخسوف ...
... المكث ... تمام الانجلاء ...
... الظل يكون ابتداء الانخساف من شرقيه ابدا

بدا فيبتدئ الظلام ويبتدئ الانجلاء من ناحية الشرق ...
ان كان الوضع شماليا او ... والشمال ان كان جنوبيا ...
لم يكن له عرض فيحاذي ... الطالع والمطلع من ابدا ...
حد ... في ... الوضع ... القمر الاول من
دائرة الظل والمستنير ...
ان يكون ابتداء ... في شرقيه ثم ...
... في الظل ... الاظلام ...
الى ان ينخسف ...
ولا ... السماء ان كان عديم الوضع ...
الزرقة ... كثير من الناس ... توسط الخسوف ...
الامر ... الى تمام الانجلاء فيبتدئ ...
مستقلا الى النهاية وعند ...
دقايق كان اسود ... والى عشرين ...
ثلثين فحمرة والى اربعين فصفوة والى خمسين
فاغبر والى ستين فاشهب ... هذا التشكيل
... الخسوف على سطح الجسم

المقام الثاني في كسوف القمر لكسوف الشمس اي كسفها اياها وحجبه ضوءها
وانارتها بمعنى عدم كسوفها او عدم حجبه نورها وضياءها عن
الابصار الناظرين حالة الاجتماع اعلم ان الاجتماع وهو
كون موضعي النيرين نقطة من البروج اما حقيقي بان يرتسما بخط
خارج من مركز العالم او مرئي بان يرتسما بخط خارج من منظر
الابصار وهو الاجتماع الكسوفي والكسوف هو عدم اضاءة
الشمس كلا او بعضا بالنسبة الى من كرة البخار في الوقت الذي
من شانها ان تضيء فيه لتوسط القمر بينها وبين البصر لوقوعه
على الخط الخارج من البصر اليها وحجبه نورها عن الابصار الكائنة فوقه
وقطع السموت المستقيمة التي بين البصر والشمس فيرى عديم
النور كلها او بعضها وذلك يكون في الاجتماع المرئي الواقع
فيها نهارا حقيقيا كان ام لا في الاجتماع الحقيقي فقط
وساعات الحقيقي اقرب الى نصف النهار من ساعات الحقيقي
المرئي لان حركة القمر على التوالي من المغرب والقمر المرئي
اقرب الى الافق من القمر الحقيقي فقبل نصف النهار يصل القمر
المرئي الى الشمس ثم الحقيقي وبعده بالعكس ولان الكسوف
من عوارض الاجتماع المرئي يعتبر اختلاف المنظر في الكسوفات



المقام الثالث

دون الخسوف فانه يمكن ان يقع الكسوفات بالقياس الى قوم
دون قوم والشمس فوق افق كل منهما بخلاف الخسوف وهي
افق كل منهما بخلاف الخسوف فانه ان انخسف عند احدهما انخسف
عند الاخر وان اختلفت ساعات ابتدائه والتوسط والانجلاء
فيكون في بلد على مضي ساعة من الليل وفي آخر على اقل او اكثر
او يطلع منخسفا والفارق ان الخسوف امر عارض لجرم القمر في
ذاته وهو صيرورته مظلما فمن يراه يراه كذلك وليس الكسوف
امرا عارضا للشمس في ذاتها فانها على ما هي عليه وانما الانكساف
بالقياس الى بعض الابصار لتوسط القمر بينها وبين البصر ويجوز
اختلاف وضع المتوسط باختلاف المساكن ولذلك قد
٥ يختلف كسوف واحد عند اهل بلدين قدرا وجهة او زمانا
ويمتنع اختلاف خسوف واحد عند اهلهما في شيء من ذلك ويتفق
ان يكون العرض المرئي للقمر اعني المعدل باختلاف المنظر
في العرض وقت الاجتماع المرئي اعني المعدل باختلاف المنظر
في الطول اقل من نصف قطري صفحتي النيرين حتى يقع كسوف
فانه ان ساواهما ما ساوا ولم يقع للشمس انكساف وان كان
اكثر منهما فبالاولى ان لا ينكسف وان كان اقل منهما يقع الكسوف

الكسوف بقدر ذلك الاقل والضابط اوضح اي حين كون العرض
المرئي للقمر اقل من نصف قطري صفحتي النيرين ان وقع المركز اعني
مركز النيرين على الخط الخارج من البصر الى الشمس وكان القطران اي قطرا النيرين
٢ متساويين بان يكون راس مخروط ظل القمر على البصر انكسف
الشمس كلها ولم يكن هناك مكث وان كان قطر الشمس اكبر بان يكون
الشمس في بعدها الاقرب والقمر في بعده الابعد ويكون راس المخروط اعلى
من الابصار بقيت منها حلقة نورانية ويسمى هذا الكسوف حلقة
النور وان كان اصغر بان تكون الشمس في بعدها الابعد والقمر
في بعده الاقرب ويكون راس المخروط اسفل من سطح الارض
كان للكسوف مكث قليل بقدر الفضل بين القطرين وذلك
لان القمر ايضا لكونه كثيفا مظلما غير مستنير من جوهره ومخروط
يكون راسه عند الابصار الى جانب الارض في البعد يقتضي
تساوي القطرين واعلى من الابصار في بعد حلقة النور ويقع
الابصار داخلة من الظل قاطعة للمخروط في بعد يقتضي المكث
بان يكون قطر القمر اعظم من قطر الشمس ولاعتبار حدود
الكسوفات ليستبين على اي حد يمكن الكسوف وفي اي حد
لا يكون ممكنا اذا اعتبر العرض الحقيقي للقمر وكان اختلاف

الوضع اى اختلاف المنظر فى الوضع تارة يزاد على الوضع
الحقيقى وذلك اذا كان الوضع جنوبيا ومنطقة البروج
والقمر فى جانب واحد من سمت الراس وتارة ينقص منه
وذلك اذا كان الوضع شماليا اليسير مربيا الزم ان يكون
الحدود عن جانبى العقدتين مختلفة بحسب اختلاف البقاع
لاختلاف الامر فى حدود الخسوفات لان المعتبر هناك الوضع
الحقيقى وهو لا يختلف وهنا الوضع المرئى وهو مختلف
ففى الاقليم الرابع يكون الكسوف على بعد غاية بعد عقدة
الراس او قبيل عقدة الذنب الى ثمانى عشر درجة او على
بعد غاية قبل عقدة الراس او بعد عقدة الذنب الى
سبع درجات يمكن فلذلك على ان يقع كسوفان على طرفى
خمسة اشهر احدهما بعد الراس والاخر قبل الذنب
او سبعة اشهر احدهما قبل الذنب والاخر بعد الراس
واما على طرفى ستة اشهر فلا اشتباه فى امكانه ولا فى
وقوع خسوف وكسوف فى استقبال واجتماع متواليين
والكثر ما يكون بينهما من المدة خمسة عشر يوما وليس يمكن
خسوفان بينهما شهر فى شىء من البقاع اصلا وكذلك لا يكون

لا يكون كسوفان بينهما شهر الا فى بقعتين مختلفتين جهة العرض
احديهما شمالية والاخرى جنوبية ويكون القمر هو الكاشف
للشمس والتى الى جزء الموجب يكون بدء الظلام والانجلاء
فى الكسوف ابدا من الجانب الغربى فالمنكسف اولا غربى
الشمس وكذلك المنجلى اولا غربيها وهذه صورة نحو الكسوف
على سطح المجسم



الدعاء الرابع والاربعين وكان من دعائه عليه السلام

اذا دخل شهر رمضان قوله عليه السلام وشهر الطهور
الطهور بالضم على المصدر واضافة الشهر اليه اضافة
الظرف الى المظروف او اضافة السبب الى المسبب كما في شهر
الصيام وبالفتح على فعول اما للمبالغة او بمعنى ما به الطهور
من اقذار الذنوب وادناس السيئات بالضم كالوضوء
بالفتح للوضوء وبالضم والاضافة اذن بيانية قوله عليه السلام
على من يشاء من عباده اما صلة سلام ورفعه على الخبر
والمبتدا ضمير التانيث المنفصل المرفوع من بعده والتقدم
لافادة الحصر او للاهتمام به ومن كل امر متعلق بالخبر
ومتقدم عليه للتبليغ في التعميم فالمعنى هذه الليلة من كل
امر سلام دائم البركة الى طلوع الفجر على من يشاء من عباده
او من كل امر متعلق بتنزل الملائكة والروح فيها باذن
ربهم والتقدير من اجل كل امر واما صلة للتنزل اي انما
تنزلهم باذن ربهم على من يشاء من عباده فاما قوله
عليه السلام بما احكم من قضائه فمتعلق بتنزلهم باذن
ربهم لا غير على كل حال فليعرف قوله عليه السلام ولا يتعاطى
عطوه والشيء تعاطيه اخذه وتناوله والمعاطاة المناولة

المناولة الاعطاء الامالة ومنه نوق اعطى البعير اي انقاد
لصاحبه واصله ان يعطي راسه للزمام فلا يتابى وتثنى وا
عطو وعاطو رافع راسه لتناول الاوراق قوله عليه السلام
المحاق الهمزة فيه همزة الانفعال او باب الافتعال لا همزة
الافعال وهي التي انما احتيج اليها من جهة الادغام في فاء
الفعل فهو انفعال او افتعال على مطاوع محقه يمحقه محقا
فانمحق وامتحق فابدلت النون او التاء ميما وادغمت
النون او التاء ميما وادغمت احدى الميمين في الاخرى
كالامحاء انفعال او افتعال على مطاوع محاه يمحوه محوا
فانمحى او امتحى وليس شيء منهما افعالا لان الافعال لا يستعمل
معنى الاصل المجرد اصلا بل يؤكده ويحققه ويجعله متأكدا
متبالغا وانما التشديد يعرف للمبالغة في الاخفاء في الامر
لا للنقل الى باب يفيد تعدية او تغيرا في المعنى والافعال
ليس يجعل المتعدي لازما ولا اللازم متعديا فاذن
الافعال من محق ومحاه فهو محوق ومحق المحو وامحاه
فهو ممحق وممحى بالفتح على صيغة المفعول لا امحق
وامحى فهو ممحق وممح على صيغة الفاعل على شاكلة

اللزوم دون التعدية ومن هذا الباب عندهم الادفان
فانه ايضا اما افتعال او انفعال من الدفن لا افعال بمعنى للمبالغة
في معناه لان متعديا يقال دفنه فهو مدفون فالافعال فيه
ادفنه فهو مدفن بالفتح لا ادفن فهو مدفن بالكسر فليتحقق وقد
وللفقهاء ابحاث في ان الادفان هل عيب كالاباق اولا
قال المطرزي في كتابيه المغرب والمعرب تحريره كان لا يرد العبد
من الادفان ويرد من الاباق البات وهو افتعال من الدفن
لا افعال وذلك ان يروغ من مواليه اليوم واليومين فلا يغيب
عن المصر كانه يدفن نفسه في ابيات المصر خوفا من عقوبة ذنب
فعله وعبد دفون عادته ذلك انتهى كلامه قلت الصواب فيما قلناه
ان الادفان يحتمل الانفعال والافتعال كالاتجاء والادغام
نعم ليس هو افعالا كما قاله فليعرف الدعاء الخامس والاربعون
وكان من دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان قوله عليه السلام
فقلت اذكروني اذكركم يجب هنا اظهار همزة اذكروني
المضمومة وصلا ووقفا وكذلك همزة ادعوني المضمومة في
وقلت ادعوني استجب لكم ولا يجوز اسقاطها في الوصل
مع انها همزة الوصل دون القطع لكونها اول المتلو المحكي

المحكي عن التنزيل الكريم وكذلك في مثل قولنا والله عليم
للذوات المؤنثة يجب اظهار همزة الله ولا يجوز اسقاطها
كما هو مستبين فليتعلم قوله عليه السلام مقبلا بضم الميم وكسر الباء الموحدة
بعد القاف الساكنة على اسم الفاعل من الاقبال نقيض
الادبار او بفتح الموحدة من اقبل مقبلا على نحو قوله سبحانه
ادخلني مدخل صدق اي اقبل اقبالا ميمونا كما انك
ادخلني ادخال صدق وانس باقباله علينا كما تقول
سر بالكرامة اي باكرام ايانا قوله عليه السلام الذخر المحروص
بالحاء المعجمة والصاد المهملة من الخرص بمعنى الحزر والتخمين تنبيها
على ان ما نحن فيه من الذخر المعاوض به انما هو على سبيل
تقدير وتخمين كما هو كذلك الاملين والمؤملين لما من جهة
الاستحقاق والاستجابة مما يوجب ذلك وفي نسخ الش المحروص
عليه بالحاء المهملة والصاد المعجمة وفي بعض نسخ الكتاب وفي نسخة
كف المحروص عليه بالمهملتين قوله عليه السلام حق رعايته الى اخره
يعود الى الشهر على ما في اصل الكتاب والى الحق المضاف
الى هذا الشهر على رواية ابن ادريس الدعاء السادس
والاربعون وكان من دعائه عليه السلام في يوم الفطر اذا انصرف

من صلوة قام فانما استقبل القبلة في يوم الجمعة قوله عليه السلم
ربما من يجتبي اصغر ما يتحف به افتقال من الجنابة بمعنى يختاره
و يصطفيه وانما كان سبحانه يصطفي اصغر ما يتحف به من
الاعمال والحسنات لان جميع طاعات المتعبدين وعبادات
الطائعين كبيرها وصغيرها في ازاء عز جلاله حقير بالقياس
الى ما يستحق كبرياء جنابه تعالى شانه وتعاظم سلطانه وفي
ح لا يجتبي بكلمة النفي وتحقيق معناه من وجوه عديدة الاول
انه جل مجده من باب الفضل والرحمة لا يجتبيه صغيرا بل يأخذه
كبيرا عظيما وان كان هو في حد نفسه وبحسب قياسه الى جناب
الكبرياء صغيرا حقيرا جدا كما في لا يسمع الدعاء الملحون
على احد التفسيرين اي لا يسمع ملحونا بل مما يكون دعاء
اللاحن عن نية خالصة طيبة نقية وان كان ملحونا في
الفاظه وملحونا في اعرابه يجعله الله قسطا من الاستجابة فورا
ويتقبله مسموعا مبرورا كانه لم يكن ملحونا ولا ملحونا بالتطول الا
وامتنانا وتفضلا واحسانا والثاني ان الصغير العمل
المجتبى اولا المتقبل من الاعمال العاملين بها ما يكون
عند العامل صغيرا يستصغره ويستحقره ويستخفه فلا يجتنب بذلك

بذلك عند الله ذخرا واجرا فان قلت اليس استقلال الطاعة
وان كانت عظيمة كثيرة واستكبار المعصية وان كانت لمما
صغيرة من ارفع درجات العبودية وانفعها في قبول جناب
الربوبية قلت ذاك هو ان يستصغر الطائع المتعبد
طاعته ويستحقرها بما هي صادرة عنه وبحسب ما استحقه اهل
بكرم وجهه وعز جلاله من الطاعة والعبادة لا من حيث
هي طاعة الله سبحانه وعبادته وبما لها وشرف
الانتساب الى جناب مجده وعز الاختصاص بسلطان
ربوبيته فانه يجب في مذهب العبودية ومن جهة كبرياء
الربوبية استعظام اقل الطاعات واستكبار اصغر
العبادات من تلك الحيثية غاية الاستعظام والاستكبار
والاعتداد بها على قصيا الغايات والاحتساب بذلك
عند الله سبحانه كبير الاجر وعظيم الذخر ومن هذا الباب
ان من وظايف الدعاء ان الداعي مستيقنا للاجابة
وفي الحديث من اتى الجمعة ايمانا واحتسابا استانف
العمل ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا وجبت له الجنة وقد
تكرر في الحديث النهي عن استصغار شيء من الطاعات والمعاصي

ومنها ان الله عز وجل اخفى رضاه في طاعته فلا تستحقرن شيئا
من طاعته فلعل فيها رضاه واخفى سخطه في معاصيه فلا تستحقرن
شيئا من معصيته فلعل فيها سخطه انتهى كلامه فان المعنى بالصغير
الذي لا يجتنى ولا يتقبل من الاعمال عمل الجوارح البدنية
والاعضاء الادوية والآلات الجسدية منسلخة عن اقتران
نجوى النفس المجردة واخضاع القلب الملكوتي وذلك مخ
الطاعة ومخ العبادة وروح العمل والاعمال من دونه
دون ذلك كاجساد الموتى وانما عدت اعمال الجسد صغيرة
لان البدن صغير خسيس بالقياس الى النفس المجردة وعالم الاجسام
اعني جملة عالم الخلق وهو عالم الشهادة صغير حقير بالنسبة
الى عالم الارواح اعني جملة عالم الامر وهو عالم الغيب وعالم
التسبيح والتحميد قال ارسطوطاليس في اثولوجيا النفس ليست
في البدن بل البدن في النفس لانها اوسع منه ومن اراد
ان ينظر الى صورة نفسه المجردة فليجعل من الحكمة مرآة ومن
هناك يستبين سر ما في الحديث عن سيد الورى وصفوة البرايا
صلى الله عليه وآله نية المؤمن خير من عمله وقد استقصيناه
وجوه شرحه وحقايق تفسيره في السبع الشداد وعنه صلى الله عليه

واله وسلم لا يتقبل الله الا لخالص القلوب وفي قدسي الحديث
ما وسعني ارضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن
وفي التنزيل الكريم لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله
التقوى منكم ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقد
ذكر رؤساء الحكماء ومعلموهم ان منزلة الجثة الانسانية بل اعظم
الاجساد الحيوانية بالاضافة الى هيكل نظام العالم الاكبر
المعبر عنه بالانسان الكبير منزلة حصاة صغيرة متكونة في
المثانة بالاضافة الى هيكل ابدان انواع الانسان المعبر
عنه بالعالم الاصغر وانما ذلك على سبيل التقريب والتفاضل
بين النسبتين على التحقيق اعظم مما بين السماء والارض ويستبين
ذلك من مقدمتين مستبينتين بالاصول الرصدية والبراهين
الهندسية الاولى انه لا مقدار لحجم كرة الارض في الحس بالنسبة
الى كرة فلك الشمس فما فوقها من كرات ساير الافلاك بل انها
بالنسبة اليها عديمة القدر كنقطة المركز بالنسبة الى المحيط
المركز ومحيط الدايرة فسطح بسيط الارض ومركزها
هناك بمنزلة واحدة ولذلك كان للشمس اختلاف المنظر
محسوسا بالحس ولم يكن لشيء من الكواكب الثابتة والسيا

العلوية فوق الشمس اختلاف منظر اصلا لا محسوسا ولا محسوسا لم
ان كرة تدوير المريخ اعظم من ممثل الشمس وما في جوفها وحين
كانت الشمس عن المريخ حين المقارنة ابعد منها عنه عند المقابلة
لكون قطر تدوير المريخ وهو المقدار البعد بينهما حين المقارنة اعظم
من قطر ممثل الشمس وهو مقدار البعد بينهما عند المقابلة ثم مقدار
ثخن الفلك الاقصى المحدد لجهات العالم وهو العرش العظيم مما استأثر
بعلمه الخلاق العليم لا يعلمه الا هو وليس لاصحاب الارصاد والمهندسين
لاستخراج مقادير الابعاد والاجرام الى معرفة مقدار حركته في
محدب سطحه من سبيل اصلا انما يسترهم الله سبحانه لا يعلم
مقدار حركته في سطحه المقعر فسبحان الله على ما نحن فيه قد بينا
بفضل الله والكرام وحسن توفيقه والهامه في كتبنا وصحفنا
البرهانية انه يقطع بحركته من مقعر سطحه بمقدار ما يقول أحد
واحد باسكان الدال خمسة آلاف ومائة وستة وسبعين
ميلا وثلث الف وسبعمائة واثنان وثلثون فرسخا ذلك تقدير
العزيز العليم وسبيل الثانية ان ارتفاع اعظم الجبال وهو
فرسخان وثلث فرسخ على ما قال اهل الرصد والحساب نصف
سبع ثمن تسع قطر الارض وهو الفان وخمسمائة وخمسة واربعون

[illegible]

واربعون فرسخا تقريبا واما من التحقيق فانه على التحقيق اقل من ذلك
بشيء نذر غير معتد به اذ فرسخان وثلث فرسخ نصف سبع ثمن تسع
وثلثين فرسخا وربع فرسخ على التقريب واقل من ذلك بشيء يسير على
التحقيق وخمسة وثلثون وربع فرسخ ثمن مائتين واثنين وثمانين
فرسخا على التحقيق ومائتان واثنان وثمانون فرسخا تسع الفين
وخمسمائة وثمانية وثلثين فرسخا على التحقيق فهذا وذلك اقل
٢ من قطر الارض بسبعة فراسخ فهذه النسبة التقريبية لارتفاع
اعظم الجبال الى قطر الارض اي النسبة التحقيقية للواحد الى الف
وثمانية اذ الواحد نصف سبع اربعة عشر واربعة عشر ثمن
ثمن مائة واثني عشر ومائة واثنا عشر تسع الف وثمانية فاذا
اعتبر ما بشعيرات الذراع وهي مائة واربعة واربعون شعيرة
حسابا كان ارتفاع اعظم الجبال بالنسبة الى قطر الارض بنسبة
نصف سدس خمس سبع تلك الاسباع وهي الف وثمانية اليها
على التقريب لا يزيد عليه التحقيق الا بشيء نذر غير معتد به اذ
ذلك الارتفاع نصف سدس تسعة وعشرين على التقريب فيه
من التحقيق وتسعة وعشرون خمسمائة وخمسة واربعين على التحقيق
وخمسة د شعيرات الذراع اعني مائة واربعة واربعين على

[illegible]

التوبت ثمانية واربعة واربعين تسع عدد الاسباع اعني لف
وثمانية تحقيقا واما التقريب لو كان قطر الارض الفين وخمسمائة
وعشرين فرسخا فيوخذ عرض كل شعيرة من شعيرات الذراع
سبعة عشر جزءا ونصف جزء فيصحح النسبة على ما تقرر تقريبا ويكون
التوبت فيها حيث اخذ ارتفاع اعظم الجبال فرسخين
ونصفا هذا ما اخذ اورد ناه في مقام هو حقيق ببيان هذه
المسئلة فاما ما يدور على الالسن ان نسبة ارتفاع اعظم
الجبال الى قطر الارض نسبة خمس سبع عرض شعيرة الى ذراع
وربما يقع نسبة سبع عرض شعيرة الى ذراع فان فيه خرما جزء
التوبت بعيدا عن حاق التحقيق واما التقريب لو كان قطر الارض
الفين وخمسمائة وعشرين فرسخا فيوخذ عرض كل شعيرة من
شعيرات الذراع سبعة عشر جزءا ونصف جزء فيصحح النسبة
على ما تقرر تقريبا ويكون التوبت فيها حيث اخذ ارتفاع
اعظم الجبال فرسخين ثم اذا فرضنا بعض من الجبال ارتفاعه
قطرها استبان بما بينه اقليدس في خامس عشر ثامنة عشر
الاصول من نسبة الكرة الى الكرة كنسبة القطر الى القطر مثلثة
بالتكرير وبما بينه في ثاني عشر ثامنة الاصول من ان المكعب

مكعب عدد الى مكعب عدد اخر كنسبة العدد الى العدد المثنى
مثلثة ان نسبة حجم تلك الكرة الى حجم كرة الارض كنسبة الواحد
الى الف الف الف واربعة وعشرين الف الف ومائة وثمنين
وتسعين الفا وخمسة واثني عشر فاذا فلينظر ماذا فضل البدن
الانساني بالنسبة الى حجم كرة الارض ثم بالنسبة الى اجرام
كرات الافلاك ثم بالنسبة الى سعة عالم الامر ثم بالنسبة الى
كبرياء جناب عالم الربوبية فليتدبر وسبيل سياقه البيان
هنالك انه قد استبان بالارصاد والبراهين في الكواكب
الابعاد والاجرام ان بعد زحل ١٩٩٦٣ اعني تسعة عشر
الفا وتسعمائة وثلثة وستين بما به نصف قطر الارض واحد
وهو المعبر عنه في اصطلاحهم بالمقياس وان قطر اعظم الكواكب
القدر الاول من اقطار اقدار الثوابت الستة ٩٨ وسدس
اعني ثمانية وتسعين وسدسا بما به المقياس واحد فاذا زيد
قطر اعظم الثوابت على البعد بعد زحل حصل بعد محدب فلك
الثوابت عن مركز الارض فهو ٢٠٠٥٣ وسدس اعني
عشرين الفا وثلثة وخمسين وسدسا بما به المقياس اعني نصف
قطر الارض واحد فاذا زيد قطر اعظم الثوابت على البعد بعد كمل

حصل بعد محدب فلك الثوابت عن مركز الارض فهو ٢٥١١٢ ١١ ٢٢ وسدس اعني عشرين الفا وثلثة وخمسين وسدسا بهامه العياسس

المقياس اعني نصف قطر الارض واحد فاذا ضعف هذا البعد حصل قطر محدب فلك الثوابت اعني قطر مقعر فلك الاقصى فهو ٤٠ ٤١ ٢٠ وثلث اعني اربعين الفا ومائة وستة وثلث بالمقياس

واحد فاذا ضربنا هذا القطر اى قطر مقعر فلك الاقصى في ثلثة وسبع وقسمنا الحاصل على ثلثمائة وستين خرج مقدار درجة واحدة من مقعر فلك الاقصى وعند غير واحد من اقاضل الحساب المحققين

بعد محدب كرة الثوابت بالمقياس ٧٣ ١١ ٧١ اعني سبعين الفا وثلثة وسبعين مثلا للمقياس وقطر كرة الثوابت وهو قطر كرة مقعر فلك الاقصى ١٤٦ ٢٠ ١١ بالمقياس تقريبا اعني مائة

واربعين الفا ومائة وستة واربعين مثلا للمقياس فاذا ضرب هذا القطر في ثلثة وسبع وقسم الحاصل على ثلثمائة وستين خرج مقدار درجة تامة بالمقياس ١٢٢٣ ل تقريبا واما

٣ ٩ ١١ ٣ ٩ اعني تسعة الاف الف وثلثمائة وثلثة واربعين الفا وثلثة وسبعين وهي بالتواسنج ١٢ ٣ ٣١

٣ ١ وثلث الى ثلثة الاف الف ومائة واربعة عشر الفا وثلثمائة

وثلثمائة واربعة وستون فرسخا وثلث فرسخ واذ حركة الفلك الاقصى في اربعة وعشرين ساعة دورة تامة كاملة فلا محالة تكون كل ساعة مستوية مقدار طلوع خمسة عشر جزءا من محيط منطقة فلكي في ثلث خمس ساعة واحدة مستوية اى في اربع دقائق من ساعة واحدة يقطع بحركته درجة واحدة اعني في مقدار من الزمان يقطع فيه دقيقة واحدة من مقعره وهو جزء واحد من ستمائة جزء من ساعة واحدة مستوية يكون ما يقطعه من مقعره ٨١٧ ٥١١١ او سدسا اعني عدد خمسة وخمسين الفا وسبعمائة وثمانية عشر ميلا وثلث ميل وحيث انه من المعلوم الممتحن بالمختبر ان من حين ظهور محيط جرم الشمس من الافق الى حين طلوع جرمها بتمامه مقدار ما يعد احد واحد الى ثلثين في جزء واحد من ستمائة جزء من ساعة واحدة يقطع الفلك الاقصى دقيقة واحدة من مقعره اعني مائة وخمسة وخمسين الفا وسبعمائة وثمانية عشر ميلا وسدس ميل فاذن في جزء من ثلثين جزءا من هذا المقدار اى مقدار ما يقول احد واحد باسكان الدال يتحرك مقعر فلك الاقصى خمسة الاف ومائة وستة وتسعين ميلا اى الفا وسبعمائة واثنين وثلثين فرسخا فهذا سبحان برهان مما ادعيناه ولم يكن

يستبين الى زمننا على هذا النصاب. الحمد لله رب العالمين
حق حمده **الدعاء السابع والاربعون** وكان من دعائه
عليه السلام في يوم عرفة **قوله** عليه السلام ومثقال الذرة مثل بدون العاطف
نسخة الشهيد **قوله** عليه السلام وتعدى وبرواية ش وع يتعدى
وفي ح لش ع مكان س **قوله** عليه السلام ولا تغضبه الجهل وفي
نسخة ابن ادريس ولا تغضب الجهل وفي خ ولا تعضب الظ
على هذه الرواية اهمال العين من عضبه اذا قطعه وكذلك
لا تقتضب بالقاف من الاقتضاب وهو افتعال من القضب
بمعنى القطع واقتضاب الكلام ارتجاله **قوله** عليه السلام الحفوة
الفاء واصلها حفوة فابدلت الواو تاء قاله الازهري وابن
الاثير وصاحب القاموس **قوله** عليه السلام من تحفة تلك الصحيح فيها ضم
التاء والحاء جميعا وفتح التاء على ما في طائفة من النسخ غلط
فان فعلة بالضم كتوبة وشبهة وظلمة ووصمة وتحفة انما يجمع على
فعل بضم الفاء وفتح العين وفعلات بضمتين **قوله** عليه السلام بالحوض و
وفي بعض النسخ بوحض الظاهر على هذه النسخ البناء للمجهول
ثم الاظهر تشديد الراء **قوله** عليه السلام وديني بكسر الدال المهملة
عطفا على وجهي اي وصن ديني عن التماس ما عند الفاسقين

وفي الحديث ما تضعضع امرؤ لاخر يريد به عرض الدنيا الا ذهب
ثلثا دينه واما على رواية وذبني من الذب بمعنى الدفع والمنع
وكذلك وذدني من الذود والمنع فالجملة معطوفة على الجملة الاولى
للاستيناف **الدعاء الثامن والاربعون** وكان من دعائه
عليه السلام يوم الاضحى ويوم الجمعة **قوله** عليه السلام ليستنهد السائل في نسخة
عميد الرؤساء تستنهد على صيغة الخطاب وما بعدها بالنصب
معمولات لها **قوله** عليه السلام وانت الناظر انتزع الواو من خ
عليها بالخطأ وكذا رواه ش **قوله** عليه السلام يحفيه من الحفاوة
بمعنى المبالغة والاستقصاء في الشيء اي لا تحملك كثرة سؤالات
السائلين وآمال المؤملين على حفاوة واستقصاء في الجود والكلف
والتجشم في العطاء اذ كل عظيم في مذهب جودك حقير وكل
عسير على مشيئة قدرتك سهل يسير وفي الحديث سألوا النبي صلى الله عليه و
السلام حتى احفوه قال ابن الاثير اي استقصوا في السؤال
وفي نسخة الشهيد يحيفه من احافه يحيفه اذا حمله على الحيف والجور
والميل كما ازاره يزيره اذا حمله على الزيارة اي
لا يوقعك سائل يستصرخ ويستغيث اليك في الحيف على احد
اذا استعداك عليه بل انما تصرخ المستصرخين وتغيث

المستغيثين وتأخذ للمستظلمين من الظالمين بالقسط والعدل
قوله عليه السلام ومواضع بالنصب على انها اسم ان والجر قد ابتزوها
في الدرجة اي الجائرة بجورهم وما يتعلق بذلك متعلق بمواضع واما
على رواية الرفع فهي الجر قوله عليه السلام قد ابتزوها العايد للدرجة
او للمواضع او للمقام باعتبار الكتاب تانيث الدرجة وعلى رواية
قد ابتزوه بافراد الضمير عايد الى الضمير وعلى رواية من قد ابتزوها
بالبناء للمجهول ما على هذه الرواية كلمة تنبيه او كلمة دعوة لا الضمير للتانيث
ثم المفعول المقام مقام الفاعل على رواية الافراد المقام وعلى
رواية الجمع الخلفاء والاصفياء والامناء قوله عليه السلام حتى عاد
في نسخة الشهيد عرضا ابن السكون ضبطا اللفظ باهمال العين
واعجامها وفتح الراء وكتب عليهما معا ورد عنه ذلك الشهيد
قوله عليه السلام وسعة ما عندك السعة بفتح السين كدعة الوسع
والغنى والطاقة وبكسرها لغة فيه الوساعة والاتساع قوله
عليه السلام وتصلي ركعتين وتصلي على محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله
وسلم سبعين مرة هكذا كان يفعل عليه السلام لم يوجد شيء ذلك
اصلا بخط عميد الرؤسا بل كان الاختتام على ثم تدعو بما بدا
لك قوله عليه السلام وتصلي على محمد وآل محمد الف مرة وان ضاق وقتك

١٥٥
وقت عن ذلك فعشر اللهم صل على محمد وال محمد الف مرة كما
ورد في لا اله الا الله الف مرة الدعاء التاسع والاربعون
وكان من دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء قوله عليه السلام
شواه شوى الادمي اطرافه بعد ما كاليدين والرجلين
وجلد الرأس وما ليس بمقتل والشوى في الاصل الارذل من
رذال المال قوله عليه السلام ينظرني كثير من نظره بمعنى تنظره
وانتظره اذا ارتقبه وتانى عليه وفي النهاية الاثيرية في حديث
انس نظرنا النبي صلعم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يقال نظرته
اذا ارتقبت حضوره وتنظرني على رواية من بضم حرف
المضارعة من باب الافعال من الانظار بمعنى الامهال والتأخير
والنظر بكسر الظاء التأخير والارجاء في الامر ومنه في التنزيل
الكريم فنظرة الى ميسرة قوله عليه السلام كم من حاسد بخط ع وبرواية
ش وكم من حاسد قد وجد في بكيده باسقاط بين ذلك
قوله عليه السلام قد شرق بي بغصته الشرق بالشين المعجمة والراء
محركة الغصة والشرف بالتحريك والاهمال مصدر سرف
يسرف والاسم سرف بكسر الراء بعد المهملة المفتوحة قوله عليه السلام
وشجي مني بالكسر للام الشجو بمعنى الحزن يقال شجاه كذا اوشجاه

اي حزنه فهو شجٍ ومشجيٌّ به اي محزونٌ وهو من الاضداد فربما
كان معناه طربه ونشطه بل من الشجا وهو ما ينشب واعترض
في الحلق من عظم ونحوه يقال شجي فلان بغصته او بهم او غيظ
او حسد بالكسر يشجى بالفتح من باب رضي فهو شجٍ وشجيٌّ بتشديد الياء
على فعيل اي نشب فيه ذلك وصعب عليه فصار هو ممنوا
منه وصعوبته عليه ومفازة شجواء صعبة المسالك
معترضة الصعوبة تشبيها بالبلية وقال الجوهري في الصحاح الشجو
الهم والحزن يقال شجاه يشجوه شجوا اذا حزنه واشجاه يشجيه اشجاء
اذا اغصه تقول منهما جميعا شجي بالكسر يشجى شجا والشجا ما ينشب
في الحلق من عظم وغيره ورجل شجٍ اي حزين وامرأة شجية
على فعلة ويقال ويل للشجي من الخلي قال المبرد ياء الخلي مشددة
وياء الشجي مخففة قال وقد شددت في الشعر فان جعلت
الشجي فعيلا من شجاه الحزن فهو مشجوٌّ وشجي كان التشديد
لا غير انتهى كلامه والحق ما حققناه قوله عليه السلام يعني المذاهب اعياه
الامر واعيا عليه اذا عجز عن تدبيره ولم يهتد لوجهه يتعدى
ولا يتعدى قال الزمخشري في اساس البلاغة عيي بالامر وتعيا به
وتعايا واعياه الامر اذا لم يضبطه وعايا صاحبه معاياة اذا

اذا القى عليه كلاما او عملا لا يهتدى لوجهه وتقول اتأتي وسائل
المعاياة فانها صعبة والمعاياة قال الجوهري في الصحاح اعيا
الرجل في المشي واعياه الله كلاهما بالالف واعيا عليه الامر وتعيا
وتعايا بمعنى قلت ومن هنا كان اصل العي اسما للجهل وفي الحديث
شفاء العي السؤال قال ابن الاثير في النهاية العي الجهل وقد عيي
به يعيى عيا وعيّ بالادغام والتشديد مثل عيي ومنه حديث
الهدي فازحفت عليه بالطريق فعي بشأنها اي عجز عنها واشكل عليه
امرها ومنه حديث علي عليه السلام فعلهم الداء العياء هو الذي اعيا
الاطباء ولم ينجع فيه الدواء وقال المطرزي في المغرب الاعياء التعب
والاصل فيه الضعف او ردناه فقد قال الكوفي النحوي من باب لبس الم
قال والاعياء التعب توهم انه معنى فقد اخطأ ولكن منشأ
وهمه ما حكي عن الكسائي ان سبب تعلم النحو انه جاء الى قوم وقد اعيا
فقال قد عييت بالتشديد فقالوا ان كنت اردت من انقطاع
الحيلة فقد عييت بالتخفيف وان كنت اردت من التعب فقد اعييت
وبالجملة التعب وانقطاع الحيلة والتحير في الامر وعدم الاهتداء لوجهه
كلها من اصل واحد انتهى قال في المغرب ومنه فيعتمد اذا اعتياد يعقد
اذا عجز وقوله الرجل يصلي تطوعا وقد افتتح قائما ثم يعيا الخ

أعشبا او يُعشي ومغزاه الذي رام انه لو استعمل متعديا فالصواب
أعشيا او يُعشي ولو عدّي بالحرف فالصواب يعشي به فقوله يعشي
متعديا بالحرف خطأ فتثبت ولا تخبط الدعاء الواحد
والخمسون وكان من دعائه عليه السلام في الالحاح على الله تعالى قوله عليه السلام
اردني اي اهلكني من الردى بمعنى الهلاك يقال ردي بالكسر
يردى بالفتح ردى اي هلك واراده غيره او نهى اي [illegible]
واسقطني في بئر او نهر من جبل او رماني من ارديت [illegible]
ورادیت عنهم اذا رميت بالحجارة مناضلة عنهم قوله عليه السلام واظلّه
الاجل يقال اظلّك فلان اذا دنى منك كأنه القى عليك ظلّه ثم
قيل اظلّك امر كذا او اظلّك شهر كذا اي دنى منك واظلّه وقرب
منه واتجه نحوه آن له وحان وزهق وحضر الظاير الدعاء
الثاني والخمسون وكان من دعائه عليه السلام في التذلل لله عز وجل
قوله عليه السلام عن قصدي المنقطع يقال قطع بفلان فهو مقطوع به
وكذلك انقطع به على البناء للمفعول فهو منقطع به بالفتح اذا انقطع
به سفره فصار منقطعا به بالكسر دون طيّته كما اذا انفد زاده
وعطبت دابته او نابته نائبة لا يقدر ان يتحرك من
جهتها ومنقطع كل شيء بالفتح آخره وانا المرتهن بعملي وانا

وانا المنقطع به وانا المبني على مثله من باب الحمل الى جانب المعنى
كما في انا الذي سمّتني امي حيدره وذلك مستبين في علم البلاغة
اعني المعاني والبيان ولولا ذلك لكان المساق انا المرتهن بعمله
انا المنقطع به وانا الذي سمّته امّه حيدره الدعاء الثالث
والخمسون وكان من دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم قوله عليه السلام
ولقّني حجّتي هناك بحسب اختلاف الرواية قراءتان الاولى بتشديد
القاف فقط من التلقية ومطاوعها التلقي تفعيلا وتفعلا
من اللقاء وفيها وجهان الاول ان يكون بمعنى الالقاء والتفهيم
والاملاء والتعليم يقال لقّاه الله الكتاب والحكم او
الامر والقول مثلا اي علّمه اياه وبيّنه عليه والقى اليه وفهّمه
واملى عليه ذكره وتلقّاه هو اي تعلّمه واخذه وتلقفه
وتعاطاه وعلى هذا فالجملة بمعناه ولقّني حجّتي معناه علّمني ما
احتج به عند ربي لديك حين المثول بين يديك وبيّنها
عليّ والقها في قلبي علما وفهما واجرها على لساني بيانه وذكره وقد
تكرر الاطلاق على هذا السبيل في التنزيل الكريم وانك
لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم اي لتعلّم لفظه ومعناه
ويلقى اليك وحيه وعلمه وفي الكشاف اي لتؤتاه وتلقنه

وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم اى
ما يعلّمها وينبّه عليها الا الصابرون فتلقى آدم من ربه كلمات
اى تعلّمها وتلقنها واستقبلها بالاخذ والقبول والعمل بها حين
علّمها قاله فى الكشاف وقال فى اساس البلاغة تلقاه استقبله
وتلقيته ومنه تلقنته قال ابن الاثير فى النهاية فى حديث اشراط
الساعة ويلقى الشح قال الحميدى لم تضبط الرواة هذا الحرف
ويحتمل ان يكون يلقى بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويدعى
اليه من قوله تعالى وما يلقاها الا الصابرون اى ما يعلّمها وينبه
عليها وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات ولو قيل
يلقى مخففة القاف لكان ابعد لانه لو القى لترك ولم يكن
موجودا وكان يكون مدحا والحديث مبنى على الذم ولو قيل
يلقى بالفاء بمعنى يوجد لم يستقم لان الشح ما زال موجودا
انتهى كلام النهاية الثانى ان يكون من التلقية بمعنى افادة
والاتصال بين الشيئين اى جعل الشئ منضما الى الشئ
ومتصلا به ملاقيا اياه قال عز من قائل ولقاهم نضرة
وسرورا وفى الكشاف اى اعطاهم بدل عبوس الفجار
وحزنهم نضرة فى الوجوه وسرورا فى القلب وقال سبحانه

وقال سبحانه ويلقون فيها تحية وسلاما يقال
الشئ القاه اليه وتلقاه كذا لقيه واستقبله بالبشر والكرامة
ومنه قوله عز وجل تتلقاهم الملائكة وفى الكشاف يلقون
تحية وسلاما يعنى ان الملائكة يحيونهم ويسلمون عليهم
او يحيى بعضهم بعضا ويسلم عليهم او يعطون التبقية
والتخلية مع السلام من كل آفة والحجة على هذا ايراد لهما
فى سلوك سبيل المصير الى الله فالمعنى اجعلنى ممن
لقاه يوم الحشر الملك القادر وعند الوقوف بين يديك التحية
بتشديد القاف والنون جمعا من التلقين ادغاما النون فى كلمة فى
نون الضمير والمراد بالحجة معناه الحقيقى الشايع لا غير اعنى ما به
الاحتجاج والاعتذار والتلقين تفعيل من لقن الكلام من فلان
من باب علم علما وتلقنه منه اخذه من لفظه وفهم فهو يجرى مجرى
الالقاء والاملاء والايحاء والالهام والتعليم والتفهيم
ومطاوعه يجرى مجرى التلقف والتعلم والاخذ والضبط
والتحفظ والاستحفاظ والامر فى دعاء المضمضة نص
اللهم لقنى حجتى يوم القاك ايضا على هذا السبيل
وكذلك حيث ما ورد هذا اللفظ فى ساير الموارد

۱۰۳ [?]

...وان من اصحاب العصر عن لطايف هذه الدقايق
والاسرار من الغافلين فاستقم كما امرت ولا تكن من
القاصرين   تم تسويد هذا الكلام
التام بعون الله المفضل المنعام
والصلوة والسلام على سيد
النبيين محمد واله خير
صلوة وسلام واتفق
رسم ذلك بيمين
اقل عباد الله
ضلالا وضلالا
مساف بن محمد
اللهم اغفر له ولوالديه
ولجميع المؤمنين والمؤمنات
بالنبي والولي تحريرا
في يوم الاثنين ثامن عشر
من شهر الرمضان المبارك
سنه تسع وخمسين بعد الالف من الهجرة النبوية

5